

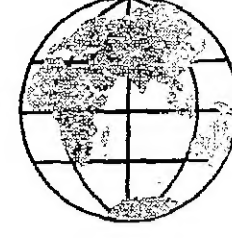
ناشرنا
للنشر بالعربية على الإنترنت
www.sakhr.com



طبعة القاهرة

الحياة

AL HAYAT



٢٤ صفحة

صندوق المتاجرة الشامل
مركز خدمة العملاء
رقم الخدمات المالية السريعة
8003044111

AL HAYAT SUNDAY 22, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12774

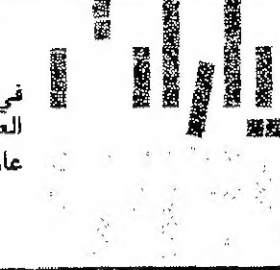
أنت الحياة عقيسة وجهك

العدد ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ شوال ١٤١٨ هـ العدد ١٢٧٧٤

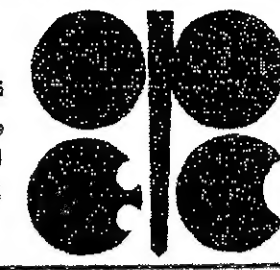
نهاية حزيمة لمسيرة توسيا
لم يكن ختام المسيرة الاولى للمتزلج الايطالي المعروف البرتو تومبا مسكاً لانه انسحب من سباق التعرج امس وخرج من دورة ناغانو خالي الوفاض.
ص ٢٢



السياسة العراقية لأميركا... وبوسوفاليوك
في ملحق «تيارات» اليوم متابعة لازمة العراق... وشخصية بوسوفاليوك... ويعليك عاصمة الطفيلي. وما بين «البيتزا» و«الدال»
ص ١١-١٤



لا اجتماع لوزراء النفط
قال مسؤول في مجلس التعاون «ان اجتماع وزراء النفط لم يُلغ لكن الدول الأعضاء تتردد في عقد الاجتماع الاستثنائي».
ص ٩



رسالة كليتون إلى العالم العربي
حدد الرئيس بيل كليتون في رسالة إلى العالم العربي خيارين للعراق: تنفيذ القرارات الدولية أو تحرك أميركي لإجباره على التقيد.
ص ٤



الامير عبد الله بن عبد العزيز وهاشمي وفسنجاني في الرياض امس. (الحياة)

المسؤول الإيراني: التعاون مع المملكة الأفضل في المنطقة

الملك فهد لرفسنجاني: نأمل بحل يجنب العراق مزيداً من المآسي

الشرقيين الملك فهد بن عبد العزيز خلال استقباله امس مستاء عن امه لنجاح مهمة الامير العام للامم المتحدة كوفي امان في بغداد لإيجاد حل دبلوماسي يجنب العراق وشعبه مزيداً من المآسي.

□ الرياض - تركي الدخيل □ طهران - عسّان بن جنو

بدأ رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني امس زيارة للسعودية هي الأولى من نوعها لشؤون إيراني رفيع المستوى منذ العام ١٩٧٩. وعبر خادم الحرمين

الشيخ زايد وعلي صالح يشددان على اعطاء الحل الدبلوماسي فرصته

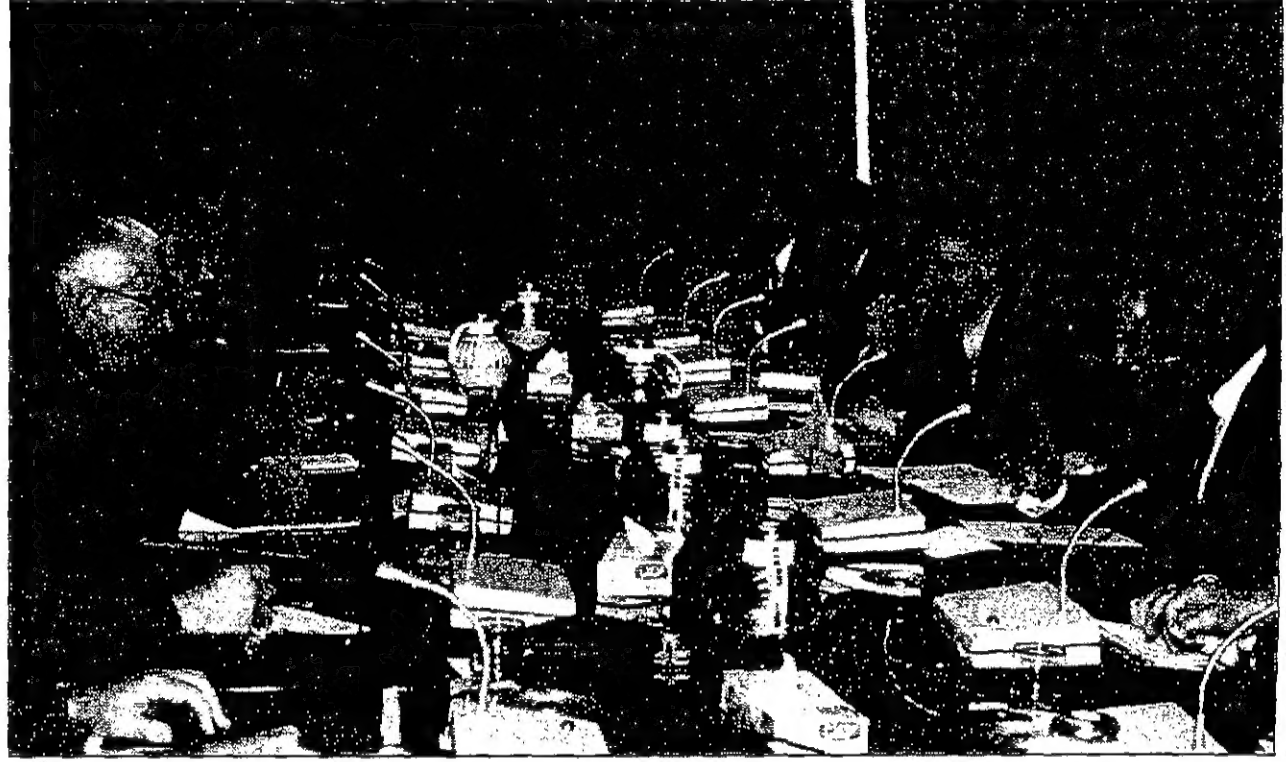
لأنه ليس سبب التطورات في الأزمة العراقية بين العراق والامم المتحدة، إلى أبو ظبي مساء امس وأجرى على الفور محادثات مع الشيخ زايد تركزت على تجميع مواقف الأطراف من الأزمة وتطوراتها. وذكرت مصادر دبلوماسية ان الرئيسين شددوا على اعطاء الحل الدبلوماسي الفرصة الكافية لنزع

الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان محادثات مع ضيفه الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على تطورات الأزمة بين العراق والامم المتحدة والتعهدات الأميركية بتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق. وقد وصل الرئيس اليمني الذي قطع زيارته

لقاء أنان وصدام حاسم وكليتون يقر «رعد الصحراء»

□ واشنطن - الحياة

أعلن الامير العام للامم المتحدة كوفي امان في بغداد انه سيقدّم اجتماعاً مع الرئيس صدام حسين اليوم، وأعرب عن امه في تنويع محادثاته بوثيقة خطية. وفي غضون ذلك أعلنت واشنطن ان الرئيس بيل كليتون صادق على عملية «رعد الصحراء» لضرب العراق ورأس اجتماعاً امس لكارب مستشاريه لشؤون الامن القومي، في الوقت الذي اعتبرت وزارة الخارجية الأميركية الوضع في العراق خطراً، ونصحت جميع رعايا الولايات المتحدة الموجودين هناك بمغادرتهم في أسرع وقت ممكن. ولم توضح الخارجية اذا كان هذا القرار يقصد المفتشين الاميركيين او يشملهم. (تفاصيل أخرى ص ٩٥)



اجتماع وفدي الامم المتحدة والعراق امس برئاسة كوفي امان وطارق عزيز. (ا ب)

مدرعات من الجيش الى معان والملك حسين زارها «للتهدئة»

□ عمان - سلامة نعمات

قام العاهل الاردني الملك حسين امس بزيارة خاطفة الى مدينة معان في جنوب البلاد، لتهدئة المخاوف إثر الاشتباكات التي تواصلت امس لليوم الثاني على التوالي وأسفرت عن إصابة العديد من رجال الامن بمطبات نارية.

واثر سحب قوات الشرطة من المدينة على سبيل التهئية، أفيد مساء ان وحدات منعة من الجيش الاردني توجهت الى معان (اف ب) وانها «ستتخذ مواقع لها عند مدخل معان من دون ان تدخل المدينة، التي تقع على بعد ٢٢٠ كلم جنوب عمان». وأشار مسؤول الى ان هدف الجيش يتحصر في السيطرة واحتواء الوضع وليس التدخل في مواجهة مع السكان.

وعلم من مصدر رسمي ان الخطوط الهاتفية الداخلية والدولية قطعت مساء امس السبت في معان في اطار الاجراءات الهادئة التي اتخذتها في هذه المدينة. وقبل ذلك اكد سكان في معان ان الكهرباء قطعت أيضاً عن المدينة.

وقالت مصادر سورية رسمية وبينما رفضت عائلة القاتل تشييعه قبل معرفة قاتله، عادت فوافقت على دفنه عصر امس وشارك نحو ألف شخص في التشييع ثم خرجوا لاحقاً في مسيرة حاشدة تخللها إطلاق نار كثيف.

شارون في عمان اليوم

□ عمان - الحياة

سيستقبل شارون خلال زيارته هذه، وامتنع مصدر اردني مسؤول، امس، عن تأكيد خيرة الزيارة المرتقبة أو نفي، خصوصاً أنها تأتي وسط توتر شعبي على خلفية الحشد العسكري الأميركي ضد العراق. والاشتبكات التي تواصلت امس لليوم الثاني على التوالي في مدينة معان جنوب الأردن، كذلك اتمتت المصادر الأردنية الرسمية عن نفي أو تأكيد تقارير صحافية إسرائيلية تحددت أيضاً عن نية وزير الصناعة والمعادن الإسرائيلي تانان شارونسكي القيام بزيارة للأردن غداً الاثنين للاجتماع بظهيره الأردني هاني الملقي.

يصل إلى عمان اليوم وزير البنى التحتية الإسرائيلي ارييل شارون في زيارة رسمية لإجراء محادثات مع ولي العهد الأمير الحسن وعدد من الوزراء تتركز على العلاقات الثنائية والشرايع الاقتصادية المشتركة. وقالت مصادر موثوقة بها في عمان إن شارون سيستقبل مع الأمير الحسن ونائب رئيس الوزراء الدكتور جواد العتاني ووزير الصناعة والتجارة الدكتور هاني الملقي ووزير المياه والرعي الدكتور منذر حدادين، ولم يتضح ما إذا كان العاهل الأردني الملك حسين

عالم من مصدر رسمي ان الخطوط الهاتفية الداخلية والدولية قطعت مساء امس السبت في معان في اطار الاجراءات الهادئة التي اتخذتها في هذه المدينة. وقبل ذلك اكد سكان في معان ان الكهرباء قطعت أيضاً عن المدينة.

وقالت مصادر سورية رسمية وبينما رفضت عائلة القاتل تشييعه قبل معرفة قاتله، عادت فوافقت على دفنه عصر امس وشارك نحو ألف شخص في التشييع ثم خرجوا لاحقاً في مسيرة حاشدة تخللها إطلاق نار كثيف.

Bellevue Palace Hotel
In an elegant decor "Balsam Restaurant" offers regional specialties at an incredible price.

LOCATION
The Bellevue Palace Hotel is perfectly located on Broumana's main street overlooking the sunset of the eastern-Mediterranean, 25 minutes far from the rhythm of Beirut.

ACCOMMODATION
In an elegant decor "Balsam Restaurant" offers regional specialties at an incredible price.

RESTAURANTS
"Al Baasran Glass Cafe" reflects Beirut in the thirties offering Lebanese specialties (Hommos, Foul,...)

SERVICES
Nouveau Ball Room multi functional banquet hall, accommodate up to 250 persons for your wedding, receptions & seminars.
80 luxurious rooms and suites intimate interior, air conditioned, in-room safe box, mini bar, 24 hrs. room service.

please call our sales office:
Tel: (04) 868855 - 868908
Fax: (04) 963022 - Cell: (03) 3442201
BROUMANA - LEBANON

البر في السعودية يشغل آلاف الكويتيين عن الأزمة العراقية

□ المنطقة الشرقية، الخفجي (السعودية) - تركي الدخيل

تشهد منطقة الحدود السعودية الكويتية تدفق أعداد كبيرة من المواطنين الكويتيين عبر مدينة الخفجي السعودية، ينكب بما حدث بعد الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠. واصطفت مئات من السيارات في المنطقة التي تفصل بين منفذ «النويصب» الكويتي ومنفذ «الخفجي» السعودي، وتمتد مسافة كيلومترات.

ومنذ عيد الفطر ما زال الكويتيون خصوصاً أهل البادية يتوافدون إلى السعودية لتسبب خيم في البر يمشى «البريد»، أي من أشجار في الصحراء والقفح (الكفا) التي انتشرت في مناطق (أبرز مناطق الرحلات البرية). وما زال «القفح» الذي نبت هذا العام على نحو غير مألوف منذ أكثر من ثلاثين سنة، مدفاً لكثيرين من الكويتيين منذ

إجازة عيد الفطر المبارك، وتتزايد أعدادهم أيام الأرياء والخميس والجمعة. وبدأ أن الأزمة العراقية لم تشكل حاجساً كبيراً لهؤلاء الذين انصرفوا إلى التمتع بهمال الطبيعة، يمارسون لبضعة أيام عادات الأياء في الإقامة في الصحراء، محضين من البرد والطر بخيمة من القماش وفي المساء يتسامرون حول النار.

وقال الكويتي فلاح الحارثي الذي جاء إلى السعودية برأ بحثاً عن القفح أن «الأزمة العراقية دخلت مرحلة مهمة»، ويضيف: «هناك الكثير من الذين تغربوا، فأتوا لست من أصحاب القرار، لذلك فضلنا المجيء إلى البر بدلاً من سلاسل التطورات، ومراوغات النظام العراقي». اعتقد بأن العراق سيتراجع عن موقفه في اللحظة الأخيرة.

وتنفي الكويتيون الذين عبروا الحدود إلى السعودية أن يكونوا خرجوا لتفادي تكرار ما حدث أيام الغزو العراقي، وقال محمد الرشيدبي: «إذا استدعى الأمر فلنا أقارب في السعودية، وليس عيباً أن نبقى عندهم حتى



□ بيروت - «الحياة» - للبشر أيضاً في لبنان اسعار، أصبح من غير المخجل اعلانها. ولهذا اللفتة التي رفعت لمناسبة شهر التسوق، مثيلات في صفحات الإعلان في الصحف اللبنانية، والشريين، أعمى عين من يجب ان يهولهم هذا الاعلان. فالجنتع اللبناني سائر في كل الاتجاهات وفي الوتيرة نفسها. وكثرة الطلب على «الانترنت»، توازي تماماً سرعة العودة الى الغرائز الاصليه، خصوصاً غريزة الاستعباد... والعبيدية أيضاً. (الصورة بعدسة علي سلطان)

خلوة المرئي والمسموع لم تصدر بياناً لخلافات على تفسير القانون

□ بيروت - «الحياة»

لنصل الى استعمال التلفزيونات عدداً أكثر مما يحق لها من الموجات حتى تتمكن من تغطية لبنان. فنتلفزيون «المستقبل» يستعمل ١٣ موجة، وكذلك «البي.سي». في حين ما زال تلفزيون «المنار» يبيت على نظام «في.ا.ف.»، وهذا ما يحظره القانون. ومن مواضيع الخلاف أيضاً، البث الفضائي السياسي. إذ اعتبر ممثل تلفزيون «المستقبل»، بـ «البي.سي»، برامج وإخباراً سياسية خرقاً لقرار مجلس الوزراء منع بث هذا النوع من البرامج في حين ترى «البي.سي»، ان قرار المنع حرماً إمكان المنافسة في هذا المجال، خصوصاً ان محطات تلفزيونية عربية غير لبنانية استقالت من قرار المنع لتعد مجموعة برامج سياسية عن لبنان تمكنها من اجتذاب المعتدلين.

وعلمت «الحياة» ان محطة «البي.سي»، تنوي إجراء اتصالات واسعة، بداتها أمس مع رئيس الحكومة رفيق الحريري بهدف استصدار قرار من مجلس الوزراء بإعادة بث البرامج والأخبار السياسية فضائياً.

وقال طائوس دعيس، المدير العام لإذاعة صوت الشعب، لـ «الحياة» ان «المشكلة تكمن في خلافات المسؤولين التي تحول دون إنشاء هيئة البث الإذاعي والتلفزيوني». فمجلس شورى الدولة رأى ان رئيس هذه الهيئة يجب ان يكون المدير العام لوزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية، في حين يصر المدير العام لوزارة الإعلام محمد عبيد القريب من الرئيس نبيه بري، على ضرورة ترؤسه هو هذه الهيئة.

أعاد الخلاف الذي حصل أمس بين ممثلي وسائل الإعلام المرئي والمسموع وأدى الى عدم صدور بيان عن خلوتهم في فندق «لو غابريال»، في الاشرقية، طرح مجموعة من المشكلات التي ما زالت عالقة والتي قد تؤدي فتحها الى عودة موضوع الإعلام المرئي والمسموع الى وجهة الحدث السياسي بعدما جمد الحديث عنه.

فقد رمى ممثلو الإعلام المرئي والمسموع في الخلوة بكل مشكلاتهم على الطاولة. وظهر ان حدة المنافسة بين هذه الوسائل انتقلت الى منافسة في تفسيراتهم للقانون. وكان اولها موضوع البث المناطقي، إذ احتج ممثلا تلفزيوني «المستقبل»، ودال-تي.في.، على بث تلفزيون «البي.سي»، لجلسات المجلس النيابي والبرامج الرياضية على قناة منفصلة، فيما برامج أخرى لهذا التلفزيون تبث في الوقت نفسه على قناة أخرى، وهذا ما يؤدي الى حصانها السوق الاعلانية ويعتبر خرقاً للقانون. ولكن تفسير «البي.سي»، لهذا الموضوع مختلف، وهي تعيده الى عدم صدور المخطط التوجيهي، وعدم إنشاء هيئة البث التلفزيوني والفضائي التي انط بها قانون الإعلام لتفسير البث المناطقي الذي تقول «البي.سي»، انها تبث عبره البرامج الرياضية وجلسات المجلس او برامج أخرى.

ويعد سوء تفسير القانون الناتج عن عدم صدور المخطط التوجيهي وإنشاء هيئة البث الفضائي

استنكار لانتقادات اميركية لـ «النفوذ السوري»

□ بيروت - «الحياة»

■ الجمعة الاستثنائية للموظفة في لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأميركي دانيال بلاتكيه التي زارت بيروت على مدى يومين واجتمعت مع كبار المسؤولين وعدد من السياسيين والفاعليات أثارت مجموعة من ردود الفعل والاستنكار للموقف التي نسبت اليها في اللقاءات التي عقدتها، خصوصاً في ما يتعلق بالوجود السوري في لبنان الذي اعتبرته احتلالاً.

وإذا نشر بعض وسائل الإعلام جزءاً من الكلام الذي قالته بلاتكيه ومنه ان الحكومة اللبنانية اداة في يد الحكومة السورية وان المقاومة في وجه الاحتلال الإسرائيلي غير مفيدة، ودعوتها الى قبول عرض إسرائيل بالتفاوض على الانسحاب من الجنوب، مركزاً استنكارها على مدى التدخل السوري في شأن الحريات، وأثارها قضايا المحاكمات ضد المسؤولين عن التفجيرات التي طاولت المارنيش، وضد الشيخ صبحي الطفيلي، فإن وزير الدولة للإصلاح الإداري بشارة مرهج أصدر بياناً أمس رأى فيه ان تصريحاتها مستغربة وان موقفها المسبق مشبع بالافتكار المتداعية.

وقال انه «يقوم عدم استيعابها عمق العلاقة اللبنانية - السورية، لكن لا تفهم محاولاتها تحريض اللبنانيين على أخوتهم السوريين... ولتختر مسلة أخرى تخيط بها» وأصفاً العلاقة مع سورية بالآخرة والحرية... وإذا كان من شوائب تعاليجها ضمن البيت الواحد، وطالب مرهج بلاتكيه بان «تدعو إسرائيل الى الانحياز عن مئات اللبنانيين الذين اختطفهم».

ووصف رئيس المكتب السياسي في حزب الله، النائب محمد رعد تصريحات بلاتكيه بانها «أهانة وتدخل سافر في الشؤون الداخلية للبنان لا يجوز الاستخفاف بها وبرعونتها ووسطيتها»، ورأى ان إسرائيل باحتلالها الجنوب هي كتلة أميركية متقدمة تهدد الأمن والسلام في المنطقة، وخصوصاً لبنان وسورية اللذين من حقهما إقامة علاقة استراتيجية مميزة. وسأل: «هل توقيت ميمتها على علاقة بالانحياز الصهيوني من تفسير لبنان للقرار الرقم ٤٢٥، أم يعرض العضلات في وجه العراق...».

ووصف عضو كتلة التحرير والتنمية، النائب أحمد سويد زيارة بلاتكيه بانها «مشيوبة» وسأل: «لا تدري كيف استطاعت السلطات اللبنانية ان تتحمل وقاحة إحدى سكرتيرات رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ (جيسي هيلمن) ولا تدري لماذا لم تأخذ قراراً قوياً بطردها من البلاد مشبعة بركة على القفا... لأنها تمارت في توجيه الأمانات الى الشعب اللبناني...».

وقال أحد الوزراء «ان نقاشاً ساخناً دار بين بلاتكيه، ليل الخميس الماضي، ووزير الدولة ميشال أدع أثناء عشاء دعي اليه مع عدد من السياسيين، منهم وزير الخارجية السابق فؤاد بطرس، من أجل اللقاء مع الموظفة الأميركية، ونكر الوزير نفسه ان «داه ويطرس اضطررا الى الرد على كلام اتسم بالوقاحة من بلاتكيه، وعلى رغم تهنيئتهما وبيبولاسية كل منهما لم يقبلا الكثير مما قالته، خصوصاً الوزير بطرس على رغم انه يعتبر في موقع غير موالٍ للحكم».

ونكر عدد من الذين التقوا بلاتكيه ان دعوتها اللبنانيين الى القيام بشيء ضد ما سمته الاحتلال السوري، دفع حتى بعض المعارضين للنفوذ السوري في لبنان الى الرد عليها بال تأكيد لها انه لا يساوون بين الاحتلال الإسرائيلي والوجود السوري وان الأولوية هي للانسحاب الإسرائيلي...». وفيما قابلت بلاتكيه رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، فإن الأنباء ذكرت انها ستقابل رئيس الجمهورية إلياس الهراوي، لكن مصادر القصر الجمهوري ذكرت ان موالته لم تعط موعداً لها أصلاً.

غارة اسرائيلية وعملتان للمقاومة في الجنوب

لجنة المراقبة تدين إسرائيل لتفجيرها منزلاً

□ بيروت - «الحياة»

وادی الى سقوط خمسة جرحي، صدر من مواقع الجيش الإسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي، الموالى له، وان الوفد الإسرائيلي لم يقدم دلائل تثبت اللجنة بان قنبلة سقطت على كريات شمونة وأدت الى وقوع أضرار.

الى ذلك، زار رئيس التجمع البرلاني الفيدرالي البلجيكي جاك لوفير، يرافقه وفد من ممثلي الأحزاب المشاركة في البرلمان البلجيكي، بلدة قانا ووضع أكليلاً على أضرحة الشهداء فيها، ثم انتقل والوفد المرافق الى صور حيث وضع أكليلاً على نصب الجندي المجهول لغوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان.

وعصراً، أغارت مروحية اسرائيلية على محيط موقع سجد، وقصفت مدفعية الجيش الإسرائيلي مرتفعات جبل الزنقي ومزرعة عقماتا. وشاركت المروحيات في تمهيط أحراج سجد والرياحاني. وأعلنت «المقاومة الإسلامية» - الجناح العسكري لحزب الله، ان إحدى مجموعاتها رصمت بعد ظهر أمس أربع دبابات «ميركاف» في محيط موقع قلعة الشقيفة واستهدفت الموقع ومحيطه بالأسلحة المناسبة محققة أصابات مباشرة. وهاجمت مجموعة ثانية موقع سجد من جهات عدة بالأسلحة الرشاشة والصاروخية وأعلنت تمهين منخل الموقع والحشم الرئيسية للجهة الغربية.

■ دانت لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من «نقاهم نيسان» (إبريل) إسرائيل في بيان أصدرته أمس في ختام اجتماعها الذي استمر أربعة أيام وناقشت فيه ثمانين شكوى لبنانية وإسرائيلية. وأفاد البيان ان إسرائيل انتهكت بنود التفاهم عبر شقها من ١٣ في المنطقة الفوقا في ١٣ شباط (فبراير) الماضي، وأوضح ان قيام الجيش الإسرائيلي بهذا العمل بحجة ان منظمة لبنانية شنت هجومًا انطلاقاً من موقع قريب منه لا يمكن اعتباره عملاً دفاعياً، ويشكل انتهاكاً لاتفاق.

وأقرت اللجنة في بيانها بسقوط قذائف في كفر رمان والمنطقة الفوقا وجوش، ما أدى الى اصابة مدنيين وتضرر ثمانية منازل وسيارة. ورات ان شكوى واحدة من أربع شكوى لبنانية هي في محلها ولم تعلن رايها في سبع شكوى أخرى، ثلاث منها لبنانية وأربع إسرائيلية، مكتفية بعرض الوقائع المرتبطة بها. وحدثت جميع الأفرقاء على التقييد التام بنود التفاهم من أجل تخفيف التوتر، معربة عن قلقها من تزايد الحوادث أخيراً.

وأفادت مصادر في الوفد اللبناني ان رئيسه قدم دلائل حسنة وبراهين تنسب الى ان القصف الذي طاول بلدة شحين في الشريط الحدودي المحتل

الحص: مشروع الزواج المدني لن يمر في مجلسي الوزراء والنواب

□ بيروت - «الحياة»

حكماً المطالبة بإلغاء الطائفية

السياسي والإداري، وسأل: «هل البلاد مستعدة لتقبل مثل هذا الاحتمال في الوقت الحاضر؟ علماً ان المادة ٩٥ من الدستور تنص على ان المجلس النيابي اتخذ الاجراءات اللازمة لتحقيق إلغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية، وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية تضم رئيسي المجلس النيابي والحكومة وشخصيات سياسية وفكرية واجتماعية، وكان من المفروض تأليف هذه الهيئة عند انتخاب أول مجلس نيابي على اساس المناصفة، أي منذ العام ١٩٩٢، فلم تتم هذه الخطوة حتى الآن، والسبب المعروف ان مقتضيات المحافظة على الوفاق

الوطني لا تسمح بذلك في الوقت الحاضر. وختتم «لو كان طرح مشروع قانون الزواج المدني اختياري، لسبق طرحه إنشاء هذه الهيئة الوطنية التي نص عليها الدستور. ولكن هذا الموضوع احد المواضيع المطروحة على بساط المناقشة والتشاور داخل هذه الهيئة. ولو تم ذلك لكان وفر على البلاد مغية الانقسامات التي أحدثها اطلاق الموضوع على النحو الذي كان، تلك الانقسامات التي تبدو مرشحة الى التفاقم اذا بقي الموضوع قيد التداول في الوقت الحاضر».

فليسحب هذا الموضوع من التداول حتى إنشاء الهيئة الوطنية التي نص عليها الدستور.

■ رأى رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص ان «الأجواء في لبنان غير مؤاتية على الاطلاق لطرح موضوع الزواج المدني وقانون اختياري للأحوال الشخصية، وهو تالياً لير في مجلس الوزراء. وإذا طرح مباشرة في المجلس النيابي بموجب اقتراح قانون، فكل المؤشرات تفيد انه سيسقط عند طرحه على التصويت».

وأضاف ان «الإبقاء على هذا الموضوع قيد التداول من شأنه احداث انقسامات حادة في البلاد نحن في غنى عنها في الوقت الحاضر». ودعا الى صحنه من التداول، مشيراً الى ان «الإصرار عليه سيسبب

سافروا مع طيران الإمارات الحائزة على جوائز عالمية

من دبي إلى فرانكفورت رحلة واحدة يومياً

يا لها من خدمات...
على طيران الامارات!



Emirates

الأرقى في الأجواء

أكثر من ١٠٠ جائزة عالمية أكثر من ٤٠ محطة عالمية. لمعرفة التفاصيل، اتصلوا بطيران الإمارات أو بوكيل سفركم المحلي. كما تجدوننا على شبكة ويب العالمية تحت عنوان <http://www.ekgroup.com/>

هل تلاحظون الفرق؟!

لقد كان حلمنا وتحقيق على يد «إدوارد إيفاري» فمن خلال تقنية «المايكرو سيلندر» استعاد هؤلاء شعرهم الطبيعي بنفس اللون والدرجة والكثافة. وانتهت معاناتهم نهائياً، وأنتم أيضاً مهما كانت مشكلتكم سواء تساقط غزير للشعر، صلع تام، أو حتي شعر خفيف أو متضرر... **فإن لدى إيفاري الحل.**

المايكرو سيلندر: هي تقنية غير جراحية تعيد للرجال والنساء على السواء بعض شعرهم المفقود أو كله ويعدها يصبح بوسعكم استخدام الشامبو العادي وذلك الشعر بالفرشاة دون أي خطر بل وحتى صبغه وتسريحه حسب رغبتكم ودون قيود. وتتراوح تكلفة هذه التقنية ما بين (٢٥-٤٥ ألف دولار).

عملية المايكرو بوبينت: وهي عملية اصطناع الجذور تحت جلدة الرأس بحيث يتم من خلالها تعبئة هذه الجذور بالشعر الطبيعي. إن هذه العملية تناسب الذين يعانون من السقوط الغزير للشعر أو من الصلع التام. وتتراوح تكلفة هذه العملية ما بين (٦٠-٢٤٠ ألف دولار).

المايكرو كابيولوجرافي: هي اجراء وقائي لدراسة الشعر وجلدة الرأس وتحديد الحالة الفيزيائية لهما. فمن خلال الحسابات الدقيقة يستطيع الباحثون في مراكز إيفاري التعرف على معدل سقوط الشعر بالنسبة لنموه. وتبعاً لهذه النتائج يستطيع الباحثون التوصية بدورة العلاج اللازمة والملائمة لشعركم ولدراسة حالتكم الشخصية فإنه من الضروري فحص شعركم وجلدة رأسكم لتحديد الطريقة الأمثل لعلاجكم.

لمزيد من المعلومات والاستشارات الخاصة يرجى الاتصال بنا علي:

هاتف: ٦٦٣٧٧٧١ أو فاكس: ٦٦٣٧٧٧٢



بعد



قبل



بعد



قبل



بعد



قبل

جدة - شارع التحلية - مركز الخياط التجاري - تليفون: ٦٦٣٧٧٧١ فاكس ٦٦٣٧٧٧٢ ص ب ٥٣١٣١ جدة ٢١٥٨٣

باريس: 26 Place Vendome 75001 Paris, France Tel. (01) 42 86 82 00 Fax. (01) 42 60 09 33

نيويورك: Trump Tower, 25th Floor 725 Fifth Avenue New York NY, 10022 Tel. (212) 755 4555 Fax. (212) 755 4445

بيفرلي هيلز: 145 South Rodeo Drive Beverly Hills, California 90210 Tel. (310) 274 15 15 Fax (310) 274 7525

IVARI

Centre International Capillaire
Paris - New York - Beverly Hills

كليتون في رسالته الى العالم العربي : يتحرك صدام أو نتحرك نحن

بعض افرادها يعارض مشاركة بلاده في الحرب الجاليات الغربية في الكويت لا يخيفها الانتقام العراقي

□ الكويت - حمد الجاسر

بهدوء وأحياناً يتنابى قلق شديد. نحن في كندا لم نتعد أجواء الاضطراب السياسي، لكنني باتية هنا ولن أغانر ما دامت مدرستي مفتوحة والأطفال يدرسون. وتابع: «عائلتي في كندا قلقة تسئلتني إن كنت احتفظ بقناع وألقى الأسلحة الكيميائية والجرنومية، لكنني إن أحصل هذا القناع ولا أظنه مفيداً، إذا سادت الأمور جداً، لدى السفارة الكندية خطط لإجلاء رعاياها عن طريق البر، وفي حدث قاطع تجمع في مدينة الكويت لتشكيل قافلة من السيارات. أنا متفائلة بأننا لن نحتاج ذلك».

وأبدت معارضتها قرار الحكومة الكندية المشاركة في العمل العسكري المحتمل ضد العراق، وأضافت: «كنت أشعر بالارتياح أكثر قبل أن يقرروا مساعدة الأميركيين في خططهم تجاه العراق، لكننا الآن جزء من الحرب. أما البريطانيون مبرم أكرسون (مدرسة) فيمدت غير مبالية بالأزمة، وقالت: لم أجهز طعاماً أو ماء، إن مخبأ، ولم أسمع إلى الحصول على القناع الواقي. أعد الآن لحفلة شواء في الهواء الطلق مساء الثلاثاء، ولن ألتحق بالهجرة أو أرحلها ولا ألتحق بالحرب».

وأكدت أن جميع البريطانيين الذين تعرفهم «لن يغادروا، بل نكاد لا نتحدث في جملتنا عن فكرة تعرض الكويت للاحتلال». وأعلن أن الحرب لو اندلعت فستعمل عنها بواسطة التلفزيون فقط.

وعارضت مرام فكرة ضرب العراق بالقنابل «فلنا لا اعتقد أن قرار (رئيس الوزراء) توني بلير بإرسال بريطانيات الحرب صحيح وكثيرين من الناس في بريطانيا لهم الموقف ذاته لكنهم في النهاية يتحملة صدام حسين، وإذا شئت البيولوجية معاً يجعل التحالف الغربي في وضع من لا يريد أن تكون تهديته فارغة».

حرب الخليج وهاجم (أبريل في عام ١٩٩٦ وجفف المستنقعات في جنوب العراق. حضارة تبعث على الفخر والذي يعاني منذ سنوات طوال تحت حكم صدام. منذ البداية، سمحت العقوبات الهادفة إلى حرمان صدام حسين من الأموال لإعادة بناء التة العسكرية بخلاف الغذاء والنواعة إلى العراق. وقامت الولايات المتحدة الطريق لمحاولة التاكيد من أن العراق لديه موارد ليدفع لمن (الأغنية والأوبية). في العام ١٩٩١ شجع مجلس الأمن الدولي، بقيادته، العراق على بيع بترول ليسد ثمن تلك الإمدادات الإنسانية المهمة. رفض صدام حسين العرض لأربع سنوات، مختاراً بدلاً من ذلك أن يدفع شعبه يعاني. وما كان لديه من موارد لم يذهب لرعاية شعبه وإنما لتعزيز جيشه وإخفاء أسلحته للدمار الشامل وبناء قصور مترفة لنظامه. في عام ١٩٩٥ قامت أميركا جديداً لمساعدة الشعب العراقي. بعد رفض الاقتراح لمدة عام، قبل صدام أخيراً قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٩٨٦ الذي يسمح ببيع النفط في مقابل الغذاء. ثم انهزم عنده في تأخير وتعقد بيروقراطي لعام آخر قبل أن يسمح بمرتين للقرار. ربما الأسوأ أن صدام آخر مراراً وعمداً ضح الخطة مما أعاق شحنات الغذاء والنواعة للشعب العراقي. ورغم ذلك تمكن المجتمع الدولي من توصيل أكثر من ثلاثة ملايين طن من الغذاء للشعب العراقي. وبينما يحرم صدام شعبه من الأغذية من الخارج فإنه يقيمهم في الداخل وأحمد بوحشية انتفاضات الشعب العراقي بعد تخلي مواد أو معلومات يشتبهون

علاقاتها ببرامج أسلحة الدمار الشامل العراقية. هذا ما وافق صدام عليه كشرط لإنهاء استخدام القوة. لكن إذا كان صدام يرفض الوفاء بتعهداته للمجتمع الدولي فيجب أن تكون على استعداد للتعامل مباشرة على التهديد الذي تشكله تلك الأسلحة على الشعب العراقي. وعلى جيران العراق وباقي العالم، أما أن يتحرك صدام والا ستتحرك نحن.

صدام نفسه يفهم أن المجتمع الدولي يعطي لأرواح الشعب العراقي أولوية أكبر مما يفعل هو. هذا سبب استخدامه لفساد وإطفال أبرياء كنزوع بشرية ليخاطر بما تهتم به، الأرواح البشرية لحماية ما يهتم به، أسلحته.

إذا ثبتت ضرورة القوة لحل هذه الأزمة فسنفعل كل شيء سنستطيعه لمنع إيذاء الناس الأبرياء. لكن لا يجب الخطأ بشأن ذلك فصدام يجب أن يتحمل المسؤولية الكاملة عن كل أخطاءه.

ولاقول لكل اصداقنا العرب والمسلمين أن أميركا تريد أن ترى مستقبلنا من الأمن والأمن والسلام لكل شعوب الشرق الأوسط تريد أن نرى الشعب العراقي حراً من الحرب والقمع المستمرين اللذين كانا بصمة لنظام صدام.

نريد أن نراه يعيشون في دولة تستخدم ثروتها ليس لتعزيز ترسانتها وإنما لرعاية مواطنيها ومنح أطفالها مستقبلاً أكثر إشراقاً هذا ما سنواصل العمل من أجله وما يستحقه شعب العراق.

■ واشنطن - رويترز - وجه الرئيس بيل كلينتون رسالة إلى العالم العربي مساء أول من أمس خصصها لوصف الموقف الأميركي من الأزمة الحالية مع العراق. وشدد كلينتون على أن الحل البيولوجي يقتضي أن يوافق الرئيس صدام حسين على عمليات التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل كما حدثها القرارات الدولية، وأن أي إخلال عراقي بهذا الالتزام ستجلب الولايات المتحدة إلى القوة لغرضه. وقال: «أما أن يتحرك صدام ولا نتحرك نحن».

وفي ما يأتي ترجمة غير رسمية لنص الرسالة كما وضعها وكالة «رويترز»:

«لم يهأن شعب على يد (الرئيس) صدام حسين أكثر من الشعب العراقي نفسه. تأثرت جداً بمحنتهم معلماً تأثر آخرون كثيرون حول العالم.

ويسبب عدم التزام صدام حسين قرارات الأمم المتحدة استمرت العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة في نهاية حرب الخليج لمنع من إعادة بناء قوته العسكرية. وتكتدج (تلك) يعاني الشعب العراقي. انهم (العراقيين) ضحايا لرفض صدام التزام القرارات التي وعد باحترامها.

وتؤيد الولايات المتحدة بقوة توصية الأمين العام للأمم المتحدة بزيادة كمية النفط التي يمكن أن يبيعها العراق إلى أكثر من الضعفين في مقابل الغذاء والنواعة وإمدادات إنسانية أخرى. وسنعمل جدياً لتلك أن من تلك الأموال تستخدم لمساعدة مواطني العراق العائدين.

تهدف سياستنا منذ حرب الخليج إلى

يستمر أيام ولن يشمل البيولوجي والكيمائي

سيناريو جديد : قصف مركز مواقع الجيش والصناعات الحربية

□ واشنطن - حسن سننوسي

■ فيما يواصل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان جهوده في بغداد لاحتواء الأزمة اجتمع الرئيس بيل كلينتون أمس مع مستشاريه للأمن الوطني للبحث في النتائج التي قد تؤدي إليها مهمة أنان وكيفية التجاوب الأميركي مع كل منها. وحضر الاجتماع مستشار الأمن الوطني صموئيل بيرغر ووزير الخارجية مادلين أولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين ورئيس هيئة الأركان الأميركية الجنرال هنري شيلتون ورئيس وكالة الاستخبارات المركزية جورج تيننت.

من جهة أخرى، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس أن إدارة كلينتون تخلت الآن عن السيناريو الذي تكلمت عنه سابقاً عن هجوم بالطائرات والصواريخ يستمر أسابيع وتتخلله فترات من التوقف لإعطاء بغداد فرصة إعادة النظر في موقفها. وتكررت أن المخططين يركزون الآن على حملة بالقصف المستمر أربعة أيام تستهدف أجهزة الأمن العراقية والقوات المسلحة ومراكز الصناعة الحربية التقليدية. ولن تشمل الغارات مواقع إنتاج السلاح البيولوجي والكيمائي. عدا تلك التي لا يؤدي ضربها إلى إطلاق هذه المواد إلى الجو، تلك أن المعلومات عن هذه المواقع غامضة أصلاً.

وعندت الصحيفة مراكز للصناعة الحربية المستهدفة في بغداد والفوا والتوسيفية والاستكبرية والقناعات. وقالت أن الولايات المتحدة تجل مواقع أخفاء صواريخ «سكود» العراقية.

ونقلت عن مصادر في البيت الأبيض توقعات تفيد بأن العسكريين الأميركيين أن الغارات قد تؤدي إلى مقتل نحو ١٥٠٠ عسكري ومدني عراقي. لكنها نقلت بالمقابل عن عضو الكونغرس جون مرتا أنه تسلم تقديرات عن عدد الضحايا المحتملين يفوق ذلك بكثير.

ويبلغ حجم الضربة يومياً وعلى مدى الأيام الأربعة بحسب الصحيفة. ٣٠٠ طلعة للقناعات والقناعات، إضافة إلى ٣٠٠ صاروخ كروز من السفن والغواصات في الخليج. ويستبعد خلالها استهداف المواقع الرئيسية الثمانية التي يمانع العراق في دخول المفتشين الدوليين إليها. وعملت الصحيفة ذلك بأن المخططين الأميركيين لا يعتقدون أنها تحتوي أسلحة بيولوجية أو نووية بل وثائق تتعلق ببرامج التسليح يمكن أن يكتشفها القصف.



مسرح العمليات على شاشة في غرفة العمليات القتالية على متن للفرقة الأميركية «كارناي» (أ ب)

فيدرين : قرار الضربة ليس نهائياً كينكل : مهمة أنان الفرصة الأخيرة

■ باريس - أ ف ب، رويترز - أعرب وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيرين أمس عن اعتقاده بأن القرار الأميركي بضرب العراق «ليس نهائياً» فيما اعتبر نظيره الألماني كلاوس كينكل زيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لبغداد الفرصة الأخيرة لإنهاء الأزمة.

وقال فيرين في حديث إلى إذاعة «أوروبا - ١» «اعتقد أنه ليس في الإمكان استبعاد رد حقيقي من العراق. ولا يمكن إثبات أن هذه الحركة لن تحصل نظراً إلى كل ما قبله العراقيون من اللجنة الدولية المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل خلال السنوات الأخيرة».

وأضاف: «لا اعتقد أن الرئيس الأميركي بيل كلينتون اتخذ قراره النهائي، بالنسبة إلى توجيه ضربة للعراق، معبراً أن مثل هذا القرار معقد وعواقبه جسيمة».

في يوم ربح وزير الخارجية الألماني بيتهمة أنان في العراق، لكنه أضاف: «يؤمن أن يدرك صدام حسين أن مهمة الوساطة هذه هي فرصته الأخيرة لمعمل عن موقفه وتحقيق حل سياسي للأزمة». ورحب بقرار المجلس السماح بزيارة كمية النفط العراقي في إطار التفتاق «النفط للغذاء».

■ واشنطن - مسؤولون في الجمعيات العربية يزورون الخارجية

■ واشنطن - «الحياة» - اكدت السيدة هالة مقصود، رئيسة لجنة مكافحة التمييز العربية-الأميركية العرب الشديدة لضربة عسكرية توجهها الولايات المتحدة للعراق. وقالت بعد اجتماع عقده مسؤولو جمعيات الأميركيين من أصل عربي مع مساعد نواب الخارجية الأميركية توماس بيكرينغ، أن المسؤول الأميركي أكد اعتقاد الإدارة الأميركية بأن البيولوجية الهادفة إلى تجنب استعمال القوة لا يمكن أن تتجلى في حال العراق، إلا ستترافق بتهديد جدي باستعمالها.

انديك يستبعد رفع الحظر

■ الدوحة - ق ن ١ - أكد مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك أن واشنطن متمسكة بسياسة احتواء العراق، مستبعداً رفع الحظر الدولي عن هذا البلد.

ورفض في مقابلة بثتها قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية ليل الجمعة الاتهامات الموجهة إلى الإدارة الأميركية بالتعامل بمكاليين مع العراق وإسرائيل وقال: «لا وجه للمقارنة بين العراق وإسرائيل».

وأضاف أن الرئيس صدام حسين «اعتدى على الكويت بينما تدخل إسرائيل عملية سلام، وهناك فرق في طبيعة النظامين».

وقال انديك من ردود الفعل الشعبية العربية والإسلامية المحتملة في حال ضرب العراق، وقال أن «الجماعات الإسلامية تعادي أميركا وإن لم توجه ضربة للعراق».

ولفت إلى توجيهات حكومة الرئيس الإيراني سيد محمد خاتمي مشدداً على أهمية التقييم الثقافي والرياضي بين الولايات المتحدة وإيران، منوهاً بانتخاب خاتمي رئيساً.

■ القاهرة - «الحياة» - شارك آلاف من الطلاب أمس في تظاهرات حاشدة ضد الولايات المتحدة في جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر وحلوان في العاصمة المصرية، ورفضوا المشاركة في التظاهرات في الوجه البحري، في حين فرضت الشرطة المصرية إجراءات مشددة خارج أسوار الجامعات، ومنعت الطلاب من الخروج إلى الشوارع.

ونظم طلاب إسلاميون تظاهرة ضخمة في جامعة القاهرة مبردين شائقات معادية للولايات المتحدة وإسرائيل، وطالبوا الحكومة المصرية بطرد السفير الإسرائيلي واتخاذ مواقف أكثر حزمًا تجاه الولايات المتحدة.

وداس الطلاب العلمين الإسرائيلي والأميركي مطالبين الدول العربية والإسلامية بموقف موحد لساندة الشعب العراقي، وأحاطت أعداد كبيرة من عناصر قوات الأمن بسور الجامعة، وشهدت إجراءاتها في الشارع المؤدي إلى مقر السفارة الإسرائيلية القريب من الجامعة.

وينظم طلاب جامعة عين شمس تظاهرة أخرى غداً للاحتجاج على «العدوان الأميركي على الأمة العربية والإسلامية»، وفي جامعتي المنصورة والزقازيق أحرق الطلاب العلمين الأميركيين والفرنسيين.

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - تظاهر مئات الفلسطينيين أمس في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية لتأييد للعراق بدعوة من حركة فتح، في الوقت الذي كرت فيه السلطة الفلسطينية دعوتها إلى إسجاء حل سلمي للأزمة العراقية.

وتكر مراسل وكالة «فرانس برس» أن أكثر من ألف شخص انطلقوا في تظاهرة من وسط

مسؤول إيراني : قواتنا في حال تأهب

□ جدة - عمر جستنية

■ أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية محمد صدر لـ «الحياة» أن القوات الإيرانية وضعت في حال تأهب بسبب «الظروف التي تترتب بها المنطقة» مشيراً إلى أن إيران لم تدرس احتمالات تقسيم العراق وهي تسعى إلى الحفاظ على وحدته، وتتمنى ألا يتعرض العراق لضربة عسكرية كي لا يتفق على بلاده مزيد من اللاجئين العراقيين.

واستدرك أن إيران «لن تستقبل النازحين العراقيين بالرصاص، إذا وجهت ضربة عسكرية أميركية للعراق».

ونفى أن يكون هدف زيارة وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف لطهران «تجديد إيران» مؤكداً أن بلاده «لا تفكر في الإغواء على أي بلد، والشعب والحكومة في الجمهورية الإسلامية متعاظنان مع شعب العراق».

وزاد أن أي عمل عسكري ضد هذا البلد سيضعف إمكاناته كثيراً، مؤكداً أن الحكومة الإيرانية تضمت القيادة الحرة بتطبيق قرارات الأمم المتحدة كي لا تجد الولايات المتحدة تريفة لتنفيذ عمل عسكري.

تظاهرات حاشدة في الجامعات المصرية وإجراءات أمنية قرب السفارة الإسرائيلية

■ القاهرة - «الحياة» - شارك آلاف من الطلاب أمس في تظاهرات حاشدة ضد الولايات المتحدة في جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر وحلوان في العاصمة المصرية، ورفضوا المشاركة في التظاهرات في الوجه البحري، في حين فرضت الشرطة المصرية إجراءات مشددة خارج أسوار الجامعات، ومنعت الطلاب من الخروج إلى الشوارع.

ونظم طلاب إسلاميون تظاهرة ضخمة في جامعة القاهرة مبردين شائقات معادية للولايات المتحدة وإسرائيل، وطالبوا الحكومة المصرية بطرد السفير الإسرائيلي واتخاذ مواقف أكثر حزمًا تجاه الولايات المتحدة.

وداس الطلاب العلمين الإسرائيلي والأميركي مطالبين الدول العربية والإسلامية بموقف موحد لساندة الشعب العراقي، وأحاطت أعداد كبيرة من عناصر قوات الأمن بسور الجامعة، وشهدت إجراءاتها في الشارع المؤدي إلى مقر السفارة الإسرائيلية القريب من الجامعة.

وينظم طلاب جامعة عين شمس تظاهرة أخرى غداً للاحتجاج على «العدوان الأميركي على الأمة العربية والإسلامية»، وفي جامعتي المنصورة والزقازيق أحرق الطلاب العلمين الأميركيين والفرنسيين.

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - تظاهر مئات الفلسطينيين أمس في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية لتأييد للعراق بدعوة من حركة فتح، في الوقت الذي كرت فيه السلطة الفلسطينية دعوتها إلى إسجاء حل سلمي للأزمة العراقية.

وتكر مراسل وكالة «فرانس برس» أن أكثر من ألف شخص انطلقوا في تظاهرة من وسط

فتح تنظم تظاهرات في الضفة

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - تظاهر مئات الفلسطينيين أمس في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية لتأييد للعراق بدعوة من حركة فتح، في الوقت الذي كرت فيه السلطة الفلسطينية دعوتها إلى إسجاء حل سلمي للأزمة العراقية.

وتكر مراسل وكالة «فرانس برس» أن أكثر من ألف شخص انطلقوا في تظاهرة من وسط

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - تظاهر مئات الفلسطينيين أمس في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية لتأييد للعراق بدعوة من حركة فتح، في الوقت الذي كرت فيه السلطة الفلسطينية دعوتها إلى إسجاء حل سلمي للأزمة العراقية.

وتكر مراسل وكالة «فرانس برس» أن أكثر من ألف شخص انطلقوا في تظاهرة من وسط

ابدأ يومك

مع

ابدأ يومك

مع

١٨٨٦١ : ١١٥٣٧
مدبر الموارد البشرية : ص.ب : ١٨٨٦١ الرياض : ١١٥٣٧



عباس الفاسي الأوفر حظاً لخلافته في قيادة حزب الاستقلال

بوستة يشرح مواقف حزبه من القضايا الوطنية الأساسية

الرباط - إقبال الهامي

المتمثلة لتطبيق الحل السياسي حاسماً لإنهاء الملف بتنفيذ كل مراحل مخطط التسوية الأممي الهادف إلى إجراء الاستفتاء.

ومن جهة أخرى، حض بوستة حكومة مدريد على النضال في مفاوضات جادة وعاجلة لمعالجة ملف مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين شمال المغرب والجزن المحتانية لها انسجاماً مع اقتراح العامل المغربي إنشاء خلية تفكير مشتركة تعمل على وضع خطة عملية واضحة تخضع لجدول زمني لإنهاء هذه المشكلة مع مراعاة المصالح الإنسانية في المنطقة. وقال بوستة: «إن مدينتي سبتة ومليلية مستباحان بعد نهاية هذه السنة مع الأراضي الفلسطينية أحر مناطق العالم التي تخضع للاحتلال المباشر، خصوصاً بعد عودة هونغ كونغ إلى الصين، واعتبر ان استعادة المدينتين المحتلتين أصبح أمراً لا بد منه، والحاحاً بحكم تطورات الأحداث والتحريشات التي تقوم بها مجموعات من المستوطنين هناك، وأبدى بوستة حرصاً متزايداً على بناء الاتحاد المغربي، وقال: «ناشد للوضع الراهن لاتحاد ونؤكد تمسكنا باتحاد المغرب العربي خياراً استراتيجياً لا تتحقق مصالح كل طرف من أطرافه بمساع مشتركة وبموافق متنافسة».

وهيمنت مسألة مشاركة حزب الاستقلال في حكومة رئيس الوزراء الاشتراكي السيد عبد الرحمن اليوسفي على جلسة أعمال الأسس. ويرغم ان الحزب لم يعلن صراحة نيته المشاركة في الحكومة المقبلة، إلا أنه أعطى إشارات قوية في هذا الاتجاه. وقال بوستة ان حزب الاستقلال لا يخرج عما يملحه شعورنا بالواجب تجاه الأوضاع في البلاد، مؤكداً ضرورة التعامل مع المستجانب بكل مفتوح وبشفافية كبيرة للنضال في المرحلة المقبلة بالمستوى المطلوب. وشدد بوستة على أهمية تعيين اليوسفي رئيساً للوزراء، وقال ان تكليف العامل المغربي الملك الحسن الثاني السيد اليوسفي تشكيل حكومة جديدة خلق تعاوناً في المجتمع المغربي.

وعرض بوستة لبرنامج حزبه بالقول: «إن برنامجنا الاقتصادي والاجتماعي يندرج ضمن مشروع شامل يهدف إلى تقوية القدرات التنافسية في مواجهة المشاكل المطروحة».

تمنى وقف أي إجراء معرقل

أنان يطلب من المغرب وبوليساريو التعاون في عملية تحديد الهوية

الرباط - محمد الأشهب

تمنى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان على المغرب وبوليساريو «الاستماع عن اصدار أي بيان أو اتخاذ أي إجراء قد يؤدي إلى عرقلة التقدم المحفوظ في عملية تحديد الهوية، وطلب الياما التعاون الكامل مع بعثة المينورسو لإتمام هذه العملية والبدء في الفترة الانتقالية على النحو المقرر، في إشارة إلى انعكاس الاحتياجات الصادرة من شيوخ القبائل ضد محاولات حرمان أعداد متزايدة من الصحراويين من التسجيل في قوائم الاقتراع».

وأشار أنان في رسالة وجهها إلى مجلس الأمن أول من أمس إلى أنه سيعرض على المجلس أي تطورات مهمة إزاء هذه العملية في حال اشتداد الظروف ذلك. وشاهد الطرفان «أن يواصل التعاون مع البعثة في تحديد هوية الأشخاص المحتصرين من القبائل غير المعرض عليها، بما في ذلك الأشخاص الذين سيجري استدعائهم في مدينتي سبتي قاسم وقلعة السراغنة الموجودين خارج المحافظات المتنازع عليها».

وعن سير عملية تحديد الهوية، أوضح أنان أن لجنة تحديد الهوية استعدت خلال الفترة من ٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ (تاريخ استئناف العملية) إلى ١٨ شباط (فبراير) الجاري ٤٢,٤٨٤ شخصاً حضر منهم ٢٠,٤٢٥، إمام اللجنة ليصل بذلك مجموع عدد الأشخاص الذين حددت هويتهم منذ ١ (أغسطس) ١٩٩٤ (تاريخ بداية عملية تحديد الهوية) إلى ٩٠,٥٧٧. وأشار أيضاً إلى أنه تم في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ تحديد هوية ١٤ ألف شخص، معتبراً أن ذلك أكبر عدد تحقق في شهر واحد حتى الآن».

وأضاف في هذا السياق، أن اللجنة

لقاء أنان وصدام

تتمت الصفحة الأولى

المواظين الأميركيين السفر إلى العراق، بسبب «التوتر القائم، بين واشنطن وبغداد، كذلك تجمعت كذا رعاياها بمخادير الكويت، بينما قررت الصين إجراء علاقات دبلوماسية معها من بغداد إلى الأردن بعد قرارات مماثلة اتخذتها بولندا وبلغاريا وتشيكيا».

وتزامنت هذه التطورات مع استمرار الجهود التي يبذلها أنان الذي أكد أنه لن يزال مستقلاً بعد الجولة الأولى من محادثات مع المسؤولين العراقيين الأسس. وأضاف في تصريحاته مع بعضا مطلع دبلوماسيين على ما دار في محادثات أجراها مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ومسؤولين عراقيين آخرين ووصفها بأنها بنائة ومفيدة. وعندما سئل عما إذا كان ناقلاً فريد فقلت أنني لست متجهاً، إلى ذلك ذكر الناطق باسم الأمم المتحدة فريد إنكبار أن أنان أجرى لاحقاً مزيداً من المحادثات مع وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصباح، واعتبر انضمام الأميركي الدائم لدى الأمم المتحدة بيل ريتشارسون ان المحادثات التي أجراها أنان كانت أولية ووسيداً لقاعات جنية الآت، في إشارة إلى الجولة الثانية التي بدأها الأمين العام مساء أمس. إلى ذلك نقلت وكالة «أنسا» الإيطالية عن رئيس الوزراء رومانو بروني أن أنان أبلغه في مكاتلة هاتفية ان محادثاته مع أسس لم تسفر عن أي نتيجة جوهريه. وقد أجروا في الأخير الجيد الوحيد هو أن أنان سيعيد بقاءه في بغداد بضعة ساعات أخرى.

ولاحظ بيان وزارة الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة أرسلت قوات عسكرية إلى الشرق الأوسط رد على رفض العراق السماح لمفتشي الأمم المتحدة بوصول جميع المواقع التي يريدون تفحصها بحرية دون أي قيود. وأوضح البيان: «بينما لم تستفد الخيارات الدبلوماسية، فإن حكومة العراق تستمر في إصدار بيانات استغرافية وصادمية ما يشير إلى عدم رغبتها في التزام قرارات الأمم المتحدة، واعتبر البيان أن الظروف داخل العراق غير مستقرة وخطرة، وأن الولايات المتحدة تملك قدرات محدودة على توفير الخدمات الفصلية لرعاياها الذين يقعون هناك».

في واشنطن أيضاً اجتمع الرئيس كلينتون مع كبار مستشاريه لشؤون الأمن القومي التابعة للحكومات الجارية في بغداد. وقال الناطق باسم البيت الأبيض باري توفان أن الرئيس يجتمع مع فريقه لشؤون الأمن القومي، ولكنه لم يجد تفاصيل أخرى. إلى ذلك أعلن مسؤولون كبار في البيت الأبيض أن كلينتون صادق على تفاصيل عملية «ردع الصحراء» التي تتضمن القيام بموجات متتالية من الضربات العسكرية على أهداف عراقية في حال رفضت بغداد التراجع عن موقفها في شأن المفتشين الدوليين.

على صعيد المحادثات الجارية في بغداد (أ ب) اعتبر وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل أن زيارة أنان في الفرصة الأخيرة لإنهاء الأزمة العراقية سلمياً وتتمنى له التوفيق في مهمته. ولكن وزير الخارجية الفرنسي جاك فرينير رأى عكس ذلك، وأكد أن من الممكن أن ترد بغداد في شكل إيجابي على مطالب الأمم المتحدة، وأن القرار الأميركي بضرب العراق ليس نهائياً.

وتابع كينكل: «يؤمن أن يوركا (الرئيس) صدام حسين أن مهمة الوساطة هذه هي فرصة الأخيرة للمعول من موقفه وتحقيق حل سياسي للأزمة». ولاحظ أن اتفاق مع صدام حسين أن يشمل حرية دخول كاملة لمفتشي الأمم المتحدة مواقع يشتبه بأنها تستخدم في تصنيع أسلحة دمار شامل. وكان المستشار الألماني يلمون كل أعرب من جهة أخرى، نقل وزير الدولة الألماني للشؤون الخارجية السيد فرانك-فالتر شتاينهايم عن الرئيس الألماني سيد محمد خاتمي بقرار الدول الأعضاء في مجلس الأمن بتحصين مكبات من النفط بقيمة ٥,٢ بليون دولار كل ستة أشهر. وأضاف: «هذا دليل على أن الدول الأعضاء تحرك حاجيات الشعب العراقي وأنها مستعدة لتلبيةها». وتابع أنه بموجب القرار الجديد سيخصص مبلغ ٣,٥ بليون دولار للحكومة العراقية لشراء المواد الغذائية والأدوية.

من جهة أخرى، نقل وزير الدولة الألماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله إلى الرئيس الإيراني سيد محمد خاتمي عن رسالة من السلطان قابوس بن سعيد تتناول الأزمة، وأعلن أن مسقط تؤيد مهمة أنان من أجل التوصل إلى «تسوية شاملة»، وحث من أن الضربة العسكرية لن تؤدي سوى إلى «خسائر جسيمة بين الأبرياء العراقيين»، وحث بن علوي الأمين العام على أن يستمع باهتمام إلى الأفكار العراقية في إطار لنصوص قرارات مجلس الأمن، (راجع ص ٥). وأقال بيان للرئاسة الإيرانية أن خاتمي شدد على دعم كل الجهود المبذولة لحل الأزمة العراقية سلمياً داعياً دول المنطقة إلى التعاون لتعزيز

وأضافت المصادر أن الوفدين بحثا في تقارير اللجان الفنية الست التي عقدت عدداً من الاجتماعات في الأيام الأخيرة بغية توقع اتفاقات منع الزواج الضريبي وحماية الاستثمارات والتعاون السحابي والنفط، إضافة إلى تطوير التبادل التجاري. وأوضحت أن قيمة التبادل التجاري بلغت في العام الماضي نحو ١٩٠ مليون دولار. ويستأنف الوفد السعودي مساحاته اليوم في اجتماعات مع وزراء التخطيط الكويتي ووزير الحج السبدي والملك النكتور محمد خالد المهايني والعمل السيد حسين حسون، على أن يجتمع إلى رئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي يوم غد (الاثنين). وأشارت مصادر دبلوماسية إلى أن الجانبين سيجتازان في موضوع متأخرات القروض الوسيطة المستحقة على سورية والتي تبلغ نحو ١١ بليون دولار أميركي. ويمل السويون بالوصول إلى حسم كبير من مجموع المبلغ قدره خبراء بنحو ٩٠ في المائة، علماً أن الطرفين يختلفان على تحديد الزمك الجماعي.

وكان نائباً لرئيسي الوزراء السوري العماد الأول مصطفى طلاس والروسي أونغ سوسكفيسش وفقاً في الربع الأول من العام ١٩٩٤ عدداً من الاتفاقات للتعاون في المجال العسكري وفصل دول الموضوع عن مسألة الدينون.

الشيخ زايد

تتمت الصفحة الأولى

قتل الأزمة والوصول إلى حل ضمن تطبيق العراق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة والسماح للمفتشين الدوليين بالقيام بالهمة الموكلة إليهم مع الحفاظ على وحدة العراق وسيادته وكرامته.

وأضاف أن الرئيسين أجريا قديماً لهمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في بغداد، وأعلن في هذه الهمة على جانب كبير من الأهمية وجوب التعامل مع تناقضها بكثير من الصبر والمرونة والسؤولية من جانب جميع الأطراف المعنية، وذلك في ضوء وجود مؤشرات إيجابية عن مهمة أنان في بغداد ومحادثات مع المسؤولين العراقيين.

وعلمت «الحياة» من مصادر في الوفد اليمني أن الرئيس صالح أطلع الشيخ زايد، الذي كان على رأس مستقبلي في مطار أبو ظبي، على نتائج زيارته للصين والبرازيل وأنتونيسيا، والمحادثات التي أجراها مع زعماء وكبار المسؤولين في هذه الدول ومواقفها من القضايا العربية الراهنة وفي طليعتها تطورات الأزمة بين العراق والأمم المتحدة ومسيرة السلام في الشرق الأوسط. وقالت هذه المصادر أن الرئيسين بحثا في مسألة التضامن العربي وفي إطار جهودهم لزيادة التضامن بين الدول العربية وترميم العلاقات العربية - العربية، كذلك في ضوء دعوات الشيخ زايد المتكررة إلى عربة التضامن بين الدول العربية والتكاتف بين جميع هذه الدول لتصرة قضاياها المصرية وفي صفات الماضي بما فيها من خلافات.

وصفت المصادر نفسها بزيارة الرئيس صالح لأبو ظبي بأنها «مهمة»، نظراً إلى أن العلاقة بين الرئيسين والبلدين متميزة ومتطورة، كما أن هناك تقارباً في وجهات النظر حيال القضايا الراهنة خصوصاً الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

وأقام الشيخ زايد مأتمية عشاء، أمس تكريماً لضيفه الرئيس صالح حضرها كبار المسؤولين في الإمارات والوفد العراقي للرئيس اليمني. يذكر أن الشيخ زايد شأه أول من أمس، القامة العراقية لتجاوب الكامل مع الأمن العام للأمم المتحدة لتجنيب العراق ضربة عسكرية لا يمكن التنبؤ بنتائجها، وحث جميع الأطراف من اشتغال الحريق في المنطقة على عدم الانجراف إلى موقف متعدي.

وقالت مصادر أماراتية مطلعة أن الرئيس اليمني مدد زيارته لأبو ظبي بناء على طلب الشيخ زايد بعدما كان مقرباً لها أن تستمر ساعات عدة فقط الأمر التي أتاح لها إجراء متابعة دقيقة لتطورات في الأزمة. ولقت المصادر إلى أن زيارة الرئيس صالح لأبو ظبي تهدف إلى تبني موقف عربي والدعوة إلى تحرك عربي جماعي لإنهاء الأزمة أو وقف تداعياتها باتجاه للتصعيد. وقالت المصادر أن الرئيس اليمني أيد أفكار طرحها الشيخ زايد بشأن بلورة موقف عربي جماعي من الأزمة ورويت بأن هذه الأزمة ستكون لها انعكاسات على العلاقات بين الشرق والغرب وعلاقات الثقة والتعاون التي تربط المنطقة بالغرب، إضافة إلى انعكاساتها على قضية السلام في الشرق الأوسط ولقت المصادر أن ان زيارة الرئيس اليمني إلى عبدالله صالح لأبو ظبي جاءت بناء على طلبه، وذلك بعد تصريح الشيخ زايد صباح الجمعة عن تطورات الأزمة بين العراق والأمم المتحدة والذي حمل مواقف تحمل جميع الأطراف مسؤولياتها في وضع حد للتصعيد والبلو إلى الحل السياسي والديبلوماسي.

ألمير السعودية

تتمت الصفحة الأولى

الأغنية وأرتفعت للمبيعات فاقمت مثيلاتها خلال رمضان، لكنهم لم يستهلكوا هذه المواد، ولا يجدون الآن ميراً لتكرار ذلك. وكانت الحركة التجارية نشطة نهاية الأسبوع الماضي في المجمعات التجارية في مدينة الخبر، ويقول محمد العبيدي (صاحب محلات للإلبسة) أن «لا تراجع في إقبال الزبائن على رغم الأزمة الحالية».

وربما كان اهتمام المواطنين بالأزمة الآن هو اللات، فمعظمهم يمكنه متابعة التطورات عبر الكثير من القنوات التلفزيونية الفضائية، ولم يكن سكان المنطقة الشرقية يتابعون الأخبار عام ١٩٩٦ إلا عبر تلفزيونات الخليج المحلية، التي كانت (برطبة الجوز) تفتي في التناقل بها. والحوار الذي أجري «أوربيت» مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، والنقاش الذي أداره قناة «الجزيرة» بين الضيف أحمد القيد أحمد الصباح ومستشار الرئيس العراقي الدكتور عبد الرزاق الهاشمي، كانا محوراً لأحدث الجالسي في المنطقة الشرقية يومي الخميس والجمعة.

أحكام بالسجن على ٢٢ عضواً في «الجهة الإسلامية للجهاد المسلح»

الجزائر: متشددون يقتلون ٢٧ عسكرياً ووفد برلماني ياباني يحمل رسالة إلى زروال

الجزائر - الحياة

كشفت الصحافة الجزائرية أمس عن مقتل ٢٧ جندياً في كمين قرب تيزي وزو على أيدي متشدين إسلاميين، فيما وصل وفد برلماني ياباني إلى الجزائر. ويرأس الوفد الياباني كوجي كاتسيراو وزير الخارجية الأسبق رئيس المجموعة البرلمانية للصداقة بين اليابان والجزائر في مجلس النواب، في ساعة متقدمة من ليل الجمعة - السبت إلى الجزائر في زيارة رسمية تدوم يومين تلبية لدعوة موفدة في أحد المستشفيات.

وأشارت الصحيفة إلى العثور على جثث ستة قتلى ودرهميين من مواطني تاسمسة التي شهدت ليلة السبت الماضي مقتل ١٧ مواطناً واقتفاء مجموعة من موازاة ذلك، وواصل الجيش الجزائري عملية محاصرة وتضييق منطقة أولاد ميومن وسين جنوب غربي ولاية تلمسان. وتشير المصادر الإعلامية إلى محاصرة أكثر من ١٠٠ مسلح منهم من «الكتيبة الخضراء» التي يقودها «الأمير» الوطني ل «الجماعة الإسلامية المسلحة» عتد زوايري.

في غضون ذلك، أصدرت محكمة الجنايات لحافظة الجرائز الكبرى أكافيا بالسجن ما بين ٨ سنوات و٣٢ سنة في حق ٢٢ منهم بالانتماء إلى منظمة «الجهة الإسلامية للجهاد المسلح» الإرهابية، ومثل أمام العدالة ١٩ منهم من المتهمين الـ ٢٢ وحكم على ٢٠ من المتهمين السبعة الغائبين بالسجن ٢٠ سنة.

وحسب قرار الإحالة فإن المتهمين الـ ١٥ تم الاعتراف عليهم سنة ١٩٩٥ واعترفوا في محاضر الشرطة بانتسابهم إلى المنظمة السابقة الذكر.

الأمم المتحدة
وأكدت الكويت أمس أنها تنتظر ما ستسفر عنه زيارة أنان لبغداد وتتمنى موافقة الرئيس العراقي على قرارات مجلس الأمن «المصلحة الشعب العراقي»، وقال ولي الشيخ سعد العبد الله الصباح خلال حضوره جلسة مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي أمس أن «من مصلحة الشعب العراقي أن يوافق رئيس نظامه وينفذ كل قرارات مجلس الأمن من دون شروط، واستعد ما نشر في صفح كويتية من أن الأمين العام قد يزور الكويت بعد بغداد».

مدرعات من الجيش

تتمت الصفحة الأولى

وفاء شاب في الصدامات التي شهدتها المدينة أول من أمس. وأضاف مواطنون أن الهجوم مع المدينة، بعد ظهر أمس، أن استباح قوات الشرطة من موقع المواجهات في خلوته استهتت بهمة التوتر. وقال شهود عيان أن ثلاثة من أفراد الأمن أصيبوا في المواجهات أسس، فيما قالت مصادر المعارضة أن تم اعتقال عدد غير معروف من المشاركين في أحداث الشعب. ولم يصدر أي تأكيد أو نفي للمعلومات من جانب الحكومة.

وقالت مصادر عائلة الشاب محمد عبدالله الكاتب، الذي قتل في المواجهات أول من أمس ان العائلة تصر على حاسبه عدد أفراد الأمن الذي تنهيه العائلة بإطلاق النار على ابنها خلال الصدامات عقب التفاهة التي خرجت من مسجد معان بعد صلاة الجمعة. وبلغ مصدر أردني مسؤول في احتمال تورط «جهات خارجية» في مقتل الصحفيين على أعمال الشعب، مشيراً إلى أن هناك نحو ١٥٠ ألف عراقي مقيم في الأردن وأن قسماً منهم هم من النظم للثام العراقي. وأضاف أن غالبية العراقيين في الأردن لا تحمل أدوات للعلم في المكافحة.

وتتألق شهود عيان معلومات عن اشتباكات في معان ليل الجمعة - السبت أطلقت خلالها الشرطة الغاز المسيل للدموع، فيما سمع إطلاق عيارات نارية. كما تعرض أحد الحصار في المدينة لاعتداء أسفر عن إحتراق جزء منه. وصرح نائب رئيس الوزراء وزير الأعمال الدكتور عبدالله النصور بأن أحداث معان أعقبت دعوات تحريض على العنف بتظاهرات، مشيراً إلى أن أي تظاهرة يجب أن تحصل على ترخيص ولا اعتبرت مخالفة للقانون. وأكد أن الأردن بلد قانوني ويراعي مشاعر مواطنيه وعواطفهم التي لا يجوز لبسها قباها.

وقال النصور أن الحكومة لا تخشى أن نفسها من الإضرابات والتظاهرات، إنما تخشى أن يسبب عدد من مكررات بالتجنيد المتكررة من الحكومة بهذا الشأن. وأضاف في سياق رده على أسئلة الصحافيين أن الأردن لن يسمح في حال ضرب العراق بهجرة أي عراقيين إليه «لأن تغريخ العراق ليس في مصلحته». وأعلن النصور أن حشداً شعبياً كبيراً كان في استقبال الملك حسين الذي سيقيم بجولة في المدينة. وأضاف أن القوات الأردنية محافظت حرساً فضلاً عن أعضاء في مجلسي النواب وممثلو اللجنة. وأفادت مصادر مطلعة في معان أن العامل الأردني سيزور منزل عائلة الأردني الذي قتل عقب صلاة الجمعة برصاص طائشة. وعلم من قريبين من العائلة أن هذا الأخير رفضت إسلام جثة ابنها محمد عبد الله الكاتب (٢٣ عاماً) وتشيعه إلى حين معرفة القاتل.

وكان الكاتب قتل عقب صلاة الجمعة أثناء تظاهرة تأييد للعراق تخلها صدامات بين المتظاهرين ورجال الأمن. وأصيب فيها أيضاً ثلاثة أشخاص من بينهم أحد أفراد الشرطة. لكن نائب رئيس الوزراء النصور جدد التأكيد أن الكاتب «لم يكن في الشكاف مع الشرطة» وأنه «أصيب في ظهره».

وأفاد شهود عيان أن ثلاثة من أفراد الشرطة أصيبوا بالرصاصة فجراً على يد سكان من معان بينما كانوا يقومون بحراسة فرع مؤسسة استهلاكية تابعة لقطاع العام. وفي لاحق تحدث مصدر رسمي عن إصابة شرطي أردني ومقتل رجل يرمص بالحجارة. وذكر الشهود أن الهجوم عاد إلى المدينة بعد وصول الملك حسين.

غالبية الجيش من الشرطة

وأفادت «فرانس برس» أن ٢٣ شخصاً، غالبيةهم من رجال الأمن، أصيبوا بجروح يوم الجمعة والسبت في معان التي وصل أسطول رفيع المستوى الوضع فيها بأنه «مؤقت جداً» عدداً مقتل أحد سكان

المدينة أثناء تظاهرة مؤيدة للعراق. وأوضح مسؤولان أن عناصر «مسلحة» تنتمي إلى عائلة القاتل دخلت بالقوة المستشفى الذي نقلت إليه جثته وسحبوها قبل أن يتمكن الطبيب الشرعي من تشريحها. وأكد المسؤولون في مستشفى معان أن أفراد العائلة أطلقوا النار لدى دخولهم إلى المستشفى. وطاف هؤلاء بالجثة في شوارع المدينة وهم يطلقون النار.

ورد متظاهرون ومهذنون وهم يلوحون بصفاف رشاشة «بالروح بالنم تقيد يا صدام، بينما قام المئات منهم بالاعتداء على سيارات الشرطة وحطوا زجاجها، بحسب ما أكد شهود عيان.

وعلم من مصدر طبي أن غالبية الضحايا، الذين كانوا يعانون إما من كسور أو رضوض أو حالة تصدم من الغارات المسلحة للدموع، غارت في المستشفى بعدما تلقى العلاج ولم يبق سوى أربعة من رجال الشرطة في المستشفى مصابين بطلقات نارية. وأفادت مصادر طبية في معان أن اثنين من رجال الأمن قتلوا من معان إلى مدينة الحصار الطبية في معان أحدهما أصيب في عنبه والآخر في سابقه. وأكد وزير الداخلية نذير رشيد أن الشرطة تلقت تعليمات واضحة بعدم الرد وعدم استخدام القوة ضد سكان المدينة.

LBC
الرياضة الإلكترونية

جمال العالم

شريك وكول في بوزنان لعقد
قمة فرنسية - ألمانية - بولندية



● بوزنان (بولندا) - أ ف ب - عقد المستشار الألماني هلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس السبت في بوزنان، في غرب بولندا، «قمة غير رسمية» مع الرئيس البولندي الكسندر كواسنفسكي استمرت ثلثي ساعات، ولم يوضع جدول أعمال دقيق لهذه القمة التي علم أنها تناولت، في الدرجة الأولى، توسيع حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي والوضع في أوروبا الشرقية حيث تسعى بولندا للقيام بدور ريادي في التقارب مع الغرب. وفي مقابلة نشرها التلفزيون العام البولندي، مساء أمس الجمعة، أكد شيراك أنه «يرغب بشدة» في أن تتمكن بولندا من الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي العام ٢٠٠٠. وكان تصريحه مقابل للرئيس شيراك في اليوم (سبت) ١٩٩٦ أمام البرلمان البولندي أثار بهجة البولنديين، ولكنه أثار في هذا الهدف. ولذلك أشار الرئيس الفرنسي إلى الحقيقة للوصول إلى هذا الهدف. ويتطلب بذل جهود كبيرة من كلا الطرفين.

اعتداء بالمتفجرات على مقر للجبهة الوطنية في مارسيليا

● مارسيليا - أ ف ب - علم من مصدر في الشرطة أن اعتداء بالمتفجرات استهدف ليل الجمعة - السبت مقراً للجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة في مارسيليا (جنوب فرنسا). وأوضح المصدر ذاته أن العبوة التي تزن قرابة ٣٠٠ غرام وضعت أمام مدخل المقر الواقع في الدائرة الثامنة من مارسيليا وانفجرت بعد منتصف الليل بتوقيت غرينيتش. ولم يعلن أي طرف مسؤوليته عن الاعتداء.

كمبوديا: رئيس الوزراء المخلوع يعلن وقفاً للنار من جانب واحد

● فنوم بنه - رويترز - أعلن رئيس الوزراء الكمبودي الأول المخلوع الأمير نورودوم راناريدده وفقاً للنار من جانب واحد في صراعه مع القوات الحكومية. وأوضح كوتج فيبول وهو مساعد كبير لراناريدده من بانكوك أن «الأمير أعلن وقفاً للنار من جانب واحد. لن يكون هناك قتال آخر».

انفجار في أيرلندا الشمالية يهدد مفاوضات السلام

أحد لم يعلن مسؤوليته على الفور عن تفجير، أول من أمس، لكن بعض السياسة البروتستانت الذين يؤيدون الحكم البريطاني اتهم جماعات جمهورية أيرلندية متشددة. وتقع بلدة مويرا في منطقة يسيطر عليها مؤيدو الحكم البريطاني. وأثار الانفجار مخاوف من أنه إذا اتضح أن الجيش الجمهوري الأيرلندي نفسه فإن ذلك سيكون بمثابة إنهاء لوقف النار. وهذا التطور من شأنه أن ينسف الأساس البريطاني - الأيرلندي في إعادة «شين فين» إلى طاولة المفاوضات. وقال جيفري دونالدسون المفوض من حزب أولستر الوحدوي الذي يرغب في الإبقاء على الرابطة البريطانية بأيرلندا الشمالية أن القنبلة كانت تحمل علامات مميزة للجيش الجمهوري الأيرلندي. وأوضح دونالدسون، الذي يقم في مويرا وعضو البرلمان البريطاني: «لا نعرف بعد من المسؤول ولكن في رأي أنها عملية تقليدية من عمليات السيارات الملقومة التي يقوم بها الجيش الجمهوري الأيرلندي». واعتبر أنه إذا ثبت الاتهام «فإن مو مولام (وزير شؤون أيرلندا) يجب أن تتخذ إجراءات سريعة لاستبعاد «شين فين» في شكل دائم من المحادثات كما قالت أنها ستفعل إذا وقعت أعمال عنف أخرى».

سلطات جورجيا تسعى إلى حل مع خاطفي أربعة مراقبين دوليين

● جيجاشكاري (جورجيا) - أ ف ب - أعلنت السلطات الجورجية، أمس السبت، استعدادها لتسوية مع مجموعة مسلحة من المعارضة تحجز أربعة من مراقبي الأمم المتحدة رهائن في غرب جورجيا، في الوقت الذي استؤنفت المحادثات لحل هذه القضية. ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء عن الناطق باسم الرئاسة الجورجية فاكخانغ اباشيدزه أن السلطات مستعدة لتقديم بعض التنازلات إلى المجموعة المسلحة التي تحجز رهائن في قرية جيجاشكاري.

غروني تهدد بمحاكمة رادوييف لمحاولة اغتيال شيفارد نادره

● موسكو - «الحياة» - تفاجعت الخلافات بين القادة المبدانيين الشيئانيين، وأعلن رئيس الحكومة شامل باساييف أنه سيبدأ حملة واسعة لوقف احتجاج الرهائن وحمل السلاح. وأكد أن القائد الميدان سلمان رادوييف سيحال على المحكمة الشرعية لإعلانه المسؤولية عن محاولة اغتيال الرئيس الجورجي أنوار شيفاردنادره. وعقد في غروني أمس السبت اجتماع للمشاركين في الحرب الشيئانية - الروسية لاتخاذ موقف موحد من رادوييف الذي كان أعلن أيضاً نيته «إعدام» الرئيس الروسي بوريس يلتسن. وقال باساييف المكلف برئاسة الوزارة «إننا حصلنا على استقلالنا ليس من أجل أن يفعل كل منا ما يريد». وأضاف أن الصحافيين كانوا أثناء الحرب يتجولون بحرية في المناطق التي يسيطر عليها الشيئانيون، أما الآن فإنهم أصبحوا يخافون من الوصول إلى الجمهورية، شأن رجال الأعمال. ورفض باساييف الخوض في تفاصيل عن رادوييف إلا أنه كشف أن منصب نائب وزير الدفاع عرض عليه. وعلى رغم أن الإعدام العام الشيئاني أعلن أنه استصبر أمر بالبقاء القبض على رادوييف، إلا أن الأخير وصل إلى المؤتمر مع عدد من أنصاره المسلحين واستقبل بهتافات «الله أكبر» وصعد إلى المنصة حاملاً القرآن. وأقسم أنه لم يكن مرتبطاً بالخبايا الروسية. وخاطب الجالس على المنصة «أفعلوا مثلي وأقسموا». ووسط الصراخ والتهلل قررت قيادة الجلسة إرجاء انعقادها إلى حين وصول الرئيس أصلاً مسخافوف.

أولبرايت تعد بمساعدات أميركية لمشاريع في جمهورية صرب البوسنة

العرقية البوسنية خلال الفترة من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٥ على العودة إلى ديارهم والمساعدة على ضمان محاكمة مجرمي الحرب. وقال جيمس روبن الناطق باسم الخارجية الأميركية أن أولبرايت ودونيك عقدا «محادثات عملية طيبة جداً. وشعرت الوزيرة أولبرايت بأن هذا رجلاً يبذل مضمناً على التصرف بالشكل الصحيح في البوسنة وتنفيذ اتفاق دابتون، وأنا لم أرها تعقد اجتماعاً أفضل من هذا مع زعيم صربي منذ سنوات كخيرة من حضور مثل هذه الاجتماعات. وأشاد روبن، في جيسان صحافي، بدونيك لتعنيده بمساعدة اللاجئين من صرب البوسنة السابقين رادوفان كاراجيتش وحصل بسرعة على ثقة الدول الغربية.

واعتبرت - رويترز - وعدت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت رئيس وزراء صرب البوسنة الجديد ميلوراد دونيك بخمسة ملايين دولار كمساعدة طارئة لحكومته التي تعاني ضائقة مالية. وصرح دونيك بعد اجتماع مع أولبرايت بأنه تلقى بالفعل وعداً بالحصول على نحو ٤٥ مليون دولار في شكل مساعدات إضافية لمشروعات في جمهورية (صربسكا). وتولى دونيك، وهو حليف لبليانا بلافيتش رئيسة صربسكا التي يدعمها الغرب، السلطة في الشهر الماضي خلفاً لحكومة متشددة موالية لزعيم صرب

«حرب» مبكرة وغير معلنة لخلافة الرئيس البوسني

● سكوبيا - جميل روفانيل - يشير أوساط حزب العمل إلى أن نائب زعيمه الذي كان عنصراً رئيسياً في الخلاف مع سيلاجيتش هو الأوفر حظاً في الزعامة الجديدة خصوصاً وأن ما بلغه في فترة ما بعد الحرب من تقدم يعود إلى ثقة الرئيس بيفوفيتش به. ونسبت مصادر في ساراييفو استقالة عزالين كابييتوفيتش وزير الصناعة والمعادن الحالي ورئيس حكومة الاتحاد الفيدرالي السابقة إلى عدم ارتباطه لتبوء بيتشاكيتش الزعامة كما أن تعيين الشخصية البارزة حسن مرادوفيتش سفيرا في زغرب يعود إلى السبب ذاته. وتكررت صحيفة «دينيفي» أجاز، الصادرة في ساراييفو أن المجتمع الدولي يسعى لأحداث تغييرات في الاتحاد الفيدرالي أسوة بما حصل في الجمهورية الصربية «وأن الخيار الأميري للعضو المسلم القليل في الرئاسة يتركز على سليم بيتشلافيتش محافظ تيرولا الحالي لما أثبت من استعداد للتعاون في مسيرة السلام. ويذكر أن بيتشلافيتش زعيم شعبي سابق من الفريق الاصلاحي الذي شكله رئيس الوزراء اليوغوسلافي أنتي ماركوفيتش عام ١٩٩٠. وكان مطلع الشهر الجاري زار بين وباريس ضمن وفد زعماء الاشتراكيين الديموقراطيين الساعين إلى السلطة وضم أيضاً سيف الدين توكيتش (رئيس حكومة ظل في الاتحاد الفيدرالي) وزيلاكو لاجورجيا (الاتحاد الفيدرالي) وينباد باستيناس (الجمهورية الصربية) وأوصحو استقيلهم أن «الذين عملوا مسؤولية اندلاع الحرب الأهلية مارسوا أعمال العنف لا حق لهم في قيادة عملية السلام. وكان المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندروب وجه رسالة إلى بيتشلافيتش وتوكيتش ولاغوميجا طلب منهم توحيد قواهم للفوز في انتخابات الرئاسة المقبلة مؤكداً أنه سيساعدهم.

بدأت قضية خلافة علي عزت بيفوفيتش تأخذ حيزاً كبيراً من الاهتمامات البوسنية العامة بعدما بلغ من العمر ٧٣ عاماً وكثرت متاعبه الصحية منذ أصابته بإضرابات قلبية قبل سنتين. وأكد في مناسبات عدة أنه لن يخوض انتخابات الرئاسة في أيلول (سبتمبر) المقبل. وتجمع أوساط المسلمين أن رئيس الوزراء صارت سيلاجيتش هو أفضل من تتوفر فيه المزايا لمواصلة مسيرة بيفوفيتش، لكن اختياره يراجه معارضة شديدة من زعماء حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي الحاكم) الذين بلغ خلافه معهم حد القطعية وثبات الاتهامات، ما جعله ينسحب من الحزب ويستقبل من رئاسة الحكومة مطلع عام ١٩٩٦. وبشكل حزيناً جديداً حمل لواء المعارضة الرئيسية لحزب العمل في انتخابات أيلول ١٩٩٦، بما في ذلك دخوله في منافسة مع بيفوفيتش على الفوز بمنصب ممثل المسلمين في هيئة الرئاسة. لكن العلاقات الخاصة بين بيفوفيتش وسيلاجيتش وفرت هنة ومهوى بعد الانتخابات أتحاذ اختيار سيلاجيتش رئيساً متأولاً في الحكومة المركزية ويدخل حزبه والاتحاد من أجل البوسنة - الهرسك مع العمل بحزبين آخرين، في ائتلاف لمواجهة التحديات الصربية والكرواتية باسم: «التكتل من أجل البوسنة - الهرسك الموحدة والديموقراطية» الذي شارك في الانتخابات البرلمانية المبكرة للكيان الصربي. وأفادت مصادر صحافية أن زعماء حزب العمل شرعوا بالضبط على الرئيس بيفوفيتش لإنهاء تعهيد سيلاجيتش في رئاسة الحكومة المركزية لأنه أخفق في تحقيق نتائج ذات شأن، بينما أخذ سيلاجيتش يكثف من حضوره وابتداءً في المجالات الصناعية والعملية والتجارية والإنسانية وتوجيه الانتقادات لأداء حكومتي الكيانين.

للمرة الأولى دراما تلفزيونية تشارك فيها البنانية الأولى

السيدة منى الهراوي ضيافة طالبين القرب ما تسرقوا بكرا

الاثنين ٢٣ فبراير ١٩٩٨
GMT ١٩:٤٥ - السعودية ٢٢:٤٥

LBC

الفضائية اللبنانية

الذهب	النفط	المارك الألماني	اليين الياباني	الجنيه الاسترليني
في سوق لندن	في سوق لندن	١.٨٣٢٥	١٣٧.٧٠	١.٦٣٦٧
انتقال الاثنين	تسليم نيسان (بريل) ٩٠	١.٨٣٤٠	١٣٧.٧٨	١.٦٣٨٥
٢٩٦.٨٥	١٤.٨٤	١٣٦.٣٣	١٣٧.١٣	١.٦٣٣٣
المعدل السابق	المعدل السابق	١.٦٣٤٥	١.٦٣٣٣	
٢٩٧.٨٠	١٤.٩٥			

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

وزير النفط في السعودية وإيران يناقشان مستقبل الأسعار

دول الخليج تتريث في عقد اجتماع استثنائي لوزراء النفط

□ الرياض - محمد اليامي

شهد مدير إدارة البترول والغاز في مجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور أنور يوسف أن وزراء النفط في دول الخليج لن يعقدوا اجتماعاً استثنائياً قريباً لمناقشة أزمة أسعار النفط.

وقال له «الحياة» إن «الاجتماع لم يلغ بالكامل وإن فكرته جيدة، لكن الدول الأعضاء رأت التريث». وأضاف: «إن الوزراء يتابعون مداولات منظمة أوبك واتصالاتها مشيراً إلى أن دول

الخليج تفضل عدم إزواجية التريث. ولم يطرح تغيير على موعد اجتماع لجنة التعاون النفطي في مجلس التعاون الخليجي المقرر في ١٦ حزيران (يونيو) المقبل، ولم يتحدد مكانه بعد.

وسيعقد مديرو شركات التسيويق في شركات النفط الوطنية في الخليج اجتماعهم الدوري في العاشر من آذار (مارس) المقبل.

ولم يحدد مجلس التعاون بعد جدول أعمال الاجتماع المقبل لوزراء النفط ويشير إلى أن وزير

النفط الخفائي محمد بن حمد الرمحي حض دول الخليج على عقد اجتماع طارئ في مسقط لمناقشة أزمة الأسعار وتأثيراتها على المنطقة. ووافق وزراء النفط على «درس الدعوة» بانتظار ما ستسفر عنه الأزمة العراقية.

وكانت أسعار النفط في الأسواق الدولية سجلت الارتفاع الماضي تحسناً طفيفاً بعد إشارة وزير النفط السعودي علي النعيمي في حديث إلى وكالة الأنباء السعودية عن قلق بلاده من انخفاض أسعار النفط

إلى بغداد. وأغلق سعر خام برنت للعقد الآجلة تسليم نيسان (أبريل) في سوق النفط الدولية في لندن على ١٤.٦٨ دولار للبرميل مقارناً ١٧ سنتاً عن مستوى إغلاق اليوم السابق، لكنه بقي مرتفعاً عن أدنى مستوياته في ٤٦ شهراً، أي ١٤.٢٢ دولار الذي سجله الارتفاع الماضي.

وفي سوق نايمكس في نيويورك بلغ سعر النفط للعقد نيسان أواخر التعاملات ١٦.١٠ دولار للبرميل بانخفاض قدره ستة سنتات عن الإغلاق السابق.

ويستعد أن تحسن الأسعار، خصوصاً أثر قرار مجلس الأمن بزيادة مبيعات النفط العراقية لنصل إلى ما قيمته ٥.٢ بليون دولار كل ستة أشهر في إطار «تفاهم النفط مقابل الغذاء».

مباحثات سعودية - إيرانية ويشير إلى أن وزير النفط الإيراني بيجان زانجانة وصل أمس إلى السعودية ضمن بعثة يرأسها الرئيس الإيراني السابق هاشمي رفسنجاني. وينتظر أن يبحث الوزير مع زميله السعودي في «مستقبل أسعار النفط والموقف الواجب اتخاذه لمنع تدفق الأسعار».



□ ضمن الإجراءات الاحترازية التي تتخذ في الكويت تحسباً من ضربة عراقية بالأسلحة الكيميائية أو البيولوجية أجرى المسؤولون الأمنيون من «بورصة الكويت» (سوق الأوراق المالية) تجربة إخلاء ردهة التداول التي عادة ما تضم حوالي ١٥٠٠ شخص. وجرى التجربة أمس بدهور وتم إخلاء المبني المؤلف من ٨ طوابق إضافة إلى الردهة واقتيد الجميع إلى الخارج. قبل أن يعود الجميع إلى مراكزهم بعد إطلاق صفارة زوال الخطر. (رويترز)

مجلس الأعمال السعودي - الأمريكي يؤجل اجتماعه إلى الخريف

□ نيويورك، واشنطن - «الحياة»

قرر مجلس الأعمال السعودي - الأمريكي تأجيل الاجتماع الرابع للمجلس الذي كان مقرراً بين ١٤ و ١٥ آذار (مارس) المقبل في الرياض إلى الخريف المقبل. وجاء في بيان عن المجلس: «أن التأجيل يعود إلى الأزمة الحالية مع العراق».

واتخذ المجلس قراره لتمكين أكبر عدد ممكن من الشركات الأميركية الاستثمار في الاجتماع الذي سيتم لاحقاً تحديد موعده. من جهة ثانية قالت مصادر رسمية أميركية لـ «الحياة» إن مجلس التعاون الخليجي طلب تأجيل عقد الحوار الاقتصادي الأميركي - الخليجي حتى أواخر نيسان (أبريل) المقبل. وكان من المقرر عقد الحوار في واشنطن في

وفديمني يزور روسيا لإقرار تسوية الديون

□ صنعاء - إبراهيم العشماوي

وافقت روسيا على تسوية المديونية اليمنية وفقاً للاتفاق المبرم مع نادي باريس في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وقسمت وزارة المال لقطاع العلاقات الخارجية أحمد غالب لـ «الحياة» أمس أن وفداً حكومياً من وزارة المال والمصرف المركزي اليمني سيوزر موسكو بين ٢٥ و ٢٧ شباط (فبراير) الجاري لإجراء مفاوضات في شأن تسوية الديون وإبرام اتفاق نهائي. وبلغت الديون اليمنية المستحقة إلى روسيا ٦٧٠٠ مليون دولار معظمها من صفقات عسكرية مع الشطر الجنوبي قبل الوحدة اليمنية. واسقطت روسيا انضمامها إلى نادي باريس العام الماضي كما طبقت شروط نابولي على النسبة الباقية.

وقال غانده «أن مديونية الولايات المتحدة البالغة ٢٠ مليون دولار ستسوى قريباً عبر اتفاق توقعه السفارة الأميركية في صنعاء باربرا بوبين مع وزير المال علوي السلاوي ومحافظ المصرف المركزي أحمد السماوي. في الوقت نفسه أعلنت فرنسا موافقتها على تسوية الديون الثنائية مع اليمن في إطار نادي باريس غير أن المديونية اليابانية تعتبر في الأكبر بعد الديون الروسية وتصل إلى ٤٠٠ مليون دولار ويجري أيضاً التفاوض في شأن إعادة جدولتها.

وأعلن وكيل وزارة المال أن بعثة صندوق النقد الدولي التي تزور اليمن حالياً برئاسة مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هنري جاكوبيك تجري مراجعات سنوية تقنناول أداء برنامج الإصلاح الاقتصادي لعام ٩٧.



وزراء المال في مجموعة السبع قبل لحظات من التقاط الصورة التذكيرية. (أ. ب)

وزراء المال في الدول الكبرى يبحثون في سبل تخفيف آثار الأزمة الآسيوية

يوم الأول من أمس بهدف انعاش الاقتصاد الياباني. وقال روبن قبل الاجتماع: «لو كانت اليابان تشهد نمواً مستمراً ناتجاً عن الطلب في الداخل، لكان بإمكانها أن تشكل سوقاً أكبر للمنتجات الآسيوية ومصدراً أكبر للاعتمادات المصرفية والرساميل».

وعرضت الحكومة اليابانية أول من أمس مجموعة من الإجراءات الاقتصادية إلا أنه يخشى أن تعثرها الدول الكبرى الأخرى غير كافية لأنها لا تتضمن إجراءات ضريبية من شأنها تنشيط الاستهلاك المحلي. وانضمت روسيا في وقت لاحق إلى الدول السبع للاشتراك في جلسة لمجموعة الثماني تستمر حتى بعد ظهر اليوم.

... ووزراء رابطة آسيان يقومون الوضع الاقتصادي في المنطقة

ارات فعل شيء فلا بد وأن يسمح لها بفعله، وأفاد: «إذا قبل أنها بهذا ستضر نفسها فهذا أيضاً حق اندونيسي... والا فلنفسنا مستحقين لأننا دائماً ما نرغمنا أحد آخر على فعل أمور معينة».

كان مهاجرين إلى بالوم على تجار العملة في انهيار العملة الماليزية وسط الأزمة المالية التي اجتاحت دولاً آسيوية وأتهمهم بمحاولة إصابت دول جنوب شرقي آسيا بالفقر.

وتضم الرابطة اندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وتايلاند وفيتنام والفلبين وبروني وميانمار ولاوس.

من جهة ثانية قال رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد أمس أن اندونيسيا لها حق تنفيذ اقتراحها لتثبيت العملة.

وأضاف في مؤتمر صحافي بعد افتتاح الجمعية العمومية لحزب سياسي: «يقدر علمنا اندونيسيا دولة مستقلة وإذا

جاكرتا - رويترز - أعلنت مصادر دبلوماسية أمس أن وزراء المال في الدول التسعة الأعضاء في رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) سيجمعون في جاكرتا هذا الأسبوع لتقويم الوضع الاقتصادي في آسيا والقضايا المتعلقة بالعملات.

وأضافت المصادر أنهم سيجمعون في العاصمة الاندونيسية بومي الجمعة والسبت المقبلين.

Turns your NT server into something hot.

NDS™ for NT is that little extra you've been missing in your NT server. Call Novell on (9714) 316444 <http://www.novell.com/products/nds/nds-nt>

Novell. NDS for NT

طلب وظائف

شركة القصيبي للخدمات المحدودة تعلن عن حاجتها إلى الوظائف التالية

مدير صيانة

- ♦ دبلوم صيانة المنازل مع خبرة خمس سنوات في نفس المجال

طباخين / وحلوانية

- ♦ يفضل الاخوة العرب
- ♦ خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال الأكلات الشرقية والفورية
- ♦ يشترط في المتقدمين اقامة قابلة للتحويل

ترسل الطلبات من ب. ٤١٣١ الدمام ٣١٤٩١ فاكس ٨٥٧٣٧٥٥ (عناية مدير شؤون الموظفين)

للمرة الأولى دراما تلفزيونية

تشارك فيها

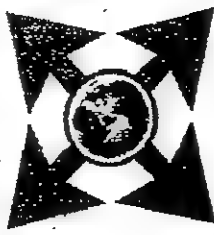
اللبنانية الأولى

السيدة منى الهراوي
ضيعة طالين القرب

تسرقوا بكرا

الاثنين ٢٣ فبراير ١٩٩٨
٢٢:٤٥ GMT - ١٩:٤٥

LBC
القناة اللبنانية



الحد ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٨ لوائوق ٢٥ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٧٧٧٤
AL HAYAT SUNDAY 22, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12774

دول ومجتمعات من غير تبعات ولا سياسة داخلية:

بروتوكولات شيوخ أميركا في الفصل الأخير من المسألة العراقية

كيميا تصبغ العضلة العراقية... عادية

قد تنعبد الولايات المتحدة إلى الحرب وحيدة، أو شبه وحيدة، غير متعقبة إلا بدعم من بريطانيا، ويمباركة، أقرب إلى الأفلاطونية، من ألمانيا، ولكنها ستقبل حتماً، إذا ما جد في مستقبل الأيام القليلة الآتية انقلاب في المواقف... يبدو حتى اللحظة في حكم المستحيل.

قالوايات المتحدة قد صممت حتى للذي الأبعد، وانخرطت في منطق الحواجة قوياً وقهلاً، بحيث لا يمكنها أن تتراجع دون أن تنسف قديراً من مصداقيتها في قيادة العالم، أو في زعمها تلك القيادة لنفسها، علماً بأنها خربت في هذا الصدد، خلال الأشهر الأخيرة، انتكاسات عدة، لا شك في أنها تود الحؤول دون اشتغالها. أما المسمى البيولوجي المسمى الوحيد الذي قبلت به واشنطن، وهو تلك التمثل في إرسال أمين عام الأمم المتحدة، كوفي أنان، إلى بغداد، فقد حثت الإدارة الأميركية من مده وحيدته، بحيث لا يمكن أن يكون له من محتوى سوى دعوة الحكم العراقي، وهي دعوة باللائحة لشبهه، إلى الانصياع دون قيد أو شرط، وذلك بهدف التأكيد على أن التحول لا ينطوي البتة على أية نية في التفاوض. أما الرئيس صدام حسين، فقد لا يوجد من تلجحه، ما يدفعه إلى التوجه، أو الماتلة، كما تسبها وسائله الدعاية، فهو يعلم أن الضربة العسكرية للزعة، مهما بلغت من القوة والذعة، لن تؤدي إلى إسقاط نظامه، كما أنها لن تكون أكثر فاعلية من سابقاتها في تصير مواقع إنتاج أسلحة الدمار للإشمال وتخزينها - تلك التي يشبهه في أنه ما انتك يمين في اخفائها عن أعين المفتشين الدوليين، من تلك يكاد يختلف في شاته خيبران استراتيجياني، بما في ذلك في الولايات المتحدة نفسها.

ثم إن صدام حسين يلاحظ مدى ما يلاقه أصرار الولايات المتحدة على تطبيق الحل العسكري، من معارضة واسعة من قبل غالبية دول المنطقة والعالم ومن رأبها العام، وحتى من قبل بعض الأوساط والطبقات الأميركية. وهو إذا ما أسقط من حسابها معاناة العراقيين - واعتبار - فإنه يمكن القول إن هذا الأخير ربما أراد لك الضربة الأميركية العسكرية المزمعة ويسمى اليها سبياً، مراعاةً في ذلك على أمور عدة: كان يؤدي إقدام الولايات المتحدة على المواجهة، بالرغم من ارادة الأغلبية الدولية إلى مزيد من العزلة لواشنطن، أو كان يفضي إلى موجة من الاحتجاج يبدو أن بوادها بدأت تلوح، حيث نطمت بعض التظاهرات هنا وهناك في عدد من عواصم الغرب ومنته، فإدراك من البلدان العربية، بل إن بعض مناهج الاحتجاج على ضرب الذي قد بدأ يلوح حتى داخل الولايات المتحدة ذاتها، كما ينجلي من النص الذي أعده وأذاعه مؤخراً عدد من الكركلة الأميركيين، من وجوه الكركلة الكركلة في ذلك البلد، متخفين فيه على خيار الكركلة ما له من انتكاسات محتملة، بل احتمالات لا خير فيها، على إرضاع العرب العراقيين، وكما تبدى ذلك أيضاً من خلال بعض التظاهرات التي برزت خلال الأيام الماضية، واستعيد خلالها بعض من الشعارات التي سبق لها أن رفعت إبان حرب فيتنام.

بطلية الحال، ما زال كل ذلك أبعد من التحول إلى موجة عارمة، لكن القيادة العراقية ربما راودها الأمل، في حال حوزت الضربة العسكرية واستطالة الأزمة، أن يبلغ الاحتجاج على سياسات واشنطن مدى أوسع وجمعا أكبر. أضف إلى كل ذلك أن الحكم العراقي ربما رأى في إقدام الولايات المتحدة متفردة أو شبه متفردة، على عرض غمار الضربة العسكرية، أخيراً يمكن أن يجنبا في المنطقة في أظهار ازمت وخلافه في انهما مع الولايات المتحدة صمراً، وليس بينه وبين العالم. وهكذا، قد لا تكون الضربة العسكرية التي تريد الولايات المتحدة توجيهها إلى العراق، عقوبة قاسية تساهلها على نظام الدرجة التي قد تصيرها إلا في صورة احتمال وحيث، لا يبدو أن وارد البتة، هو ذلك المتعلق بإسقاط تلك النظام.

لقد ترسست في الأنعام، منذ حرب الخليج الثانية خصوصاً، صورة من البكتيات العراقية بوصفها، برغم، فظاً، مفاراً، عديم الوعي بولاع العالم الخارجي حتى تأسست الأغلبية أنه، على اسمه بكل كل الصفا، يمكنه أن تكون له حسابات، لا تكون له الحسابات قد لا تكون خاطئة يوماً.

صحيح أن الحكم العراقي قد لا يكون مصيباً في عدد من المراهقات التي سبقنا الإشارة إليها، وأنه قد يكون، بشكل خاص، خاطئاً في تقديم حجم وبطبيعة الاعتراض الدولي على سلوك الولايات المتحدة تجاهه في الأزمة الأخيرة، ما دام ذلك الاعتراض لا يزال من جوهر الإجماع العالمي بشأن ضرورة تقيده بالقرارات الدولية الصادرة بقتة، وتنفيذه والخضوع إلى مطالباتها، لكن ما لا شك فيه كذلك، على ما دلّت تجرير السنوات الست الماضية، أن الحكم العراقي، لا يفتح تبعات خطاه ومزائمه مهما بلغت، ذلك أنه من مفارقات العزلة والحصار والحظر للضربة على العراق، أنها صنعت النظام أكثر مما أضعفته، وإن أضرت بالبلد الذي أبعد عنه. ذلك أن مثل هذا الوضع من الإنكفاء الكامل خارج الأسرة الدولية، جعل الحكم العراقي في حل من الاستجابة إلى كل ضغط عسكري كان لم غير عسكري، كما جعله لا يقدم رتباً إلى أي اعتبار، عدا هاجس بقائه، وما دام وجوبه كنظام ليس في خطر، وهو ما لا يبدو أن كذلك، فإن ماضى الحركة بالنسبة إلى هي درجة كبيرة من الاتصاف، على عكس ما قد يعتقد، وكل ذلك في الماضي بنا إلى القول إن الماتق، في الأزمة الراهنة، ربما كان أميركياً أو بالدرجة الأولى، ووجه الخفا في المقاربة الأميركية للهيمنة العراقية أن واشنطن قد برأتها منذ البداية كاتلة استثنائية، في صورتها الرئيس العراقي على أنه يتكاثرت استثنائية، وقدمت الجرائم التي ارتكبتها أو القاتل التي اتها، سواء في ذلك احتلال الكويت أو استعمال القوة ضد المدنيين الأكراد أو سعيه المصموم إلى امتلاك أسلحة الدمار الشامل، بل إنها اقترافات استثنائية بدمها، فإن الاستمرار في اعتبار كون طريقة التصدي تلك التحدي استثنائية أيضاً، سواء تعلق الأمر بتجيش أكبر تحالف عسكري شهده العصر الحديث، منذ نهاية الحرب الثانية من أجل تحرير الكويت، أو باستعمال لحدت الأسلحة بالسرعة في أكلها فكتاً، ما لم يجرم العراق من سياسته على أجزاء كبيرة من تربة من التصرف في وارداته، وإخضاعها إلى التفتيش الدولي وفرض عقوبات اقتصادية عليه هو الأقوى ربما في التاريخ، قديمه وحديثه.

لا توجد النحول في تقييم لهذا الشخص الأميركي المعصلة العراقية، خصوصاً وأن العالم قد سلم به أنذاك وانخرط فيه، لكن المشكلة أن إيلاء العضلة العراقية تلك المكانة الاستثنائية ما كان يمكنه أن يكون بالأمر الناجح إلا إذا ما اتسمت مساهلتها بالسرعة في الصمم، وذلك ما لم يتحقق، إما لأن الولايات المتحدة لم ترد ذلك أو أنها قد عجزت عنه، أما وإن كان لم يحصل، فإن الاستمرار في اعتبار العضلة العراقية معصلة استثنائية، يجب أن تعالج بالوسائل الاستثنائية، يبدو أن مضاره أصبحت أكثر من منافعها بما لا يقاس، سواء على الشعب العراقي الذي يعاني من تلك المفوضية الاستثنائية والأخلاقية التي لا تضام، في المنفعة في الحق، أو على المنطقة، أو على الوضع الدولي بشكل عام.

لذلك، ربما توجت العودة إلى إحلال العضلة العراقية منزلة عادية، كواحدة من تلك المعضلات التي يتعاض بها العالم، بهذه الطريقة أو تلك، دون أن يعني ذلك بالضرورة أي تهاون حيال حكم بغداد، سواء في ما يتعلق بأمن جيرانه، أو بضرورة تقيده بالقرارات الدولية الصادرة بقتة، ولكن حال العراق كما في حال كوريا الشمالية مثلاً، لا يعني أيضاً خاضعة لحكم استبدادي، ذي نوايا عدوانية واضحة، ولا يخفي نظامها امتلاك لأسلحة الدمار الشامل، طارحاً بذلك مشكلة يسعى العالم إلى حلها، من خلال مزيج من من التصلب والانفتاح، على مثل هذه المقاربة، إذا ما استلهمت في شأن العراق، تكون أكثر جدوى من السياسة للتمتعة جالباً، والتي لم تود حتى الآن أن تتجه لتكسر.

أن رفع المعاناة عن العراقيين ربما استوجب أسلوب المعالجة هذا، إلا إذا ما كانت لأميالة الحكم العراقي بمثل شعبه نزعاً بالنسبة إلى العالم الذي يزعم التحضر، لجارته في ذلك.

صالح بشير

وهي (واحدة من السيدين) لها برميها على المنطقة، وعرقلة الحلول العقلانية، لمشكلاتها.

وهو صديق أم ويصوغ عقلانية «لاري العام، السياسية صياغة واضحة، فليس للمشكلات والأزمات الوطنية والإقليمية، عراقية أو إيرانية أو سورية أو لبنانية أو جزائرية أو سونانية أو فلسطينية أو ليبية (إذا اقتصر على البؤر العربية المتوقفة)، أسباب أو علل داخلية على هذا الحد، وعلى هذه العقلانية، ومحتجعات التي يختصرها حكمها، لا تعاني مشكلات داخلية من هذا القبيل أن تاتيها المشكلات والأزمات من داخل، فهي ليس فيها «لوبي صهيوني» أقوى من الدولة (الأميركية) ولا كونه خرس (أميركي) يقيد الرئيس صاحب الشيوخ والوثوب للحلية الصديقة ولا رئيس من سبب، البطلان (على ما تقرر الصحف الاستثنائية ومقارنتها للقوة بحساسة إلى العربية)، ولا تأخذ رئيس لم يبق سوى سنتين على انتهاء حملته الرئاسية وليس نظرها على علات شرق آسيا وجنوب شرقها وعلى بورصاتها، ولا شهية لها على ابتلاع مصارف «الغراء» ومصانعهم ولا تخلف تحويل المصالح البيانية احتياطها من الدول إلى نعيم على ما يقرع عليها كاتس سوري مانول.

على ذلك ليس في هذا الدول، بولنا، سياسية داخلية، على تحتاج إلى مثل هذه السياسة، على خلاف أمريكا وإسرائيل. سياساتها كلها خارجية بعد أن «انجرت» مهمات سياستها الداخلية ومحتجعاتها، وينطوي هذا التصلب العجيب من النجحات على بعض الحقيقة وهو مرة حال قائمة، فحسب ليست السياسة الداخلية (أو الخارجية) موضع منازعة ومناقشة، ولا موضع رأي وإرادة الاختيار، لا عجب إذا تصور النظام وجوانبه في صور مسورة، وفي أفعال منطق، ولا قاعده ولا ميزان (أو نزاع الكيل)، ولا يفرح إلا الأتراء على ما يقول مثل فرنسي، فحسب إليهم، في كل شاردة وواردة، القوة على كل شيء والقوة على خلاته وضده، أما السياسات الصغيرة التي استمرت، في الأثناء، مجتمعات هذه البلدان ودولها، مثل تقسيم المعارضات واستمالة اجزائهم، وحث الأقوام على الاقتتال، وتوفير الملوى والوقود للحركات الانفصالية والإرهابية، والانتقاص من سيادة الدول واستباحة حكمها، والتوسل بالإفساد العام إلى إبطال كل اعتبار اقتصادي أو اجتماعي على النفس، والاحتياط بالضعف من مياشرة أي عمل ذاتي - هذه السياسات الصغيرة التي انكثت إلى إيصال جنوى كل سياسة في حق العراق وحكامه وشعبه (وفي كل لبنان وحق السودان وحق ليبيا...) لا يسأل عنها السياسات السياسية والاقتصادية والخارجية وحدها، والمتفقون من مشكلات السياسة الداخلية وأزماتها، وأمريكا اسم هذا التخلف العجيب.

وضاح شرارة

عن الشيبية والحرب...

الكثيرون من الناس حولي اسمعهم يعيرون عن اسمهم لأنهم يفتقرون شياهم، وأحب أن أجيروا عن عليهم أن يفقدوا في يتفقون إلى الجيل المنصف، ويصدق لا القول هذا تعزيز للنفس أو من قبل رفع المعنويات الذاتية، فيبعد قراءة النص في الأسبوعين المنصف التركت أنه قد بعد يوجد أي شيء وروني على وجد ومنعصر أو حتى مضار في أمر الشيا، أي لم بعد يوجد كل ما يفترض أننا فقدها منذ صرا تضحين.

فلمستعجلاً أو لا استقصاءات الرأي العام في ما خصن حق الخلق حيث أن أكثرية صفرى من البريطانيين تؤيد القتل وهؤلاء لم يصيحوا أخيراً إلا بفضل الدعم القوي للحزب بين الشيبية أنصفهم في ١٦ ٢٤ سنة، أن أكثرية جرى من هؤلاء الشيبية تؤيد صفر العراق.

وإننا، هنا، قد لا تكون معنية كثيراً بالفتنات الدائرة حول عملية دفع الصمرا، ما يعني حقيقة أن الشبان ليسوا مع السلام، لكن هذا من حق أم عن خطا، وفي وقت ما مقل حين أوان التفكير بالسياسات الصلبة والمراجعات، أما في هذا العصر يفترض في الشيبية أن تفرها قوة الحرب، من حيث الجدا، في يتجلى كما قلنا، أن تكون أكثرية للحب والسلام، مؤيدة نفاق بين الأباء وقصص الخلفيات، بل ما بعد الحرب وهذا، كما هو واضح، ليس واقع الحال، فشيبتنا اليوم تريد من القول أن الحكومات التي يقودها جيل الألب باسم الشعب، أن تنحب إلى...

قد يقال أن هؤلاء كانت متخفة حين كنا في ستم، وإننا امتلنا كصليات الحزم كما غنياً لغاني السلام مع جان بايز وجون لينون، بل كان لدينا أساتذة علمونا قصيدة بوريس فيان الشهيرة التي كتبت على شكل رسالة إلى رئيس الجمهورية ووسعت الهروب من الجندية إلى سوية القسيم العظمى، وقد يقال أن هؤلاء اليوم جوعيون مجتمعات ما بعد كولونيالية، بل ما بعد الحرب الباردة، وأنهم لا يتحسسون نفس الحاجة إلى السلام كما شعرتنا.

وهذا ربما كان صحيحاً، إلا أن الشبان أنفسهم اشتغلوا من نتائج الثورة الجينية التي خاضوها لهم، فإذا ما لم يكونوا سنابلهم فانهم سكونوا في أسوأ الحالات، أقل ديوريتانية من إياهم وأقل إصداراً للأحكام الحاسمة، مع هذا تواجها للأمة أخرى من استقصاءات الرأي العام كقيلة يجعل الآباء يشعرون بالخجل من جراء زعة المحافظة عند ابنائهم، تين في مسلسل قصة كيتون - لوسيني أن الشيبية الأميركية من تال اعلمهم من العتريين من الذين صمموا بمعاينة كيتون مقابلاً صامراً إذا ما تأخذ أنه يكتن، وهذا فالشيبية باقتروها من توم بان حيازة الرئيس العراقية هي لكه وحده، لقد فكت أنه استحق القصاص على خطايام، نعم، ولت الأيام التي كان فيها جيلنا، عن حق أو عن خطا ولكن بالتاكيد عن غامرة أكبر، فقرأ بصوت عال ندوات روسيكا في الحب الحز، أو يخبج جماعات إلى نوابي السيفما إيشاهم وينافش ويتبع بجدول وجيه، ذلك الأبقام المنطوق، لا بل إن جيل إياننا، حتى جيل إياننا، يبدو في أمور كثيرة أكثر شاسعاً من جيل صفر اليوم.

أرايت ماذا إذا مُنحت لولتي في الوقت الذي ولت فيه وليس بعده بعشرين سنة، إلا أنه وبعد كل حساب، ربما كانت الصراحة نابعاً قديراً لا أن أشخاصاً من جيلنا كتحوا معظم التحولات التي تناولت الاستقصاءات، الكتي، على أي حال لا أزال أطمح في أن التقي بشبان في السابعة عشرة من أعمارهم، لأتاهي بانتي محافظة وذات أفكار عتيقة، عند ذلك يزيد قليلاً رجوع عنه.

مي غصوب

في الأسر، وإذا بدا نهاب الجنوب إلى إيران «هبة» أميركية تعصى التصديق والتسليم، دعا أصحاب هذا المذهب الاستراتيجي إلى الإخصام يرفض الإقسام، على حسب دعوة معلق كبير، (تسبياً وإيقاساً).

أما الوسط العراقي، العربي القوم والسني الإسلام والدين فلا يرى بصائر استراتيجي وبلدي، (من عندنا) اللبنانية والعربية) ضيراً في دعوة الحكم العربي إلى «ضمه» إلى ولأياته ورعاياه، فإذا ضمت ملكة الأردنية الهاشمية، على ما ينه البصائر، الثمانية ملايين عراقي سني وعربي إليها، لم تخذ استرجاع لاستبدال الملون ونصف مليون فلسطيني الذين يزعم بأنهم تشارنامو (وهو أكثر من أي وقت سابق «من يامو» تهجيرهم من ضفة نهر الأردن الغربية، وربما من غزة عبر فلسطين التاريخية، إلى ضفة النهر الشرقية، وما كان «الأمريكان» ومن وراءهم، «الصهاينة» طبعاً، لا يتحركون شاردة أو واردة من غير تخطيط، راوا أن وعاء اللبوني ونصف مليون فلسطيني على الأردن لتقلية، وخروجاً من ورطتهم بفتح «مصرف» عراقي، وأضعفوا



صدا حسين يسحب بساط الوسط السكاني والجغرافي من تحت «هبة».

ويتصدر المذهب الاستراتيجي والبروتوكولي هذا (تسبياً إلى بروتوكولات حكماء صهيون» وهي ليست «أسطورة» ولا «مؤسسة» لكنها وثيقة تاريخية) ميذا يتولى المسألة الإيرانية والسوريين والنفطيين استحضاره من كل ولا ملل، وينص هذا الجدا على أن محروك السياسات الأميركية والاسرائيلية الأحدث في المنطقة إنما هو الهرب من مشكلة داخلية (السيد قاروق الشرع أو السيد فارس بوزر) وألتفات حل

والعراق معه وانتصام الخميني، أم يرجو العكس، ولو لاهما لا تنطج بعد انتصاره على إيران، إلى امتلاك السلاح الثري والكمالي، ولا وفر «ذريعة» لضرب قوة العراق الناشئة والناخسة قوة إسرائيل، ووحدها مع مصر، على قول أخذ في الزواج بعد «رضاء» السياسة السورية على سياسة مصر الإقليمية والعربية.

وفي مرة هذا التعليل فيهم من غير عس، قصد «أمريكا» وهي اسم الكيفائية في «اللغة» العربية والشعبية، المزجج، إلى نرف العراق إلى أجيال كثيرة، والتعليل في الأولاد والأرحام والأصا، من جهة، وإلى تقوية صدام حسين وحكمه ونظامه وتسلمه، من وجه آخر، ويتداعي الاستنتاج، والبناء على الإيكولوجية والازواج الأميركية، فيؤدي إلى نتائج كل واحد منها من زوجين متضادين، فالصبا على حرب الإادة الأميركية، على الشعب العراقي، (وعلى هذه الصيغة يرق طيف صدام حسين ويتبدل ليس إلا سياسة القوة، المنطقة، المختلفة عن عالم موحد، القليل، وواقع تحت سيطرة متزوات جامحة، لا كاتيل لها من قطب مكافئ وعادل، أما من وجه ثان فالصبا على «التعز» والعناء» الأميركية هو «الخسائر» التي منيت بها السياسة الأميركية على كل الجبهات العربية والإسلامية، من وشك تهاير العملية السلمية إلى المؤتمر الإسلامي بطهران، مروراً بخروج طهران من عزلتها وإخفاق مؤتمر النوحة الاقتصادي (الطبيعي).

وعلى حسب زوجين آخرين (من الاستنتاجات) لا ترمي السياسة الأمريكية إلى ضرب العراق، ولا لاصري إلا تريد إسقاط السيد صدام حسين، فظاهر الأمر الخادع هذا، والراء خداعه، يستتر على قصد أعظم وأقوى وأعمق هو «تخويف إيران وسورية ولبنان» فهذه «الدولة» أي سياساتها وسياسة «قياداتها» بل قيادتها الواحدة، سد في وجه السيطرة الأميركية، على المنطقة العربية وعلى شعبها، وشروطها، وعرب ونفطها، فإذ الإادة العربية في هدف الحشد والتحويل والضمير، وليس للمواقف الرئاسية والأسلحة الكيماوية والجرومية، والمقاومة الإسلامية، هي أية هذه الإادة.

وهذا دليل ضعف «أمريكا» وقوية على قوة «الأرد» العربية، وهو دليل على ضالة الدور الذي أتته إسرائيل في نصف القرن المنصرم، وإخفاقها في «تطويق الإادة العربية، وترجيع الأمة العربية»، لكن الضعف والإخفاق هذين يزدان للضعف، وقد ألقوا قويا جداراً، تقسيم العراق وحثه إلى اجزائه القومية والمذهبية المتعددة (والكولونيالية)، أكراد الشمال وشعبه الجنوبي، وعرب الجنوب، فإذا تخوف معظم «سياسي» تركيا استقلال أكراد كردستان العراق بقوة وأثروا، وحزب مسعود يلحظ من «حساسيات» تركية حياله، لم يخطف «الرأي العام» إلى كلام السيد اجاويد، ألتشكك والخش،

فيكتور بوسوفاليوك:

أغنية حنين بغدادية

بغداد فقط نحو عشر سنوات وهناك تعرفت عليه في ١٩٦٩ يوم كان سكرتيراً ثانياً) من معلق، إلى «سفير مغرب» ومعلق الصلاحية، لدى العراق خلال أزمة الكويت وحربها بين ١٩٩٠ و١٩٩١، ومن هذه المدة أمضى بيلوماسيا في بغداد نحو تسع سنوات.

عندما كان طالباً في السنة الأخيرة في الجامعة أرسل مترجماً متدرباً إلى ميناء الحديدة اليمني وبعد تخرجه عين بيلوماسيا في السفارة السوفياتية في صمراء، ثم نقل إلى العمل في مقر الوزارة في موسكو ولم يكن متنبها بعد إلى الحرب الشيبية، وهو أمر كان نادراً آنذاك خصوصاً بالنسبة إلى شخص لم يكن متنبهاً إلى «الديمقراطيين»، ولعله كان إحدى الحالات النادرة للتحقق على أساس الزهلات وليس الانتماء إلى النخبة، وحانت فرصته لتحقيق طرفة في الرسل البيلوماسيا عندما اختير مترجماً للرئيس السك بوشغوروني في جلته على العالم العربي في ١٩٧٧، وإن ذلك أرسل إلى العراق وانتقل من مستشاراً سياسياً إلى السفارة السوفياتية في سورية حيث رقي إلى درجة وزير مفوض.



بوسوفاليوك في صياغة ثلاث معامدات «للمصداقة والسلام» بين الاتحاد السوفياتي وكل من العراق وسورية ومصر، وفي منتصف الثمانينات عين مسؤولاً عن قسم الخليج في الخارجية ثم أرسل إلى صمراء ليؤسس هناك أول سفارة سوفياتية، ومنها نقل سفيراً إلى بغداد. وبعد حرب الخليج أعيد إلى موسكو مديرًا عامًا لآمانة الشرق الأوسط حيث قلده الرئيس السابق ميخائيل غورباتشوف وساماً رفيعاً لقاء دوره في حماية المصالح السوفياتية في العراق خلال حرب الخليج، وكان بوسوفاليوك أصغر على البقاء، في بغداد على دهم موافقة موسكو على عويته والبيوماسيين الآخرين، وقام شخصياً من العدد القليل من الذين بقوا معه بغير ملحد في حذقة السفارة الكاتنة في العاصمة غرب الحاصصة، وفي العهد الروسي اليشميني رقي إلى منصب نائب وزير الخارجية مسؤولاً عن الشؤون الأوسط ومناطق أخرى تشمل إيران وأفغانستان ودولا

كامران قره داغي

قد يكن لسان حال «الرأي العام» العربي يراة لفصل الأخير من فصول المسألة العراقية الضدانية، ما نخب إليه أحد أبطال السريوط سجنماني ورائي عرف رواجاً اسعياً قبل ثلاثة عقود هو فيلم «دز» لكوستا غافس، بروي الشريط لتعليل إحدى شيعوي شياهي، هوالنابل اليوناني لإمبراكيس في منتصف الستينات يال انتهاء الحبر إلى الاسماع: «إنهم الأميركيون» (إن اغتالوا لإمبراكيس). وعندما يحتفظ رفاق الناشط المناضل عن نسبة الإعتقال إلى «الأميركيين» قبل ظهور الألة وتحري القرائن والتحقق من هذه وثائق، يجيدون الباطل والمضال يباه: «إذا كنا نحن لا نعلم فهم بيقاً، يعلمون، أي أن المدينة على المنح، وليس على المد» لا «القسام» (على خلاف الأصل القضائي للمسوق إلى اللغة الفرنسية الثاني).

والرأي العام، الحق، على قول الرئيس المصري السيد حسني مبارك، على ظن من المسؤولية الأميركية للزعم والنابجة عن عوا المسألة العراقية إلى التداول والزيار على النحو التبعات إليه منذ أواخر كانون الثاني (يناير)، والرأي العام، على قول مبارك كذلك، لا يوافق، ولا تسال السياسة الأميركية، التي يلخصها «الرأي العام» في ويليام هوبن (البيروني) ومالين أولبرايت (من أصل يهودي) وييل كيتنسون (الهابر) من فسيحة الليبوية مونته ليوينسكي) - لا تسال عن امتناع صدام حسين من تقاضي لجنة الأمم المتحدة عن أسلحة الدمار الشامل في الواقع الرئاسية العراقية وجسب، بل تسال عن تجويز الشعب العراقي، وموت الأطفال العراقيين، وإفساد صحة السكان «إلى أجيال قائمة» وشعب العراق يراة إلى أنليل والرأي العام، على قول تسال السياسة الأميركية، وفي إن واحد، عن جند قوة نظام صدام حسين، وخروجه قوفاً من «العوان» الأميركي، (في حسب عنوان إحدى الصحف العربية الأول طول ألبيرة أيام)، ولا يثقل مسلقون، خبيرة في موضوعهم، في أن «الضربة الأميركية» إنما ترمي إلى «صدام صدام» من هن طرفا على عكس في الأسابيع الأخيرة، وإبدال النتيجة الفاعلة والمؤلفة لحدل سياسي ضئيل، مثل الشرط العسكري الذي تقولي السياسة (أميركية) توير السقوط الإيجرائي لتأخير الرادع، بتقويض الفتيحة هذه (أضعاف حكم صدام)، يكاد يكون لإزاحة لآزميات مسوجة «التحليل» السياسي الذي تجتاح الإعلام العربي ووسائله المختلفة.

وسبق للرأي العام، هذا، بقتة وقضيضه، أن جعل من صدام حسين، في أثناء حرب الخليج الثانية، خلفية أميركية، وصنعية إسرائيل، فقلها ما تضمنت «صدام حسين» في حرب الخليج الأولى (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، ولا تنصرت إيران الشيبية (ولا لم السامع أو القارئ) إذا كان «الرأي العام» يرجو سقوط صدام حسين

روي يغيني يرمكوف مرة تكريته عن

زيارته الثانية بغداد في أثناء حرب الكويت وقال لي: «صديق فيكتور استطاع تخفيف توترنا في تلك الظروف الكئيبة الضميمة بأن جمعنا والعدد القليل المتبقي من موظفي السفارة السوفياتية في بغداد تحت أضواء الشوارع ليلاً وأنى بصوته أغاني عاطفية كان ينشد على البثارة.

عاشراً بوسوفاليوك ٥٩ سنة، ولد في أوكرانيا وتزوج وعاش مع رانيا في موسكو الذي يواظب الكشابة بانتظام لـ «البهجة» منذ أربع سنوات، هو ميخوت الرئيس بوريس يلتسن الذي التشرق الأوسط نائب وزير الخارجية الروسي الذي تتطابق رؤيته الاستراتيجية لخصال روسيا في الشرق الأوسط والعالم مع رؤية رئيسه اليشميني، كما يجعلها «دعوى مسجحة تماماً» في المواقف مع الفلك العراقي، خصوصاً أن كليهما يفرخ شخصياً الرئيس صدام حسين وميخوت أن التمسك بدم نظامه يمكن أن يوفر في آخر المطاف مومي، قدم قويا لوسكر المتلعة إلى أحياء ولو بعض نظير السابق في المنفعة.

لا جدال في أن بوسوفاليوك يمكن أن يتباهى بأنه لم يور بارزاً في أن تصبح موسكو لاعباً رئيسياً في توجيه السياسات المتخذة بما يخص توير مكاسب بغداد وموسكو في آن، والأكيد أن بوسوفاليوك وضع بصمته عن عناصر كثيرة في سلوك بغداد خلال الأزمة الجارية، مرشداً وأصحاً وموجهاً.

وإذا كان يمكن أجبانيا أن يكسب نقة صدام فالأكيد أن بوسوفاليوك المنصب مسؤولاً في مبنى وزارة الخارجية الثاني في ميدان سمولينسكايا إلى بغداد قريباً من البهجة، صدمت، منبهاً، نياية عن رئيسه للمبار يغيني يرمكوف، سبل مواجهة الأزمة بين العراق والولايات المتحدة بما يخص توير مكاسب بغداد وموسكو في آن، والأكيد أن بوسوفاليوك وضع بصمته عن عناصر كثيرة في سلوك بغداد خلال الأزمة الجارية، مرشداً وأصحاً وموجهاً.

خلال الستينات الإخيرتين أصدر بوسوفاليوك مجموعتي عن روسيا عاطفة (كاسيت) لنحها وأداها بصوته وسلمت الأولى عنوان ١٢٠ أغنية لفيتكود بوسوفاليوك أغانيات وتملات وحديث، والثانية بعنوان «دعاء» ولحق أن الفناء والردف لوسا الهوايين الجودين هذا البيوماسيا السوفياتية - الروسي الذي أضمر الشطر الأعظم من خدمته العسكرية التي تمتد نحو ٢٥ سنة، في المرواص البيوماسيا التي تدور في سيارتها السوفياتية (مجموع خدمته في

زيارة أنان فاشلة حتى لونجحت في البداية

سياسة أميركا حيال العراق ليست بأئسة... كما يقال

الدور الإيراني في حل الضغطة الفعلي على نظامه الحاكم. وكان الخصم أن يؤدي التدخل إلى نشوب صراعات أهلية قوطة والذلة في العراق. لكن بعد الحصول على موافقة إيران في الوقوف بعيداً عن العراق وعن التدخل في شأنه عند حصول الضربة، تكون واشنطن اجتازت إحدى أكثر العقبات تنوعاً في الموضوع العراقي.

ويمكن التكهّن أيضاً بأن واشنطن ربما ضحّت بشكل مباشر أو عن طريق أطراف ثالثة في إقامة شكل من أشكال التعامل مع قوى داخلية قريبة من رأس النظام باتجاه تنجيبها على أحداث التغيير المطلوب في العراق في حال تعرض الدعايل الإيرانية والعسكرية في بغداد، إلى التحلل نتيجة الضربة العسكرية المتوقعة. وما يشير إلى صحة ذلك التهكيات أن الإدارة الأميركية تبذل طوال الأزمة الحالية أي جهد لتجنب أطراف المعارضة العراقية على العمل أو التقارب أو الدال في الشأن العراقي. والمعنى الأول لهذا أن أميركا ذاهن على وجود قوى داخلية معارضة ضمن النظام فسه تتولى استمرار الضربة في اتجاه التغيير المطلوب.

ويأخذ كل ذلك في الاعتبار يمكن القول أن واشنطن ربما بت مستعدة لحلول الدبلوماسية، لكنها قطعاً لا تحبو مستعدة لقبول نصف حل كما تريد بغداد. فالتصاف السلوطة على القيادة العراقية كل ما تريد، لكنها تحب واشنطن من أدامتها الاتجاهات السياسية التي ارتبها مؤخرًا وأول ما يمكن استنباطه من ذلك هزائه أن غير الواقعي تطبيق آمال كبيرة على زياة أنان في بغداد حتى وأن تمخضت في مرحلتها الأولى عن بعض الحمى.

سامي شورش

خسرت سياسياً من أزمتها مع العراق. وفي معرض تلك المكاسب يمكن الإشارة إلى بعضها على الشكل التالي: نجحت واشنطن في أن تضمن تراجع عدد من الدول العربية التي ساندت الموقف العراقي في ١٩٩٠ كالسعودية والأردن وتونس والفلسطينيين. بل إن البعض من هذه الدول أصبح يدعم الموقف الأميركي بخمسة ملحوظة وصل إلى حد منعها التظاهرات المؤيدة للموقف العراقي وحشدتها جيوشاً على الحدود ربما للاضطلاع بمهمات معينة في دعم الجهد الأمريكي. وأهمية النجاح على ذلك الصعيد لا تجسد في أضعاف جبهة حلفاء القيادة العراقية فحسب، بل تجسد أيضاً في أن التشدد الأميركي مع العراق، أو حتى توجيه الضربات العسكرية المؤثرة إليه، لا يمكن أن يجر إلى الحاق الأضرار العسكرية المستمرة بين الدول العربية وإسرائيل. بل على العكس يمكن أن تترك الضربة العسكرية ضد العراق العديد من العقد والشكالات على الجبهة المذكورة. وأهم من ذلك أن الإدارة الأميركية نجحت في ضمان وقوف إيران بعيدة عن أي تدخل في الشأن العراقي عند حصول الضربة. ويشمل ذلك وقف التدخل الإيراني في جنوب العراق أو في شماله. ولا أدل على ذلك كله من ممانعة الحكومة الإيرانية مرور طائرة روسية برسم أجواء إيران إلى العراق من دون إجازة الأمم المتحدة، إضافة إلى حرصها على تأجيل زيارة وفد سعودي رفيع المستوى معاً إعطاء الانطباع بأن طهران ودمشق تتسقان لإقامة حلف ثلاثي مع العراق لمخاضة الموقف الأميركي.

وكل ذلك في حقيقته نجاح لألت للسياسة الأميركية ينبغي أخذ في الاعتبار. فالإدارة الأميركية دأبت طوال السنوات السبع الماضية على بناء سياساتها حيال العراق على قاعدة التخوف من

أيّا تكن نتائج زيارة كوفي أنان إلى بغداد، فالواضح أن الأمل في حل دبلوماسي للأزمة العراقية ضئيل هذا ما يراه سامي شورش.

لا تريد القيادة العراقية الزام نفسها بحل متكامل ولا يتعاون غير مشروط مع لجنة اونسكوم للتفتيش الدولي. خوفاً من أن يجر ذلك إلى التزامات أخرى في خصوص تطبيق بقية القرارات الصادرة عن مجلس الأمن في حق العراق. بما فيها القرار الخاص بإطلاق الأسرى الكويتيين. أما واشنطن فإنها تلج على حل نهائي وحاسم وواضح لا يتضمن شروطاً عراقية. نظراً لمعرفتها أن أي حل غير متكامل، ولو جاء عن طريق كوفي أنان، سيكون في النهاية لصالحه العراق من جهة ويؤدي إلى أضرار مصادقية السياسات الأميركية في الشرق الأوسط بأضرار فاحشة من جهة ثانية. إضافة إلى تهديتها لعوامل تعجز واشنطن في ظلها عن جمع أي تأييد دولي واقليمي ضد العراق في أي أزمة مستقبلية من جهة ثالثة.

من هذا، ربما عاد أنان ببعض الوعود والتنازلات العراقية. لكنه يصعب أن يتجح في الحصول على الحل والتنازلات التي تريدها الإدارة الأميركية خاصة وأن الأخيرة تلج على تعهدات مكتوبة من القيادة العراقية بدعم عرقلة تنفيذ القرارات الدولية. والواقع أن ما يشجع واشنطن على التشنّث بموقفها المتشدد حيال القيادة العراقية ليس خوفاً من أزمات مستقبلية مع تلك القيادة، بقدر ما هو حرصها على عدم أضعاف المكاسب السياسية التي استطاعت أن تحصل عليها في الشرق الأوسط رغم أن هناك أوساطاً ترى العكس وتعتقد أن واشنطن

فيجباني الذي وإن كان صاحب خبرة طويلة في العمل السياسي إلا أنه يقلق من أن يصعب أن يتجح في الحصول على شخصية مفصلة بمقاييس معينة وإسيرة لعقائدات لا تتقاطع مع تطلعات الأقليات والمحيطين. بما يحول دون تشكل همنيريا جماهيرية من حوله. ثم هناك ثانياً حقيقة أن سونيا في العراق مرتبطة في حملاتها بولاية معينة وتعمل على المستوى القومي، وذلك على خلاف الزعماء الآخرين من رموز الوسط واليسار من أمثال تشاندر بابو ناتو، وجوتي باسو وكاروناندي والندين لا يمكن السحر والتوهج خارج حدود أقاليمهم. وأخيراً فهناك استثمار جيد من قبل سونيا لتاريخ طويل من الأساليب والتكتيكات التي اشتهر بها زوجها ومن قبل حمايتها في دغمة مشاريع الجماهير الفقيرة والمهمّتين إلى الأليات، وفي التفتيش على الهيمنة الشمالية وفرض الثقافة الهندوكية كثقافة لنظام الهندية بارها. وفي ما عدا كل هذا، لا يمكن إغفال حقيقة الانطباع الذي خلفته سونيا في أذهان الجماهير من أنها ليست متعطشة للسلطة بقدر ما هي حرصية على سد الأبواب أمام المتخصصين وخسوم العلمانيين ومحايرين تراث الأسرة النهروغانية السياسية من الوصول إلى السلطة لتفنيذ براميسهم وسياساتهم لتوجهات لوجياتها وإيديولوجيات حزب الهند الأعرق (المؤتمر). وقد تجلى ذلك في رفضها المتكرر منذ اغتيال زوجها خوض غمار العمل السياسي رغم الإحاح الشديد والمتواصل من الأتصام والأصدقاء، ثم موافقتها الأخيرة على العمل لصالح حركات حزب المؤتمر لكن دون ترشيح نفسها لفتح أفاقها في النخول في مسؤوليات ومناصب، حينما بدا لها أن سنية كاتالون تولد على فرق.

ومطبعة الحال هي أن أي دور مستقبلي في صيغة رسمية لسونيا غاندي في إدارة شؤون الهند، لن يكون سوى خيط جديد من خلائق مسلسل اسمه الصفة القوية التي لعبت دوراً حاسماً في تسمية قيادات الهند الحية وفي تشكيل جريبات تاريخها المعاصر منذ وفاة نهر. علو لم يتخلف الموت إلا بقليل شاستري فجاء عام ١٩٦٦، لكن كان قد استمر في المؤثر في انتخابات العام ١٩٦٧ وفاز بها، وما وصلت غاندي إلى السلطة - على الأقل في تلك الفترة المكرة - ولو أن سانجي غاندي عاش إلى ما بعد رحيل والده أنندرا لا ترك شقيقه راجيف عمله في الطيران ليتبحر في الحظ السياسي ويقود الهند في النصف الثاني من الثمانينات. ولو لم يند نمور راجيف لما انحدرت أوضاع حزب المؤتمر وكان اليوم يقود البلاد بقوة. وبالمثل فلو كان لراجيف ابن راشد ونانج سياسيًا وقت اغتياله لا وصل ثاراسينها راو إلى السلطة، لما كانت هناك حاجة لسونيا كي تدخل المعترك السياسي بأي صفة.

أما القول بأن سونيا لا تعزف إيجابيات السياسة وأنها طارئة على الساحة، فقول مبالغ فيه ومن صانع الخصوم وحهم. فهي لم تجلس منوية عن العالم وإدخاله بعيد اغتيال زوجها، وإنما كانت تتحرك سياسياً من خلف الكواليس وتنشط اجتماعياً وفاقياً من خلال مؤسسة راجيف المعروفة بتطاطات وبراساتيف القوية. وقبل هذا تدرج سونيا طويلاً في مؤسسة أنندرا غاندي السياسية والعائلية يحكم إقامتها تحت سقف واحد، وخضعت لتقوس وممارسات يومية لا يمكن التقليل من أثرها على شخصيتها المرء. وأثناء تلك عاصرت أحداثاً ومعطيات خطيرة ورأيت مجرباتها وتحولاتها عن كتب خاصة حينما اختارتها أنندرا كسيدة ثانية لقصرها، بعيد غضب الأخيرة على موتها، أرملتها ابنها البكر سانجي، وطريها بسبب وصوليتها وطموحيتها السلطوية.

كثيرون هم الذين رأوا سونيا في حملاتها الانتخابية الأخيرة وتفوقوا طويلاً أمام ظاهرة الخشوع الجماهيرية التي اجتذبت طوعاً ونحوها، محليين وأسياباً وتآمراتها، ومفردين التعليقات الطريفة حولها. إلا أن طرف لطيف هو ما قاله أحدهم من أن الجماهير الهندية بنت في تجمعها حول أنندرا كمن سئم قتال «الدال» - الطريق اللويي للأغلبية الساحقة من الهند - ويريد تنوق «البيتزا».

عبدالله المدني

لا تزال السيدة سونيا غاندي تواصل حملاتها الانتخابية لصالح حزب المؤتمر الهندي بنفس طول جاذبية الحشود الجماهيرية الكثيفة، في مشاهد تذكر بما كان يجري في نهاية الستينات وطوال عقد السبعينات أيام حمايتها أنندرا غاندي، وما كان يحدث في الثمانينات أيام زوجها راجيف، وذلك على الرغم من البون التاسع الذي يفصلها عن هاتين الشخصيتين سواء لجهة الجذور العائلية أو الخبرة السياسية أو الموقع الحزبي. فما هي الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة يا ترى؟ وهل ستترجم هذه الحشود إلى أصوات تقترح لصالح الحزب الذي حكم ٤٤ عاماً من أصل ٥٠ عاماً مع عمر الهند المستقلة، وصار اليوم جريماً دون أجنة واضحة أو قيادة ملهمة، فيما رموزه تسلق عنه فرائد أو جماعات وتسقط في أحضان الأحزاب المنافسة؟ **عبدالله المدني** يجيب:

سونيا في صيغة The Choice is between Ram and Rome، وثارة ثانية عبر إثارة موضوع نورما المزعوم في قضية الصفقات والمعاملات المشبوهة المعروفة باسم بوفور، وثارة ثالثة عبر الحديث عن علاقتها الخاصة بالإيطالي أناتوليو كواترونتي الذي تردد اسمه في القضية المكونة، وثارة رابعة عبر التذكير بأنها سلعة مجهولة لا يعرف لها مواصفات إيديولوجية أو اقتصادية أو كيفية تفكر اجتماعياً أو كيف ستصرف حيال أمور الشؤون الخارجية. وفي كل الأحيان عبر الحديث المستفيض والمحل تحقيق أهدافها الممتلئة في إعادة حزب زوجها الراحل إلى السلطة أو على الأقل زيادة عدد مقاعده البرلمانية بنسبة ملحوظة. ذلك لأن أعداد من حضروا مهرجاناتها الخطابية منذ أن بدت حملتها في الصادي عشر من كانون الثاني (يناير) الماضي إبداء من الموقع الذي شهد إفتتاح زوجها في بلدة سيرينجودومونيو بولاية تاميل نادو الجنوبية، فاق كل توقع وتحسّر في معظم الأحيان أعداد من كانوا يتجهون في الماضي لسماع أنندرا راجيف، مع أصرار جماهيري على مواصلة الهتافات المدوية حتى للمبارات البسيطة الخالية من أي بلاغة لفظية أو مضمون سردي. ويكفي تليلاً على ما تقول ما حدث في ميجاناشور حينما احتشد أكثر من ٣٠٠ ألف نسمة حولها، أو ما حدث تالياً في حيدر أباد حينما خرج أكثر من مئة ألف نسمة للاستماع إليها، وكذا في كل مكان حيث هبت من سهول النجاب غرباً إلى حدود بنغلاديش شرقاً.

والأمر المألوف والمؤكد أن قرار سونيا النخول في المعركة الانتخابية من بعد تردد وصمت طويلين قد حرك المياه الراكدة في الساحة السياسية الهندية عموماً وفي أروقة حزب المؤتمر بصفة خاصة. بل أعطى تكة لهذه الانتخابات المبكرة كانت تلقنها، وأعاد خلط أوراق الخصوم ويعدّ حساباتهم رغم كل ما يزعمه حزب بهاراتياتانا المتحضر في استطلاعات الرأي من أن ظاهره سونيا مجرد فاعلة لا تأثير لها في مكانته وحقوقه المؤكدة، في الفوز بالتحويل الشعبي. وقول ذلك فإن القرار أصاد الثقة إلى كواش المؤتمر المناهضة وزرع فكرة مجدداً رغبة في القتل والمنازلة إلى النهاية بدأ أنها اعتقدتها منذ حلول حزبها ثالثاً في انتخابات ١٩٩٦.

لكن ما الذي يدفع الجماهير للاستخدام حول أمر مهم قبل عن تشبيعها بالثقافة الهندية ونفسيها وعاداتها وطوقسها، واستقرارها في الهند ثلاثة عقود متواصلة وإقترانها بسبلل أعرق العائلات السياسية السياسية في القرن العشرين؟ فهي تظل أنجنية الأصل والمثنا وصاحبة هوية هندية ليس لها من العمر سوى ١٧ عاماً فقط من أصل ٥٢ عاماً هو عمرها، فضلاً عن أنها ليست جزءاً من آلة حزب المؤتمر الرسمية أو تنظيماته، ولم تكن يوماً في السلطة مثلكم لم تكن خارجها كزعامة للمعارضة، بما يعني أنها طارئة على العمل السياسي ولا تجيد فنونه ومناورات العقدة، بل لاطما أعريت عن كرهها لهذا الميدان وأزبرتها لنجومه وصاوت - دون نجاح - إبعاد زوجها المنوون عنه، وأخيراً فهي خطيبة غير موهوبة ولا تمسك بسهولة مصادقة الجماهير حديثاً من القلب إلى القلب ولا يزال في لكننتها ما ينكر باصلها الالطاني.

ما الذي يا ترى يسبب كل هذا الهياج الجماهيري حول أمر لم يترك خصوصيتها مناسبة إلا واستغلها بمراسلة للنيل اعلامياً من مصادقها وتوجهاتها وقدراتها أمام الرأي العام العلوي، تارة عبر الغمز من قفاه أصليا لاهند مثلكم تفتل بهاراتيا جاناتا برعها شعراً يستغل التشابه اللغوي مسا بين «رام» إله الهنود المقدس و«روما» عاصمة البلاد التي انجبت

الحكومة السويدية تتحرك لمكافحة نسيان «الحرقة»

التهزية لقتل الجنس يهودي. ويركز الكتاب على مسألة الأطفال اليهود الذين هالته منهم ضمن من قتلوا وأحرقوا.

وفي الصفحتين الأخرتين من الكتاب، كتب زعماء الأحزاب السويدية جيباً كلمات موجزة تؤكد على أهمية الحرقة في تاريخ وحظرة تجاهها أو التقليل من شأنها وذلك خطورة إغفال التي تقوم عليها السياسة السويدية التي ارتبها مؤخرًا وأول ما يمكن استنباطه من ذلك هزائه أن غير الواقعي تطبيق آمال كبيرة على زياة أنان في بغداد حتى وأن تمخضت في مرحلتها الأولى عن بعض الحمى.

سامي شورش

محتوياته لبائهم وتلقينهم ما فيه من معلومات حول الكرامة التي حلت بالشعب اليهودي، كي لا ينسوا أبداً.

ويعزوا الرسالة الأهمت وسائل الإعلام من أذاعة وصحف ومحطات تلفزيونية بالقضية ذاتها وبشاركت في تحفيك الاهتمام العام بها وعرضت برامج وحلقات تاريخية ونقاشات ومقابلات حول تفاصيل الكرامة وحجم الضحايا، وغير ذلك. وكانت فكرة هذا التحرك المعاني قد نبعت من نتائج أحد استطلاعات الرأي العام الذي أجري في أوساط الشبان وطلاب المدارس الثانوية والجامعية وأسفر عن اتفاق أغلبية معينة - أي أكثر من خمسين في المئة - على الجبل بكارثة الهولوكوست اليهودية، وعزاً المحللون إلى هذه النتيجة الخطيرة تنضم حجم التيار النازي الجديد بين الشبان خلال الأعوام العشر الأخيرة رغم كل حملات التوعية ضد جنسياً وتفتيحها في الوعي العام كشر مطلق. وأبرز أنشطته أيضاً أن نسبة عالية من الشبان سمعت برواية الحرقة لا أنها لا تتحدث بها كليا أو جزئياً. وقد تشككت على أثر ذلك لجنة عليا على مستوى الدولة لدراسة هذه المسألة ووضع الاقتراحات النازية الجدية، وكان في صداره الاقتراحات التي أوصت بها ويكمن في رئاسة الحكومة. أعدد هذا الكتاب حتى يكون بمثابة كتاب تعليم مرسى غير رسمي يطلع عليه الأطفال كافة في البيوت والمدارس.

والكتاب بسيط لا تزيد صفحاته عن ثمانين مليه بالصور والخرائط المعبرة عن مساة اليهود أثناء اجتياح الألماني لنول وسط وشرق أوروبا ومعسكرات الاعتقال الجماعية التي أقامها الجيش النازي لحشد اليهود فيها وتجنيدهم وقتلهم بالرمصاص أو التجويع أو في أفران الغاز لا سيما في بولندا. ويقول الكتاب أن ليس مهماً عدد الذين قتلوا بالمطبخ، بل يبلغ ستة ملايين أو ثلاثة فقط لا أهم لهما هو وجود الحرقة ذاتها وسياسة الإبادة الجماعية ضمن خطط واستراتيجيات ألمانيا

تتحرر السلطات السويدية حالياً لمواجهة ما تسميه خطر نسيان الحرقة التي تعرض لها اليهود في أثناء الحرب العالمية الثانية من قبل الشبان وطلاب المدارس لأن من شأن هذا النسيان، في اعتقادها، السحاح بوقع محرقة جديدة للبيد في المستقبل.

من ستوكهولم تقرير محمد خليفة

في مطلع شهر شباط (فبراير) الجاري فوجئ جميع أرباب العائلات والمواطنين البالغين برسالة خيمها اليهم البريد موقعة من رئيس الحكومة السويدية يوران بيرسون شخصياً تبين لهم أن الحقيقة التاريخية لظلمة الإبادة الجماعية الممتدة التي تعرض لها الشعب اليهودي بصورة رئيسية ومركزة وبعض الفئات الأخرى كالغجر والمخالفين جنسياً والمعوين وجبان السن والمرضى بصورة ثانوية على أيدي النظام الألماني النازي إبان الحرب الكونية الثانية تحتل تعرض لنسيان النسيان والتجاهل لدى بعض الأوساط في المجتمع السويدي، وخاصة الأجيال الجديدة، وبصورة، بحسب التقارير النازية الجدية. وينطوي هذا الأمر بحسب الرسالة الشخصية لرئيس الحكومة الموجهة لكل رب عائلة ومواطن بالغ على خطر جسيم لن من شأنه إفساح المجال لتكرار عمليات الإبادة الجماعية مرة ثانية في المستقبل.

وبهدف نشر الوعي العام وترسيخه بصحة الحرقة أو الهولوكوست، فإن الرسالة تدعو جميع المواطنين والمجمين في السويد ولا سيما الآباء إلى المبادرة أولاً بطلب نسخة من الكتاب الذي تم أعداده خصيصاً لهذا الغرض، ولبيع بيمات ألوف الأندع وترجم إلى عشر لغات بينها العربية والتركية والصربية - كرواية والألمانية التي تبسني لجمع المهاجرين الذين لا يحسنون القراءة بالسويدية أو الانكليزية أو الفرنسية مطالعة الكتاب وشرح

اعادة خط الاوراق في ارمينيا بعد استقالة بتروسيان

السياسيين من مناصبي الحزب وغيرهم. فهذا الأمر سيؤدي بالتاكيد إلى تقطيع العلاقات بين أرمينيا والشتات المغر بأكثر من ستة ملايين حيث تأثير الحزب واسع جداً. وأدى الأمر أيضاً إلى إعادة تنسيق الأحزاب السياسية المهمشة في المعارضة بسبب نهج بتروسيان وقدره بالكم. هذا ومن المحتمل أن تنظم انتخابات نيابية بسبب عدم شريعية البرلمان الحالي.

وبدورها تتابع قيادة أنديرجان السياسية الإحداث في أرمينيا بقلق. فقد التقى مجلس الأمن الاتري بقيادة علفيف في ٤ شباط لدراسة الوضع الاتري بعد ذلك، وتنازع بعضا لاتفاق ومن أطلاق النار، وسععمل بكل جهنما لنشاط عليه. أما أن الوضع الداخلي في أرمينيا يستفسر واستداع المحادثات لإيجاد حل للصراع بين أرمينيا وأنديرجان، أي ما معناه أن باكو لن تبذل من الصراع على السلطة في بريغان من أجل ترميم جملة عسكرية سريعة، وذلك لسببين: الأول عدم جملة القوات الأتري على الجيش الأرمني، والثاني حاجة باكو للاستقرار في المنطقة للاستفادة من المشاريع النفطية التي تقوى الاتفاقات المبرمة مع شركات

الخصخصة. ولكن مصالح هاتين المجموعتين اصطدمت في الموقف من سياسة قره باخ. إذ اعتبرت الأولى أن اللازم تقوية جهاز الدولة والاستمرار في الإصلاحات والمجازة الفساد للاستعداد لإنتاج الطاقة النفطية الأتري. واعتبرت الثانية أن من مصلحةها إنهاء الصراع مع أنديرجان بأسرع وقت ممكن لتتمتع مواقعها الاقتصادية والمالية. أذاً، لم يستطع بتروسيان المناورة هذه المرة، وبعد موجة من الاستقالات التي شملت الأوقاية له شخصياً، ومن بينهم رئيس مجلس النواب يايكن اراكشيان، قدم بتروسيان استقالته عبر رسالة ملطرفة في ٤ شباط (فبراير) الجاري، قال فيها أن هذه الاستقالة وانحسار للخط المتشدد ومزعمة للمعسكر السلافي، في أرمينيا.

وقد تم تسع شخصيات ترشيحها لوفدية رئيس الجمهوريه من بينهم: ٤ روبرت كوجاريان: رئيس قره باخ السابق ورئيس الوزراء في أرمينيا الآن وكوجاريان يتمتع بتأييد الجيش وجهان الدولة وحزب الطاشناق والحزب الجمهوري، سمعته ترجع ليس فقط لنوره كقائد لقره باخ إبان الحرب (١٩٩٢ - ١٩٩٤) بل أيضا لاستمعايته أرغام بتروسيان القائد الشعبية على الاستقالة.

والعامل السلافي الرئيسي كون كوجاريان من قره باخ ما يدعو إلى الربط المباشر بين كل ما يجري في بريغان وسسديان كرت (عاصمة قره باخ)، داعياً الرأي العام في أرمينيا إلى تحميل قره باخ مسؤولية كل فشل سياسي أو اقتصادي لكوجاريان. فأكبر مانوكتيان: بروفيسور الرياضيات من جامعة بريغان، لعب دور الرجل الثاني في الحركة القومية الأتريية إلى جنب بتروسيان، وكان أول رئيس للوزراء بعد استقلال أرمينيا عن الاتحاد السوفياتي. ويعتبر الكثيرون أن مانوكتيان هو الفأذن الذي قاد في انتخابات الجمهورية لسنة ١٩٩٦. ليس هناك فرق سياسي كبير بينه وبين كوجاريان ويرجح التعاون بينهما بعد الانتخابات.

كارين ميريديان: الحاكم في أرمينيا في عصر بريجنين (١٩٧٤ - ١٩٨٨)، وقد اشقى عن المسرح السياسي عام ١٩٩٠ واكتفى بإدارة أهم مصنع للصناعات العسكرية في العاصمة، أما ترشيحه للانتخابات فجاء كمتفاجئة.

وكان من أهم نتائج استقالة بتروسيان إعادة السماح لحزب الطاشناق باستعادة نشاطه في أرمينيا، والإفراج عن عدد كبير من المعتقلين.

الصراع الذي اتلع داخل المجموعة الحاكمة في أرمينيا وأدى إلى استقالة الرئيس بتروسيان بعد رئاسة عدة الجمهوريه سيوفياتية سابقاً لدة ستة أعوام، أعاد إطلاق نيابية سياسية في البلاد، كانت أولى نتائجها تجديد السماح بنشاط حزب الطاشناق وإطلاق المعتقلين السياسيين. هذه الأتولات سترتك بصمانها ليس فقط على الحياة السياسية الداخلية، بل أيضاً على توازن القوى وعلى الصراع الدائر على مرتفات قره باخ.

كتب فيكتور جحران:

منذ أشهر تشهد أرمينيا صراعاً داخل النخبة الحاكمة. فقد أعلن تبر بتروسيان عدم جدوى المطالبة بوحدة قره باخ مع أرمينيا، أو باستقلالها كنوع المجتمع الدولي ليس مستعداً للسماح بتفجير الحدود الدولية فيما أرمينيا بحاجة إلى استثمارات أجنبية للخروج من أزمتها الاقتصادية. وهكذا يجب التوصل إلى تسوية للصراع على قره باخ. وقد أعلن عن قبوله اقتراحات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وقبوحها حل النزاع على مرحلتين: في الأولى تتسحب قوات قره باخ من المناطق الأتريية المحتلة، وترفع أنديرجان الحصار المفروض على أرمينيا، وفي الثانية تبذل قضية انتماء منطقة قره باخ. لكن لن قبل بتروسيان ورئيس أنديرجان جدير علفيف اقتراحات المنظمة. فقد رفضها قادة قره باخ ومعهم عدد كبير من رجال النفوذ في أرمينيا: فاعلن القادة أنه لن يبقى لدى أنديرجان أي دافع لإطاعة أمر من قره باخ حتى تقرب المصير بعد انسحابهم من المناطق الأتريية المحتلة. بالإضافة إلى أضعاف مواقعهم القاعدية.

أصرار بتروسيان على ضرورة التنازلات يصعب فهمه. فنفوذ الرئيس الأرمني داخل البلاد مهش منذ الانتخابات الرئاسية سنة ١٩٩٦. وقد اعتبرت الأحزاب المعارضة انتصار بتروسيان في الانتخابات نتيجة تزوير، ولم تخد موجة الاحتجاج الشعبي إلا بعد ادخال الجيش إلى العاصمة بريغان. وجاء تعيين كوجاريان مهام رئيس وزراء كمحاولة لإعادة أسياح صيغة الشرعية المشككة باستعاره زمن نضال قره باخ (وقتها كان كوجاريان رئيسها). انن، أعتمد بتروسيان لاستقرار نظامه على الجيش، ورموز قره باخ، والأمن الجدد، أي التشرعية التي استقادت من

فيكتور جحران

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

عبدالله المدني

[illegible][illegible]

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

اسم الشركة	الأسهم	1/17	1/18	1/19	1/20
ALHAYAT	1298	1312	1312	1312	1312
ALHAYAT	1312	1312	1312	1312	1312
ALHAYAT	1312	1312	1312	1312	1312
ALHAYAT	1312	1312	1312	1312	1312
ALHAYAT	1312	1312	1312	1312	1312
ALHAYAT	1312	1312	1312	1312	1312
ALHAYAT	1312	1312	1312	1312	1312
ALHAYAT	1312	1312	1312	1312	1312
ALHAYAT	1312	1312	1312	1312	1312
ALHAYAT	1312	1312	1312	1312	1312

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	1298	1312	1312	1312	1312
ABN AMRO	1312	1312	1312	1312	1312
ABN AMRO	1312	1312	1312	1312	1312
ABN AMRO	1312	1312	1312	1312	1312
ABN AMRO	1312	1312	1312	1312	1312
ABN AMRO	1312	1312	1312	1312	1312
ABN AMRO	1312	1312	1312	1312	1312
ABN AMRO	1312	1312	1312	1312	1312
ABN AMRO	1312	1312	1312	1312	1312
ABN AMRO	1312	1312	1312	1312	1312

STAKIS	105	110	91	805.64
STAKIS	105	110	91	805.64
STAKIS	105	110	91	805.64
STAKIS	105	110	91	805.64
STAKIS	105	110	91	805.64
STAKIS	105	110	91	805.64
STAKIS	105	110	91	805.64
STAKIS	105	110	91	805.64
STAKIS	105	110	91	805.64
STAKIS	105	110	91	805.64

FRANCE

ACOR	1298	1312	1312	1312	1312
ACOR	1298	1312	1312	1312	1312
ACOR	1298	1312	1312	1312	1312
ACOR	1298	1312	1312	1312	1312
ACOR	1298	1312	1312	1312	1312
ACOR	1298	1312	1312	1312	1312
ACOR	1298	1312	1312	1312	1312
ACOR	1298	1312	1312	1312	1312
ACOR	1298	1312	1312	1312	1312
ACOR	1298	1312	1312	1312	1312

GERMANY

ADIDAS	277	277.5	152.8	1256.95
ADIDAS	277	277.5	152.8	1256.95
ADIDAS	277	277.5	152.8	1256.95
ADIDAS	277	277.5	152.8	1256.95
ADIDAS	277	277.5	152.8	1256.95
ADIDAS	277	277.5	152.8	1256.95
ADIDAS	277	277.5	152.8	1256.95
ADIDAS	277	277.5	152.8	1256.95
ADIDAS	277	277.5	152.8	1256.95
ADIDAS	277	277.5	152.8	1256.95

VEBA	120.8	120.1	88.5	59651.11
VEBA	120.8	120.1	88.5	59651.11
VEBA	120.8	120.1	88.5	59651.11
VEBA	120.8	120.1	88.5	59651.11
VEBA	120.8	120.1	88.5	59651.11
VEBA	120.8	120.1	88.5	59651.11
VEBA	120.8	120.1	88.5	59651.11
VEBA	120.8	120.1	88.5	59651.11
VEBA	120.8	120.1	88.5	59651.11
VEBA	120.8	120.1	88.5	59651.11

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	935	960	765	2838.66
AARE-TESSIN R (ATEL)	935	960	765	2838.66
AARE-TESSIN R (ATEL)	935	960	765	2838.66
AARE-TESSIN R (ATEL)	935	960	765	2838.66
AARE-TESSIN R (ATEL)	935	960	765	2838.66
AARE-TESSIN R (ATEL)	935	960	765	2838.66
AARE-TESSIN R (ATEL)	935	960	765	2838.66
AARE-TESSIN R (ATEL)	935	960	765	2838.66
AARE-TESSIN R (ATEL)	935	960	765	2838.66
AARE-TESSIN R (ATEL)	935	960	765	2838.66

JAPAN

ACOM	6790	8000	4290	95561.63
ACOM	6790	8000	4290	95561.63
ACOM	6790	8000	4290	95561.63
ACOM	6790	8000	4290	95561.63
ACOM	6790	8000	4290	95561.63
ACOM	6790	8000	4290	95561.63
ACOM	6790	8000	4290	95561.63
ACOM	6790	8000	4290	95561.63
ACOM	6790	8000	4290	95561.63
ACOM	6790	8000	4290	95561.63

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

MITSUBISHI MOTORS	455	936	265	41941.38
MITSUBISHI MOTORS	455	936	265	41941.38
MITSUBISHI MOTORS	455	936	265	41941.38
MITSUBISHI MOTORS	455	936	265	41941.38
MITSUBISHI MOTORS	455	936	265	41941.38
MITSUBISHI MOTORS	455	936	265	41941.38
MITSUBISHI MOTORS	455	936	265	41941.38
MITSUBISHI MOTORS	455	936	265	41941.38
MITSUBISHI MOTORS	455	936	265	41941.38
MITSUBISHI MOTORS	455	936	265	41941.38

HONG KONG

AMOI PROPERTIES	6.1	9.9	5.19	17468.08
AMOI PROPERTIES	6.1	9.9	5.19	17468.08
AMOI PROPERTIES	6.1	9.9	5.19	17468.08
AMOI PROPERTIES	6.1	9.9	5.19	17468.08
AMOI PROPERTIES	6.1	9.9	5.19	17468.08
AMOI PROPERTIES	6.1	9.9	5.19	17468.08
AMOI PROPERTIES	6.1	9.9	5.19	17468.08
AMOI PROPERTIES	6.1	9.9	5.19	17468.08
AMOI PROPERTIES	6.1	9.9	5.19	17468.08
AMOI PROPERTIES	6.1	9.9	5.19	17468.08

SINGAPORE

CEREBOIS PACIFIC	4.06	10.5	3.18	1269.1
CEREBOIS PACIFIC	4.06	10.5	3.18	1269.1
CEREBOIS PACIFIC	4.06	10.5	3.18	1269.1
CEREBOIS PACIFIC	4.06	10.5	3.18	1269.1
CEREBOIS PACIFIC	4.06	10.5	3.18	1269.1
CEREBOIS PACIFIC	4.06	10.5	3.18	1269.1
CEREBOIS PACIFIC	4.06	10.5	3.18	1269.1
CEREBOIS PACIFIC	4.06	10.5	3.18	1269.1
CEREBOIS PACIFIC	4.06	10.5	3.18	1269.1
CEREBOIS PACIFIC	4.06	10.5	3.18	1269.1

MALAYSIA

BEKATA SPORTS TOTO	10.6	14.4	6.95	6064.47
BEKATA SPORTS TOTO	10.6	14.4	6.95	6064.47
BEKATA SPORTS TOTO	10.6	14.4	6.95	6064.47
BEKATA SPORTS TOTO	10.6	14.4	6.95	6064.47
BEKATA SPORTS TOTO	10.6	14.4	6.95	6064.47
BEKATA SPORTS TOTO	10.6	14.4	6.95	6064.47
BEKATA SPORTS TOTO	10.6	14.4	6.95	6064.47
BEKATA SPORTS TOTO	10.6	14.4	6.95	6064.47
BEKATA SPORTS TOTO	10.6	14.4	6.95	6064.47
BEKATA SPORTS TOTO	10.6	14.4	6.95	6064.47

PUBLIC BANK	1.86	3.19	0.95	4204.92
PUBLIC BANK	1.86	3.19	0.95	4204.92
PUBLIC BANK	1.86	3.19	0.95	4204.92
PUBLIC BANK	1.86	3.19	0.95	4204.92
PUBLIC BANK	1.86	3.19	0.95	4204.92
PUBLIC BANK	1.86	3.19	0.95	4204.92
PUBLIC BANK	1.86	3.19	0.95	4204.92
PUBLIC BANK	1.86	3.19	0.95	4204.92
PUBLIC BANK	1.86	3.19	0.95	4204.92
PUBLIC BANK	1.86	3.19	0.95	4204.92

AUSTRALIA

AMCOR	6.38	8.93	6.18	4089.56
AMCOR	6.38	8.93	6.18	4089.56
AMCOR	6.38	8.93	6.18	4089.56
AMCOR	6.38	8.93	6.18	4089.56
AMCOR	6.38	8.93	6.18	4089.56
AMCOR	6.38	8.93	6.18	4089.56
AMCOR	6.38	8.93	6.18	4089.56
AMCOR	6.38	8.93	6.18	4089.56
AMCOR	6.38	8.93	6.18	4089.56
AMCOR	6.38	8.93	6.18	4089.56

NEW YORK

ABBOTT LABS	74.25	75.25	53.75	56792.51
ABBOTT LABS	74.25	75.25	53.75	56792.51
ABBOTT LABS	74.25	75.25	53.75	56792.51
ABBOTT LABS	74.25	75.25	53.75	56792.51
ABBOTT LABS	74.25	75.25	53.75	56792.51
ABBOTT LABS	74.25	75.25	53.75	56792.51
ABBOTT LABS	74.25	75.25	53.75	56792.51
ABBOTT LABS	74.25	75.25	53.75	56792.51
ABBOTT LABS	74.25	75.25	53.75	56792.51
ABBOTT LABS	74.25	75.25	53.75	56792.51

اسواق الاسهم مقدمة من شركة بيانات ايرتانشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. الصفحة من اعداد وتجميع الاميرة.

اسواق الاسهم هي بيانات ايرتانشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. الصفحة من اعداد وتجميع الاميرة.

ان تعرف كيف تخسر...

الآزمة في وسائل الاعلام الرسمية

مخطط استراتيجي والهدف تمزيق العراق

■ دمشق - إبراهيم حمدي

من قبل الطائرات الأميركية وإشارة نائب رئيس الوزراء بولند أجاويد أن الهدف من الآزمة تقسيم العراق من جهتها، تساهلت «الثورة» هل من احد «مقتنع فعلاً بأن أميركا تقم لبنان ولا تقعد، تجيش الكون وتستفتر الأساطيل والعمارات البحرية (...) من أجل قتل العراق وتدميرها لأنها (واشنطن) تزعم وتكتمله بأنه يمك اسلحة تدمير شامل ويعرقل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة» ١٤ الشهر اقتراحية نشرت السبت ١٤ الشهر الجاري إلى وجود «مخطط استراتيجي كبير، يستهدف المنطقة ذلك لأن محشداً كهذا أكبر بكثير من حدث كهذا وغاية معلنة هي إجبار بغداد على تنفيذ القرارات الدولية.

أزاء ذلك كله، تشير وسائل الاعلام إلى أن «الحل الناتج عن رؤية صائبة، يقوم على أساس توافق عربي عبر وحدة العمل المشترك الذي لن له ان يقبل الموازين ويطلب المجتمع الدولي بفرض الحصار على إسرائيل لتلبي الوصية التي تتصدر على قرارات الشرعية الدولية، وأضافت اذاعة دمشق في تعليق يوم ١٥ الجاري إلى ذلك أن «الوقت حان كي تغلب لغة اللع على لغة القوة لأن العمل العسكري لن يزيد الاوضاع إلا تعقيداً وبغدم سابقة خطيرة في العلاقات الدولية، كما أنه سيضع المنطقة على «طرفة بركان، وفي «اتون حرب لا احد يفوز مدها، حسب تعليق صحيفة «تشرين».

وفي مساء اليوم الذي غاب فيه الصحافيون من دمشق وصل في ١١ الشهر وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل لنقل رسالة من الأمير جابر الأحمد الصباح إلى الرئيس الأسد، ويقتل الاذاعة الرسمية ان الظروف التي كانت سائدة في العام ١٩٩٠ وفرضت عملاً عسكرياً في بداية العام ١٩٩١، «رد الاجتياح العراقي» عن الكويت تختلف كثيراً من ظروف العام ١٩٩٨، وبالتالي يجب انراك الفارق قبل قوات الأور، إذ أنه ليس مقبولاً ان تصاعداً على هذا النحو الخطر التهديدات الأميركية للعراق، ما يهدد «العالمين العربي والاسلامي وخصوصاً الدول المجاورة.

ثلاث دول: سنية في الوسط وكردية في الشمال وشيعية في الجنوب. وذهبت الصحفية في تعليقها اليومي إلى ان المسؤولين الاسرائيليين نجحوا في «توطئة الأميركيين عبر جرمهم إلى «مغامرة عسكرية» لا تستهدف العراق وحسب بل بلدان الخليج عامة لجهة استنزاف قدراتها المالية والنقطة، وأشارت وسائل الاعلام الرسمية إلى وجود هدف آخر هو ضرب «التضامن العربي» بعدما «اشتد ساعده» اثر تراجع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو عن مشروع تحقيق السلام في الشرق الأوسط والاتفاقيات التي وقعت بين الاطراف العربية واسرائيل. وكشبت الصحفية الرسمية ان «ادارة الولايات المتحدة خضعت كلياً لاحتراز اللوبي الصهيوني وتنسق مع اسرائيل وتعتبرها حليفاً استراتيجياً، وطرحت اذاعة دمشق في تعليق يوم الأربعاء ١١ الجاري عدداً من الاسئلة منها: طالما انه يمكن حل الآزمة بالطريق الدبلوماسية لماذا هذا الاستفزاز وإرسال القوات والاساطيل لإستفزاز التهديدات؟ لماذا اشرك اسرائيل في هذه اللعبة الخطرة وتحريك التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي؟ ليس بصرف النظر عن انتهاك اسرائيل لنسب السلام والتعدي على حريتها للسلام؟ ليس لخلق واقع جديد في المنطقة، تعود فيه اسرائيل إلى واقع شرارتها الاستراتيجية مع واشنطن وتكون الأخيرة طرفاً في الحرب ضد العرب وحقوقهم وامانيهم؟

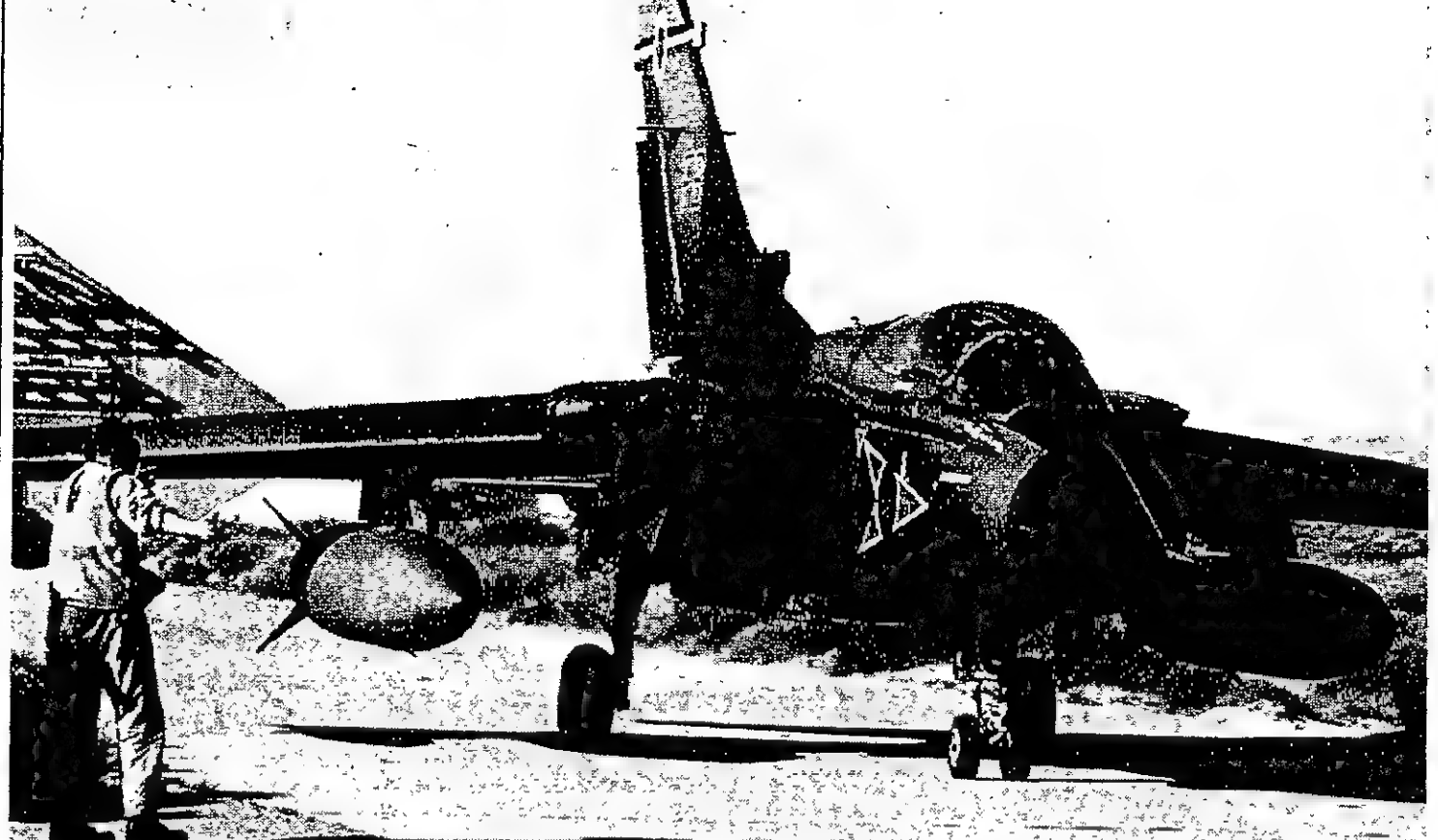
واجابت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب للحاكم في افتتاحيتها عن بعض هذه الاسئلة وكشبت ما هي الحرارة تعود إلى التحالف التركي - الاسرائيلي وهو التحالف الذي اجمع العرب على رفضه، وذلك بهدف «اقامة المنطقة العازلة لتحويلها إلى شريط حدودي متصل على غرار الاحتلال الاسرائيلي لجزء من جنوب لبنان وذلك تحت غطاء عسكري أميركي - بريطاني وقرع حشد الطائرات الحربية في قاعدة «أجريكاه الجوية» ولم تنشر الصحيفة إلى رفض تركيا استخدام هذه القاعدة

الجمعت تعليقات وسائل الاعلام الرسمية السورية على ان الهدف الاساسي من «الغربة» الأميركية «وتجيش» قواتها العسكرية في المنطقة هو «تمزيق» هذا البلد الشقيق» وأشارت صحيفة «الثورة» إلى وجود «مخطط استراتيجي كبير» يتجاوز ضرب العراق، ويختصر هذا الموقف السوري في الآزمة القائمة بين الولايات المتحدة والعراق ذلك الذي يبرر التقارب بين دمشق وبغداد بالحرص السوري على عدم تقسيم العراق ذلك ان «الظروف» والمبررات» الراهنة تختلف تماماً عما كان عليه الوضع بعد «اجتياح» الجيش العراقي للكويت.

وعلى غير ما جرت عليه العادة في المعدين الماضيين فإن اسم «العراق» اخذ مكانه في صدر الصفحات الأولى للصحف الرسمية والأولية الأولى لنشرات الأخبار في التلفزيون الرسمي في قنواته الانكليزية والعربية كما انها لم تتناول الازمات التي حصلت بين بغداد وواشنطن في السنوات الماضية، في حين ان نقل الأخبار والتحليلات وتنشيط موضوع إلى جوهر الموقف وتأييد العراقيين في هذه الآزمة في «رغبتهم لرابع الحصار» بعد سنوات من المعاناة والحصار.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصفار زار دمشق بين ٩ و١١ الشهر الجاري وأجرى محادثات مع الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية فاروق الشرع ونقل رسالة شفوية إلى الأسد من الرئيس صدام. وهذه التطورات بين الجانبين هي الأهم منذ انقطاع العلاقات الدبلوماسية في ايلول (سبتمبر) العام ١٩٨٨.

وبعدما نقلت تأكيد الرئيس الأسد خلال لقائه الصحافيون على وحدة وسلامة العراق ارضاً وشعباً كتبت صحيفة «تشرين» في ١١ الشهر الجاري ان الامر «واضح لإسناد العراقيين» ذلك ان الحشد الجديد الذي تعد له أميركا وبريطانيا وتشترك فيه تركيا وتباركه اسرائيل يستهدف تمزيق العراق» مشيرة إلى حيث مسؤولين الترك عن احتمال تقسيم الأراضي العراقية إلى



العراق وأطرافه بؤرة الصراعات الجديدة في المنطقة

وفي غياب السياسة الأخرى، تكسر خلال السنوات الأخيرة وجود سياسة عليا واحدة، ذات قطب واحد تقوينا واشتغل وتستند إلى التأييد البريطاني الكامل.

وبفضل ترسخ هذه السياسات، سيجتري روسيا وربما فرنسا وغيرها، ان مواقفهما المعارضة لضرب العراق في امتياز بما فاقت أهميتها قليلاً، أهمية الموقف العربية، أهم من ذلك، سيجتري لكل هؤلاء المخاض، عندما تبدأ الطائرات الأميركية والبريطانية قصف العراق، ان أميركا وبريطانيا، وعليها إضافة اسرائيل، إنما تقوم مجتمعة برسم خريطة جديدة للجغرافيا والمصالح وتجسد فيها على نحو عملي نتائج نهاية الحرب الباردة والانتصار الأميركي في هذه الحرب.

والحرب الحقيقية الأخرى عند حدود النفط وعلى أرض نصف قرن آخر من الزمان، تماماً مثلما حصل في بدايات هذا القرن مع اتفاقيات نانكينج التي تم تخيبتها بعد الحرب العالمية الثانية.

أكثر القلق ان قرار ضرب العراق هو قرار لضرب الرئيس صدام حسين والاستفزاز عن خدمته، وبالتالي ضرب النظام بضرر وزه الذي غنى إلى الآن، عراقاً موحداً غير مقسماً، ذلك يعني نهاية لحقبة من السياسات الأميركية تجاه منطقة الخليج والعراق وإيران، وتطلب استخدام أدوات جديدة ووسائل جديدة لتأمين وحماية مصالح الغرب بما في ذلك المصالح الإسرائيلية.

شهد نصف القرن الماضي تغيرات في احوال معظم الدول الرئيسية في المنطقة (مصر، العراق، إيران، تركيا). ومع نهائيات العقد الأخير من القرن، وربما الأكثر يساعداً في التاريخ الانساني، شهد هناك مستمراً لتسليح التحالفات الأميركية - العربية، وتتوحد الحرس الخاص على حماية المصالح الأميركية، بما في ذلك النفط غالباً، إلى المزيد من تعميق الأزمات السياسية - الاقتصادية لكل دول

المنطقة، وإذا ما أضفنا إلى ذلك النتائج المترتبة على تكريس الحل الاسرائيلي كحل دائم للقضية الفلسطينية، بعد إلقاء اتفاق أوسلو في مزبلة التاريخ أوسطية، يصبح واضحاً إلهام الحاجة الأميركية - الاسرائيلية إلى تحرك من وزن استراتيجي، يكرس الانحياز الإسرائيلي في الجانبين في الأهم منذ ويقتضي على الممانعة العربية لنور اسرائيلي اعظم في الشرق الأوسط وينقل مركز الصراع إلى قلب العراق وأطرافه.

هناك يسهل استخدام القوة لحماية المصالح - الأخرى وضد الأولويات الجيوش العراقي من الكويت والداخل في مفاوضات السلام في العام ١٩٩١، فتحت الحدود مرات عدة في السنوات الأخيرة أمام لغز المياه من البلدين لتنسيق المواقف ضد انقرة التركية لتقاسم مياه بحيرة الفرات.

وقع خبراء البلدين في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ اتفاقاً لترسيم الحدود لتتبع ٢٢ نقطة بين الجانبين وفق اتفاق ١٩٢٠، بعد سلسلة من اللقاءات غير العلنية للجنة الخاصة بالحدود.

توقف مسؤولو البلدين عن توجيه الانتقادات وتبادلوا في بعض المناسبات كلمات المديح، وشارك في بداية العام ١٩٩٦ الوزير المفوض في السفارة السورية في طبريا محمد عبيد خضير في حفل دبلوماسي اقامه القائم بالأعمال العراقي صالح نوري سمرد.

طرح الرئيس حافظ الأسد في تموز (يوليو) ١٩٩٦ خلال انعقاد القمة الثانية بين الرئيسين السوري الأسد والمصري حسني مبارك ولي العهد السعودي الأمير عبدالله موضوع دعوة الرئيس صدام لحضور قمة عربية عقدت بعد شهر في غياب العراق.

في شباط (فبراير) العام الماضي عبر موكب زعيم حركة «دعاة الاسلام» لؤيس فرحان، نقطة «التف» التي فتحت مرة أخرى في كانون الثاني (يناير) الماضي أمام ثلاثة دبلوماسيين عراقيين أفرجت عنهم السلطات اللبنانية من الاعتقال بتهمة قتل معارض عراقي في العام ١٩٩٤.

رأس رئيس اتحاد غرف التجارة السورية راتب الشلاح وفداً اقتصادياً زار بغداد بين ١٩ و٢٢ أيار (مايو) الماضي، وفي ١٢ الشهر الماضي د رئيس اتحاد الغرف التجارية

المنطقة، وإذا ما أضفنا إلى ذلك النتائج المترتبة على تكريس الحل الاسرائيلي كحل دائم للقضية الفلسطينية، بعد إلقاء اتفاق أوسلو في مزبلة التاريخ أوسطية، يصبح واضحاً إلهام الحاجة الأميركية - الاسرائيلية إلى تحرك من وزن استراتيجي، يكرس الانحياز الإسرائيلي في الجانبين في الأهم منذ ويقتضي على الممانعة العربية لنور اسرائيلي اعظم في الشرق الأوسط وينقل مركز الصراع إلى قلب العراق وأطرافه.

هناك يسهل استخدام القوة لحماية المصالح - الأخرى وضد الأولويات الجيوش العراقي من الكويت والداخل في مفاوضات السلام في العام ١٩٩١، فتحت الحدود مرات عدة في السنوات الأخيرة أمام لغز المياه من البلدين لتنسيق المواقف ضد انقرة التركية لتقاسم مياه بحيرة الفرات.

وقع خبراء البلدين في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ اتفاقاً لترسيم الحدود لتتبع ٢٢ نقطة بين الجانبين وفق اتفاق ١٩٢٠، بعد سلسلة من اللقاءات غير العلنية للجنة الخاصة بالحدود.

توقف مسؤولو البلدين عن توجيه الانتقادات وتبادلوا في بعض المناسبات كلمات المديح، وشارك في بداية العام ١٩٩٦ الوزير المفوض في السفارة السورية في طبريا محمد عبيد خضير في حفل دبلوماسي اقامه القائم بالأعمال العراقي صالح نوري سمرد.

طرح الرئيس حافظ الأسد في تموز (يوليو) ١٩٩٦ خلال انعقاد القمة الثانية بين الرئيسين السوري الأسد والمصري حسني مبارك ولي العهد السعودي الأمير عبدالله موضوع دعوة الرئيس صدام لحضور قمة عربية عقدت بعد شهر في غياب العراق.

في شباط (فبراير) العام الماضي عبر موكب زعيم حركة «دعاة الاسلام» لؤيس فرحان، نقطة «التف» التي فتحت مرة أخرى في كانون الثاني (يناير) الماضي أمام ثلاثة دبلوماسيين عراقيين أفرجت عنهم السلطات اللبنانية من الاعتقال بتهمة قتل معارض عراقي في العام ١٩٩٤.

رأس رئيس اتحاد غرف التجارة السورية راتب الشلاح وفداً اقتصادياً زار بغداد بين ١٩ و٢٢ أيار (مايو) الماضي، وفي ١٢ الشهر الماضي د رئيس اتحاد الغرف التجارية

المنطقة، وإذا ما أضفنا إلى ذلك النتائج المترتبة على تكريس الحل الاسرائيلي كحل دائم للقضية الفلسطينية، بعد إلقاء اتفاق أوسلو في مزبلة التاريخ أوسطية، يصبح واضحاً إلهام الحاجة الأميركية - الاسرائيلية إلى تحرك من وزن استراتيجي، يكرس الانحياز الإسرائيلي في الجانبين في الأهم منذ ويقتضي على الممانعة العربية لنور اسرائيلي اعظم في الشرق الأوسط وينقل مركز الصراع إلى قلب العراق وأطرافه.

هناك يسهل استخدام القوة لحماية المصالح - الأخرى وضد الأولويات الجيوش العراقي من الكويت والداخل في مفاوضات السلام في العام ١٩٩١، فتحت الحدود مرات عدة في السنوات الأخيرة أمام لغز المياه من البلدين لتنسيق المواقف ضد انقرة التركية لتقاسم مياه بحيرة الفرات.

وقع خبراء البلدين في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ اتفاقاً لترسيم الحدود لتتبع ٢٢ نقطة بين الجانبين وفق اتفاق ١٩٢٠، بعد سلسلة من اللقاءات غير العلنية للجنة الخاصة بالحدود.

توقف مسؤولو البلدين عن توجيه الانتقادات وتبادلوا في بعض المناسبات كلمات المديح، وشارك في بداية العام ١٩٩٦ الوزير المفوض في السفارة السورية في طبريا محمد عبيد خضير في حفل دبلوماسي اقامه القائم بالأعمال العراقي صالح نوري سمرد.

طرح الرئيس حافظ الأسد في تموز (يوليو) ١٩٩٦ خلال انعقاد القمة الثانية بين الرئيسين السوري الأسد والمصري حسني مبارك ولي العهد السعودي الأمير عبدالله موضوع دعوة الرئيس صدام لحضور قمة عربية عقدت بعد شهر في غياب العراق.

في شباط (فبراير) العام الماضي عبر موكب زعيم حركة «دعاة الاسلام» لؤيس فرحان، نقطة «التف» التي فتحت مرة أخرى في كانون الثاني (يناير) الماضي أمام ثلاثة دبلوماسيين عراقيين أفرجت عنهم السلطات اللبنانية من الاعتقال بتهمة قتل معارض عراقي في العام ١٩٩٤.

رأس رئيس اتحاد غرف التجارة السورية راتب الشلاح وفداً اقتصادياً زار بغداد بين ١٩ و٢٢ أيار (مايو) الماضي، وفي ١٢ الشهر الماضي د رئيس اتحاد الغرف التجارية

المنطقة، وإذا ما أضفنا إلى ذلك النتائج المترتبة على تكريس الحل الاسرائيلي كحل دائم للقضية الفلسطينية، بعد إلقاء اتفاق أوسلو في مزبلة التاريخ أوسطية، يصبح واضحاً إلهام الحاجة الأميركية - الاسرائيلية إلى تحرك من وزن استراتيجي، يكرس الانحياز الإسرائيلي في الجانبين في الأهم منذ ويقتضي على الممانعة العربية لنور اسرائيلي اعظم في الشرق الأوسط وينقل مركز الصراع إلى قلب العراق وأطرافه.

هناك يسهل استخدام القوة لحماية المصالح - الأخرى وضد الأولويات الجيوش العراقي من الكويت والداخل في مفاوضات السلام في العام ١٩٩١، فتحت الحدود مرات عدة في السنوات الأخيرة أمام لغز المياه من البلدين لتنسيق المواقف ضد انقرة التركية لتقاسم مياه بحيرة الفرات.

وقع خبراء البلدين في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ اتفاقاً لترسيم الحدود لتتبع ٢٢ نقطة بين الجانبين وفق اتفاق ١٩٢٠، بعد سلسلة من اللقاءات غير العلنية للجنة الخاصة بالحدود.

توقف مسؤولو البلدين عن توجيه الانتقادات وتبادلوا في بعض المناسبات كلمات المديح، وشارك في بداية العام ١٩٩٦ الوزير المفوض في السفارة السورية في طبريا محمد عبيد خضير في حفل دبلوماسي اقامه القائم بالأعمال العراقي صالح نوري سمرد.

طرح الرئيس حافظ الأسد في تموز (يوليو) ١٩٩٦ خلال انعقاد القمة الثانية بين الرئيسين السوري الأسد والمصري حسني مبارك ولي العهد السعودي الأمير عبدالله موضوع دعوة الرئيس صدام لحضور قمة عربية عقدت بعد شهر في غياب العراق.

في شباط (فبراير) العام الماضي عبر موكب زعيم حركة «دعاة الاسلام» لؤيس فرحان، نقطة «التف» التي فتحت مرة أخرى في كانون الثاني (يناير) الماضي أمام ثلاثة دبلوماسيين عراقيين أفرجت عنهم السلطات اللبنانية من الاعتقال بتهمة قتل معارض عراقي في العام ١٩٩٤.

رأس رئيس اتحاد غرف التجارة السورية راتب الشلاح وفداً اقتصادياً زار بغداد بين ١٩ و٢٢ أيار (مايو) الماضي، وفي ١٢ الشهر الماضي د رئيس اتحاد الغرف التجارية

المنطقة، وإذا ما أضفنا إلى ذلك النتائج المترتبة على تكريس الحل الاسرائيلي كحل دائم للقضية الفلسطينية، بعد إلقاء اتفاق أوسلو في مزبلة التاريخ أوسطية، يصبح واضحاً إلهام الحاجة الأميركية - الاسرائيلية إلى تحرك من وزن استراتيجي، يكرس الانحياز الإسرائيلي في الجانبين في الأهم منذ ويقتضي على الممانعة العربية لنور اسرائيلي اعظم في الشرق الأوسط وينقل مركز الصراع إلى قلب العراق وأطرافه.

هناك يسهل استخدام القوة لحماية المصالح - الأخرى وضد الأولويات الجيوش العراقي من الكويت والداخل في مفاوضات السلام في العام ١٩٩١، فتحت الحدود مرات عدة في السنوات الأخيرة أمام لغز المياه من البلدين لتنسيق المواقف ضد انقرة التركية لتقاسم مياه بحيرة الفرات.

وقع خبراء البلدين في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ اتفاقاً لترسيم الحدود لتتبع ٢٢ نقطة بين الجانبين وفق اتفاق ١٩٢٠، بعد سلسلة من اللقاءات غير العلنية للجنة الخاصة بالحدود.

توقف مسؤولو البلدين عن توجيه الانتقادات وتبادلوا في بعض المناسبات كلمات المديح، وشارك في بداية العام ١٩٩٦ الوزير المفوض في السفارة السورية في طبريا محمد عبيد خضير في حفل دبلوماسي اقامه القائم بالأعمال العراقي صالح نوري سمرد.

طرح الرئيس حافظ الأسد في تموز (يوليو) ١٩٩٦ خلال انعقاد القمة الثانية بين الرئيسين السوري الأسد والمصري حسني مبارك ولي العهد السعودي الأمير عبدالله موضوع دعوة الرئيس صدام لحضور قمة عربية عقدت بعد شهر في غياب العراق.

في شباط (فبراير) العام الماضي عبر موكب زعيم حركة «دعاة الاسلام» لؤيس فرحان، نقطة «التف» التي فتحت مرة أخرى في كانون الثاني (يناير) الماضي أمام ثلاثة دبلوماسيين عراقيين أفرجت عنهم السلطات اللبنانية من الاعتقال بتهمة قتل معارض عراقي في العام ١٩٩٤.

رأس رئيس اتحاد غرف التجارة السورية راتب الشلاح وفداً اقتصادياً زار بغداد بين ١٩ و٢٢ أيار (مايو) الماضي، وفي ١٢ الشهر الماضي د رئيس اتحاد الغرف التجارية

المنطقة، وإذا ما أضفنا إلى ذلك النتائج المترتبة على تكريس الحل الاسرائيلي كحل دائم للقضية الفلسطينية، بعد إلقاء اتفاق أوسلو في مزبلة التاريخ أوسطية، يصبح واضحاً إلهام الحاجة الأميركية - الاسرائيلية إلى تحرك من وزن استراتيجي، يكرس الانحياز الإسرائيلي في الجانبين في الأهم منذ ويقتضي على الممانعة العربية لنور اسرائيلي اعظم في الشرق الأوسط وينقل مركز الصراع إلى قلب العراق وأطرافه.

هناك يسهل استخدام القوة لحماية المصالح - الأخرى وضد الأولويات الجيوش العراقي من الكويت والداخل في مفاوضات السلام في العام ١٩٩١، فتحت الحدود مرات عدة في السنوات الأخيرة أمام لغز المياه من البلدين لتنسيق المواقف ضد انقرة التركية لتقاسم مياه بحيرة الفرات.

وقع خبراء البلدين في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ اتفاقاً لترسيم الحدود لتتبع ٢٢ نقطة بين الجانبين وفق اتفاق ١٩٢٠، بعد سلسلة من اللقاءات غير العلنية للجنة الخاصة بالحدود.

توقف مسؤولو البلدين عن توجيه الانتقادات وتبادلوا في بعض المناسبات كلمات المديح، وشارك في بداية العام ١٩٩٦ الوزير المفوض في السفارة السورية في طبريا محمد عبيد خضير في حفل دبلوماسي اقامه القائم بالأعمال العراقي صالح نوري سمرد.

طرح الرئيس حافظ الأسد في تموز (يوليو) ١٩٩٦ خلال انعقاد القمة الثانية بين الرئيسين السوري الأسد والمصري حسني مبارك ولي العهد السعودي الأمير عبدالله موضوع دعوة الرئيس صدام لحضور قمة عربية عقدت بعد شهر في غياب العراق.

في شباط (فبراير) العام الماضي عبر موكب زعيم حركة «دعاة الاسلام» لؤيس فرحان، نقطة «التف» التي فتحت مرة أخرى في كانون الثاني (يناير) الماضي أمام ثلاثة دبلوماسيين عراقيين أفرجت عنهم السلطات اللبنانية من الاعتقال بتهمة قتل معارض عراقي في العام ١٩٩٤.

رأس رئيس اتحاد غرف التجارة السورية راتب الشلاح وفداً اقتصادياً زار بغداد بين ١٩ و٢٢ أيار (مايو) الماضي، وفي ١٢ الشهر الماضي د رئيس اتحاد الغرف التجارية

المنطقة، وإذا ما أضفنا إلى ذلك النتائج المترتبة على تكريس الحل الاسرائيلي كحل دائم للقضية الفلسطينية، بعد إلقاء اتفاق أوسلو في مزبلة التاريخ أوسطية، يصبح واضحاً إلهام الحاجة الأميركية - الاسرائيلية إلى تحرك من وزن استراتيجي، يكرس الانحياز الإسرائيلي في الجانبين في الأهم منذ ويقتضي على الممانعة العربية لنور اسرائيلي اعظم في الشرق الأوسط وينقل مركز الصراع إلى قلب العراق وأطرافه.

المنطقة، وإذا ما أضفنا إلى ذلك النتائج المترتبة على تكريس الحل الاسرائيلي كحل دائم للقضية الفلسطينية، بعد إلقاء اتفاق أوسلو في مزبلة التاريخ أوسطية، يصبح واضحاً إلهام الحاجة الأميركية - الاسرائيلية إلى تحرك من وزن استراتيجي، يكرس الانحياز الإسرائيلي في الجانبين في الأهم منذ ويقتضي على الممانعة العربية لنور اسرائيلي اعظم في الشرق الأوسط وينقل مركز الصراع إلى قلب العراق وأطرافه.

هناك يسهل استخدام القوة لحماية المصالح - الأخرى وضد الأولويات الجيوش العراقي من الكويت والداخل في مفاوضات السلام في العام ١٩٩١، فتحت الحدود مرات عدة في السنوات الأخيرة أمام لغز المياه من البلدين لتنسيق المواقف ضد انقرة التركية لتقاسم مياه بحيرة الفرات.

وقع خبراء البلدين في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ اتفاقاً لترسيم الحدود لتتبع ٢٢ نقطة بين الجانبين وفق اتفاق ١٩٢٠، بعد سلسلة من اللقاءات غير العلنية للجنة الخاصة بالحدود.

توقف مسؤولو البلدين عن توجيه الانتقادات وتبادلوا في بعض المناسبات كلمات المديح، وشارك في بداية العام ١٩٩٦ الوزير المفوض في السفارة السورية في طبريا محمد عبيد خضير في حفل دبلوماسي اقامه القائم بالأعمال العراقي صالح نوري سمرد.

طرح الرئيس حافظ الأسد في تموز (يوليو) ١٩٩٦ خلال انعقاد القمة الثانية بين الرئيسين السوري الأسد والمصري حسني مبارك ولي العهد السعودي الأمير عبدالله موضوع دعوة الرئيس صدام لحضور قمة عربية عقدت بعد شهر في غياب العراق.

في شباط (فبراير) العام الماضي عبر موكب زعيم حركة «دعاة الاسلام» لؤيس فرحان، نقطة «التف» التي فتحت مرة أخرى في كانون الثاني (يناير) الماضي أمام ثلاثة دبلوماسيين عراقيين أفرجت عنهم السلطات اللبنانية من الاعتقال بتهمة قتل معارض عراقي في العام ١٩٩٤.

رأس رئيس اتحاد غرف التجارة السورية راتب الشلاح وفداً اقتصادياً زار بغداد بين ١٩ و٢٢ أيار (مايو) الماضي، وفي ١٢ الشهر الماضي د رئيس اتحاد الغرف التجارية

المنطقة، وإذا ما أضفنا إلى ذلك النتائج المترتبة على تكريس الحل الاسرائيلي كحل دائم للقضية الفلسطينية، بعد إلقاء اتفاق أوسلو في مزبلة التاريخ أوسطية، يصبح واضحاً إلهام الحاجة الأميركية - الاسرائيلية إلى تحرك من وزن استراتيجي، يكرس الانحياز الإسرائيلي في الجانبين في الأهم منذ ويقتضي على الممانعة العربية لنور اسرائيلي اعظم في الشرق الأوسط وينقل مركز الصراع إلى قلب العراق وأطرافه.

هناك يسهل استخدام القوة لحماية المصالح - الأخرى وضد الأولويات الجيوش العراقي من الكويت والداخل في مفاوضات السلام في العام ١٩٩١، فتحت الحدود مرات عدة في السنوات الأخيرة أمام لغز المياه من البلدين لتنسيق المواقف ضد انقرة التركية لتقاسم مياه بحيرة الفرات.

وقع خبراء البلدين في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ اتفاقاً لترسيم الحدود لتتبع ٢٢ نقطة بين الجانبين وفق اتفاق ١٩٢٠، بعد سلسلة من اللقاءات غير العلنية للجنة الخاصة بالحدود.

توقف مسؤولو البلدين عن توجيه الانتقادات وتبادلوا في بعض المناسبات كلمات المديح، وشارك في بداية العام ١٩٩٦ الوزير المفوض في السفارة السورية في طبريا محمد عبيد خضير في حفل دبلوماسي اقامه القائم بالأعمال العراقي صالح نوري سمرد.

طرح الرئيس حافظ الأسد في تموز (يوليو) ١٩٩٦ خلال انعقاد القمة الثانية بين الرئيسين السوري الأسد والمصري حسني مبارك ولي العهد السعودي الأمير عبدالله موضوع دعوة الرئيس صدام لحضور قمة عربية عقدت بعد شهر في غياب العراق.

في شباط (فبراير) العام الماضي عبر موكب زعيم حركة «دعاة الاسلام» لؤيس فرحان، نقطة «التف» التي فتحت مرة أخرى في كانون الثاني (يناير) الماضي أمام ثلاثة دبلوماسيين عراقيين أفرجت عنهم السلطات اللبنانية من الاعتقال بتهمة قتل معارض عراقي في العام ١٩٩٤.

رأس رئيس اتحاد غرف التجارة السورية راتب الشلاح وفداً اقتصادياً زار بغداد بين ١٩ و٢٢ أيار (مايو) الماضي، وفي ١٢ الشهر الماضي د رئيس اتحاد الغرف التجارية

المنطقة، وإذا ما أضفنا إلى ذلك النتائج المترتبة على تكريس الحل الاسرائيلي كحل دائم للقضية الفلسطينية، بعد إلقاء اتفاق أوسلو في مزبلة التاريخ أوسطية، يصبح واضحاً إلهام الحاجة الأميركية - الاسرائيلية إلى تحرك من وزن استراتيجي، يكرس الانحياز الإسرائيلي في الجانبين في الأهم منذ ويقتضي على الممانعة العربية لنور اسرائيلي اعظم في الشرق الأوسط وينقل مركز الصراع إلى قلب العراق وأطرافه.

محطات التقارب

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

طلب السفير العراقي في نيويورك نزار حمدون في منتصف حزيران (يونيو) الماضي من الأمم المتحدة اعتماد «التمت» نقطة عبور رابعة حسب مذكرة التقاط. ثم بدأت في ١٠ الشهر الشاحنات السورية الحاملة للألوية تعبر «التمت» في إطار «السنة» - «الهدوء».

في ٢٢ حزيران أغلقت العراق اذاعة «صوت سورية العربية» المعنية لسورية وبدأت دمشق بتخفيف انتقاد صدام في اذاعة صوت العراق، ثم أوقفها بعد شهر.

في منتصف تموز سمحت السلطات السورية للوفد الرياضي العراقي الذي ضم ٩٧ رياضياً بالعبور إلى نقطة المصنع على الحدود اللبنانية - السورية، ثم استضافته يومين لأن لبنان لم يسمح له بالمشاركة بالأمم العربية الرياضية، وجاءت ثلاثة باصات بالرياضيين حاملة مدعور صدام ونجله.

وفي ٢٧ تموز رفعت صور الرئيس حافظ الأسد إلى جانب صور صدام في معرض سورية للألوية والمستلزمات الطبية افتتح في بغداد.

في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) وصل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز إلى دمشق والتقى في اليريم النائي نائب الرئيس عبدالحليم خدام مدة خمس ساعات وأعلنت سورية رفضها ضرب العراق في الآزمة مع الأمم المتحدة.

في ٩ شباط عبر وزير الخارجية العراقي نقطة التفت متوجهاً إلى دمشق، واجتمع مساء بنظيره السوري ونقل رسالة شفوية من الرئيس صدام إلى الرئيس الأسد للمرة الأولى منذ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٠ عندما قطعت العلاقات الدبلوماسية. وغادر الصحافيون دمشق في ١١ شباط ليكمل جولته العربية.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

طلب السفير العراقي في نيويورك نزار حمدون في منتصف حزيران (يونيو) الماضي من الأمم المتحدة اعتماد «التمت» نقطة عبور رابعة حسب مذكرة التقاط. ثم بدأت في ١٠ الشهر الشاحنات السورية الحاملة للألوية تعبر «التمت» في إطار «السنة» - «الهدوء».

في ٢٢ حزيران أغلقت العراق اذاعة «صوت سورية العربية» المعنية لسورية وبدأت دمشق بتخفيف انتقاد صدام في اذاعة صوت العراق، ثم أوقفها بعد شهر.

في منتصف تموز سمحت السلطات السورية للوفد الرياضي العراقي الذي ضم ٩٧ رياضياً بالعبور إلى نقطة المصنع على الحدود اللبنانية - السورية، ثم استضافته يومين لأن لبنان لم يسمح له بالمشاركة بالأمم العربية الرياضية، وجاءت ثلاثة باصات بالرياضيين حاملة مدعور صدام ونجله.

وفي ٢٧ تموز رفعت صور الرئيس حافظ الأسد إلى جانب صور صدام في معرض سورية للألوية والمستلزمات الطبية افتتح في بغداد.

في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) وصل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز إلى دمشق والتقى في اليريم النائي نائب الرئيس عبدالحليم خدام مدة خمس ساعات وأعلنت سورية رفضها ضرب العراق في الآزمة مع الأمم المتحدة.

في ٩ شباط عبر وزير الخارجية العراقي نقطة التفت متوجهاً إلى دمشق، واجتمع مساء بنظيره السوري ونقل رسالة شفوية من الرئيس صدام إلى الرئيس الأسد للمرة الأولى منذ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٠ عندما قطعت العلاقات الدبلوماسية. وغادر الصحافيون دمشق في ١١ شباط ليكمل جولته العربية.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

العراقية زهير عبدالغفور يونس الزبارة.

دعاوى ضد مالك نمسوي في مسائل ملكيات اليهود

الحجز على صورتين معاريتين لمتحف اميركي

■ جعفر هادي حسن *

الأسواق الذهب في البنوك الأوروبية التي يقولون عنها انها تعود لهم بل تشمل المطالبات بمقاربات وممتلكات عينية من ابحار كريمة وغيرها، وتطالب بعض العوائل اليهودية - التي تسكن في اسرائيل - بتاج ملكة بريطانيا على انها الورثة الشرعية لهذا التاج فاضطر الناطق باسم القصر الملكي ان يعلن بان التاج هو ملك الدولة وليس ملكاً خاصاً للملكة.

كما ان اليهود اليوم يطالبون بإرجاع عدد كبير من التحف الفنية والصور التي توجد في المتاحف والمعارض وعند الأشخاص ويقولون ان هذه أخذت بشكل غير قانوني منهم أو من أربابهم المتوفين أثناء الحرب العالمية الثانية.

وقبل أسابيع أثيرت قضية تتعلق ببعض هذه الصور وتعتبر هذه القضية غير عادية بل وسابقة خطيرة في مجال التبادل الثقافي بين الدول، وأصبح تبادل وإعارة الآثار والتحف الفنية والصور بين متاحف الدول ومعارضها إحدى مظاهر التسامح البارزة في الوقت الحاضر.

وأغار متحف ليمبول النمساوي صورتي من رسم الفنان النمساوي شيل إلى متحف

الأسواق الذهب في البنوك الأوروبية التي يقولون عنها انها تعود لهم بل تشمل المطالبات بمقاربات وممتلكات عينية من ابحار كريمة وغيرها، وتطالب بعض العوائل اليهودية - التي تسكن في اسرائيل - بتاج ملكة بريطانيا على انها الورثة الشرعية لهذا التاج فاضطر الناطق باسم القصر الملكي ان يعلن بان التاج هو ملك الدولة وليس ملكاً خاصاً للملكة.

كما ان اليهود اليوم يطالبون بإرجاع عدد كبير من التحف الفنية والصور التي توجد في المتاحف والمعارض وعند الأشخاص ويقولون ان هذه أخذت بشكل غير قانوني منهم أو من أربابهم المتوفين أثناء الحرب العالمية الثانية.

وقبل أسابيع أثيرت قضية تتعلق ببعض هذه الصور وتعتبر هذه القضية غير عادية بل وسابقة خطيرة في مجال التبادل الثقافي بين الدول، وأصبح تبادل وإعارة الآثار والتحف الفنية والصور بين متاحف الدول ومعارضها إحدى مظاهر التسامح البارزة في الوقت الحاضر.

وأغار متحف ليمبول النمساوي صورتي من رسم الفنان النمساوي شيل إلى متحف

الأسواق الذهب في البنوك الأوروبية التي يقولون عنها انها تعود لهم بل تشمل المطالبات بمقاربات وممتلكات عينية من ابحار كريمة وغيرها، وتطالب بعض العوائل اليهودية - التي تسكن في اسرائيل - بتاج ملكة بريطانيا على انها الورثة الشرعية لهذا التاج فاضطر الناطق باسم القصر الملكي ان يعلن بان التاج هو ملك الدولة وليس ملكاً خاصاً للملكة.

كما ان اليهود اليوم يطالبون بإرجاع عدد كبير من التحف الفنية والصور التي توجد في المتاحف والمعارض وعند الأشخاص ويقولون ان هذه أخذت بشكل غير قانوني منهم أو من أربابهم المتوفين أثناء الحرب العالمية الثانية.

وقبل أسابيع أثيرت قضية تتعلق ببعض هذه الصور وتعتبر هذه القضية غير عادية بل وسابقة خطيرة في مجال التبادل الثقافي بين الدول، وأصبح تبادل وإعارة الآثار والتحف الفنية والصور بين متاحف الدول ومعارضها إحدى مظاهر التسامح البارزة في الوقت الحاضر.

وأغار متحف ليمبول النمساوي صورتي من رسم الفنان النمساوي شيل إلى متحف

الأسواق الذهب في البنوك الأوروبية التي يقولون عنها انها تعود لهم بل تشمل المطالبات بمقاربات وممتلكات عينية من ابحار كريمة وغيرها، وتطالب بعض العوائل اليهودية - التي تسكن في اسرائيل - بتاج ملكة بريطانيا على انها الورثة الشرعية لهذا التاج فاضطر الناطق باسم القصر الملكي ان يعلن بان التاج هو ملك الدولة وليس ملكاً خاصاً للملكة.

كما ان اليهود اليوم يطالبون بإرجاع عدد كبير من التحف الفنية والصور التي توجد في المتاحف والمعارض وعند الأشخاص ويقولون ان هذه أخذت بشكل غير قانوني منهم أو من أربابهم المتوفين أثناء الحرب العالمية الثانية.

وقبل أسابيع أثيرت قضية تتعلق ببعض هذه الصور وتعتبر هذه القضية غير عادية بل وسابقة خطيرة في مجال التبادل الثقافي بين الدول، وأصبح تبادل وإعارة الآثار والتحف الفنية والصور بين متاحف الدول ومعارضها إحدى مظاهر التسامح البارزة في الوقت الحاضر.

وأغار متحف ليمبول النمساوي صورتي من رسم الفنان النمساوي شيل إلى متحف

الأسواق الذهب في البنوك الأوروبية التي يقولون عنها انها تعود لهم بل تشمل المطالبات بمقاربات وممتلكات عينية من ابحار كريمة وغيرها، وتطالب بعض العوائل اليهودية - التي تسكن في اسرائيل - بتاج ملكة بريطانيا على انها الورثة الشرعية لهذا التاج فاضطر الناطق باسم القصر الملكي ان يعلن بان التاج هو ملك الدولة وليس ملكاً خاصاً للملكة.

كما ان اليهود اليوم يطالبون بإرجاع عدد كبير من التحف الفنية والصور التي توجد في المتاحف والمعارض وعند الأشخاص ويقولون ان هذه أخذت بشكل غير قانوني منهم أو من أربابهم المتوفين أثناء الحرب العالمية الثانية.

وقبل أسابيع أثيرت قضية تتعلق ببعض هذه الصور وتعتبر هذه القضية غير عادية بل وسابقة خطيرة في مجال التبادل الثقافي بين الدول، وأصبح تبادل وإعارة الآثار والتحف الفنية والصور بين متاحف الدول ومعارضها إحدى مظاهر التسامح البارزة في الوقت الحاضر.

وأغار متحف ليمبول النمساوي صورتي من رسم الفنان النمساوي شيل إلى متحف

الأسواق الذهب في البنوك الأوروبية التي يقولون عنها انها تعود لهم بل تشمل المطالبات بمقاربات وممتلكات عينية من ابحار كريمة وغيرها، وتطالب بعض العوائل اليهودية - التي تسكن في اسرائيل - بتاج ملكة بريطانيا على انها الورثة الشرعية لهذا التاج فاضطر الناطق باسم القصر الملكي ان يعلن بان التاج هو ملك الدولة وليس ملكاً خاصاً للملكة.

الأسواق الذهب في البنوك الأوروبية التي يقولون عنها انها تعود لهم بل تشمل المطالبات بمقاربات وممتلكات عينية من ابحار كريمة وغيرها، وتطالب بعض العوائل اليهودية - التي تسكن في اسرائيل - بتاج ملكة بريطانيا على انها الورثة الشرعية لهذا التاج فاضطر الناطق باسم القصر الملكي ان يعلن بان التاج هو ملك الدولة وليس ملكاً خاصاً للملكة.

الأسواق الذهب في البنوك الأوروبية التي يقولون عنها انها تعود لهم بل تشمل المطالبات بمقاربات وممتلكات عينية من ابحار كريمة وغيرها، وتطالب بعض العوائل اليهودية - التي تسكن في اسرائيل - بتاج ملكة بريطانيا على انها الورثة الشرعية لهذا التاج فاضطر الناطق باسم القصر الملكي ان يعلن بان التاج هو ملك الدولة وليس ملكاً خاصاً للملكة.

الأسواق الذهب في البنوك الأوروبية التي يقولون عنها انها تعود لهم بل تشمل المطالبات بمقاربات وممتلكات عينية من ابحار كريمة وغيرها، وتطالب بعض العوائل اليهودية - التي تسكن في اسرائيل - بتاج ملكة بريطانيا على انها الورثة الشرعية لهذا التاج فاضطر الناطق باسم القصر الملكي ان يعلن بان التاج هو ملك الدولة وليس ملكاً خاصاً للملكة.

الأسواق الذهب في البنوك الأوروبية التي يقولون عنها انها تعود لهم بل تشمل المطالبات بمقاربات وممتلكات عينية من ابحار كريمة وغيرها، وتطالب بعض العوائل اليهودية - التي تسكن في اسرائيل - بتاج ملكة بريطانيا على انها الورثة الشرعية لهذا التاج فاضطر الناطق باسم القصر الملكي ان يعلن بان التاج هو ملك الدولة وليس ملكاً خاصاً للملكة.

الأسواق الذهب في البنوك الأوروبية التي يقولون عنها انها تعود لهم بل تشمل المطالبات بمقاربات وممتلكات عينية من ابحار كريمة وغيرها، وتطالب بعض العوائل اليهودية - التي تسكن في اسرائيل - بتاج ملكة بريطانيا على انها الورثة الشرعية لهذا التاج فاضطر الناطق باسم القصر الملكي ان يعلن بان التاج هو ملك الدولة وليس ملكاً خاصاً للملكة.

الأسواق الذهب في البنوك الأوروبية التي يقولون عنها انها تعود لهم بل تشمل المطالبات بمقاربات وممتلكات عينية من ابحار كريمة وغيرها، وتطالب بعض العوائل اليهودية - التي تسكن في اسرائيل - بتاج ملكة بريطانيا على انها الورثة الشرعية لهذا التاج فاضطر الناطق باسم القصر الملكي ان يعلن بان التاج هو ملك الدولة وليس ملكاً خاصاً للملكة.

الأسواق الذهب في البنوك الأوروبية التي يقولون عنها انها تعود لهم بل تشمل المطالبات بمقاربات وممتلكات عينية من ابحار كريمة وغيرها، وتطالب بعض العوائل اليهودية - التي تسكن في اسرائيل - بتاج ملكة بريطانيا على انها الورثة الشرعية لهذا التاج فاضطر الناطق باسم القصر الملكي ان يعلن بان التاج هو ملك الدولة وليس ملكاً خاصاً للملكة.

سلاسل ميسرة لفهم الفلسفة بالصورة والكلام القليل

لندن - سمير النوسفي

على رغم أن الفلسفة لم تسلم من أثر سياسة السوق في البلدان الإكاديمية عامة، لا سيما في البلدان حيث تنتمي الجامعات إلى القطاع الخاص، إلا أن ذلك لم يطل سوى بعض الأمور الإدارية. كما أن انشغال بعض فروعها «بالأخلاقيات التطبيقية» والفلسفة السياسية، في رهن القضايا التي تعني المجتمع، وفي بعض الأحيان من خلال وسائل الإعلام، إلا أن تناولها القضايا أقل محسوساً بالمناخ الذي تستعصي في جل الأحوال على مدارك القارئ العادي، وهكذا فإن كتب الفلسفة تطبع بكميات محدودة، وسوقها على العموم محصور في الميادين الأكاديمية.

بيد أن الحال لم تعد كذلك منذ بضع سنوات، فالتأليف الفلسفي الموجه إلى الجمهور العريض باتت تشغل حيزاً في المكتبات إلى جانب كتب مثل «نقد العقل المحض» وعلم ظهور العقل، وراس المال، ومبادئ الرياضيات، وتكون والزمن، والوجود والعلم، وغيرها من المؤلفات التي لا يتوقف عنها إلا بلعدها، ويعزو البعض نشر كتب من هذا القبيل إلى النجاح التجاري الذي حققته رواية الكاتب الروي جوستين غادار «عالم صوفي». فهذه الرواية تسرد تاريخ الفلسفة في قالب قصصي مشوق يجتذب طلاب المدارس ومن لديه فضول لمعرفة هذا الحقل من دون أن يتحمل بالاطلاق على قراءة الفلسفة في بنائها الأصلية، وهي ترجمت إلى قرابة ١٤ لغة، من ضمنها العربية، وبلغت مبيعاتها ملايين النسخ. وهذا على الأرجح ما أثار شهية الناشرين الذين ارتكوا أن الفلسفة ليست بالضرورة ذلك الموضوع البعدي والممل الذي يعرض عنه القارئ العادي، وأنه إذا ما أمكن تقديمها على النحو الذي قمتموها فيه رواية «عالم صوفي»، فإن نسبة المبيعات لن تكون ضئيلة، وهكذا راح يتوالى صدور كتب فلسفية ميسرة ومصورة كما هو الأمر في سلسلة «المبتدئين» أو في كتابات لا تتجاوز الخمسين صفحة من القطع الصغير، كسلسلة «في تسعين دقيقة»، و«الفلسفة والروح» والفلسفة الكبار، التي شرعت في الصدور في مطلع الشهر الماضي.



ينسب إلى الفيلسوف فوكت عنوان «مشروع فوكت»، نقرأ: «سعى فوكت إلى استعراض الطريقة التي أصبح من خلالها البشر على من التاريخ ذات وموضوع خطابات وتطبيقات سياسية وعلمية واقتصادية وفلسفية وشرعية واجتماعية، وبلي تلك استنباطات منسوبة إلى رسم فوكت في زاوية الصفحة: سؤالاً أساسياً: أي شكل للعقل، وأي شروط تاريخية أضحت إلى هذه؟ وعلى هذه الوثيرة يندرج الكتاب متوقفاً عند أغلب محطات فكر فوكت وحجائه، ولكن هل يكفي ذلك للأحاطة بمنجزات الفيلسوف الفرنسي؟ أو حتى للأحاطة بها؟ من المحقق أنه غير كاف بل ومن المستبعد أن يكون هذا غرض كتاب من هذا العيار. لكن للغير للخصية حقاً أنه لا يحقق أي غرض ما خلا زيادة القارئ بمعلومات وتفاصيل جارية تصلح لتوسيع الميخاني. فالمسألة الفاصلة ما بين فوكت والرواية المتحركة أو أيسر نصوص الفيلسوف ههنا بعيدة، بحيث لا يمكن أن يقدم هذا الكتاب يمكن أن يكون حافزاً على قراءة أعماله.

«نيتشه في ٩٠ دقيقة»

سلسلة «في تسعين دقيقة» لا تتجسس على أساليب إغواء المعترضين عن الفلسفة، إلا أن اللغة التي تستخدمها في كثير من الأحيان لا تقل كاريكاتورية. وهكذا ففي تقديمه لكتاب «نيتشه في ٩٠ دقيقة»، يصور بول سترانن الفلسفة في العصر الحديث وكأنهم فرسان جالوا مع الفجر ليوقظوا الفلسفة من سباتها العميق، وعن نيتشه نفسه يقول: «مع نيتشه، أصبحت الفلسفة خطيرة ثانية، ولكن هذه المرة، على نحو مختلف، ففي قرون سابقة كانت الفلسفة خطيرة على الفلاسفة بحدسهم، أما مع نيتشه فأصبحت خطيرة على الجميع.

الذي لم يقرأ نيتشه من قبل سيدان للوهلة الأولى بأنه سيطلق على سر سلاح فتاكه أو في أقل تقدير سيقراً مضاجعة من الدور الذي لعبه نيتشه في تكوين أدولف هتلر، كما لم يتوان البعض عن الزعم، إلا أنه شخصيات لعبت أنواراً رئيسية في الأعداد للشعور أو في قيادتها أو في المراحل التي تلت انتصارها، وكذلك التطورات التي جعلت إيران في قلب الأحداث منذ عقد ونصف العقد من الزمان.

مخبي الديني اللاذقي: «آباء الحداثة العربية»

عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة صدر كتاب جديد للزميل محيي الدين اللاتقاني عنوانه «آباء الحداثة العربية» - منخل إلى عوالم

مسار اغتيال فيديريكو غارسيا لوركا

خوزيه كايبيرو *

اليوم ١٣، في الصباح ذهب إلى مركز السكة الحديد، في شارع Alcala (القاعة)، قرب تجمع الفنون الجميلة، اشترى البطاقة التي أسافر في هذه الليلة. بعدها ذهب إلى دار فيديريكو في الـ ١٠٢ لكي أودعه. أنا معه من الساعة الثانية عشرة حتى الثانية والنصف. يريد أن نخفي معاً، ولكن يجب أن أحضر حقائبي، اتفقا على تبادل الرسائل وقال بأنه سيوزع أيام أشبيلية وويليا، أمر بالتأكد لن ينفذه، تكلم أيضاً عن أمور الديكور لعملنا الجديد «بيت بيرناردا ألبا» التي علي العمل فيها خلال الصيف وأيضاً في مجلة الآراء الحديثة (الغيتون). يقول أنه سيذهب خلال أيام قليلة إلى غرناطة. لم لا أذهب معه لآيام إلى غرناطة.

وهكذا في إمكانية أن أرى جدارية الحداثة التي طلبتها عن موت إغناطيو سانشيس ميخياس بنظمة ثور. من جديد يصبر أن نتخفي مع إغناطيو وراون، الذي نواجهه من لم أقبل. ودعت فيديريكو بمناق طويل، لأن وقتي قليل.

عند الظهر أحمل حقائبي، أمر بالنسبة إلى مفعد جدارية اختيار ما أحمله وما أتركه في سلة في بنسبون نيبسيس، حيث أقوم في جنرال باردينياس، ٣١.

عند التاسعة مساءً في محطة اللوبويديا، من الغربان أن القطار في هذه الأيام يذهب فارغاً تقريباً، ومن السهل جداً العثور على كابينة لوحدي وسأقترع أن أقبر نفسي للنوم، إذا لم يمتلئ القطار في ساعات متأخرة.

مع تحرك القطار، أتاها الطبيعة الليلية لمزيد جيلني مفكراً بأنني لن أعود لرؤية المدينة حتى يكون الصبح قد من أي عد بدايات تشرين الأول (أكتوبر).

طوال الليلة استمر الليل فارغاً، لمطبات أيضاً فارغة أثناء مرورنا بها، حيث يقرأ على اللوائح

الشعر الجيورجي: لم يكن سوى فكرة الخبز

ميشال سليمان *

■ منذ أقدم العصور، ومن العصر الإغريقي تحديداً، كانت منطقة القوقاز موئلاً للكثير من الأساطير التي طبعها الشعر العالمي بطابعها، خاصة ما اتصل منها بقصة «بروميثيوس» وعذابات «جنى» الجيرة، التمهيدية، وسواهما من الحكايات التي جعلت أحد أهم شعراء العالم في العصر الحديث، هولدرلين، على القول: «وإننا أيضاً سوف أتجه إلى القوقاز».

ولما كانت جيورجيا (بلاد الكرج كما كان العرب يطلقون عليها، ويسمون عاصمتها تبيليسي: «تفليس») في قلب هذه المنطقة الشاسعة فقد نما فيها الشعر في وقت مبكر، ومنذ القرن الخامس الميلادي، طلع بوأكيره غضة بابتحة، لتقدم للبلبل على أصالتها، وتعود عن ذاتها.

لكن هذا الشعر بقي مغفولاً، زمناً طويلاً، ولم يتميز في إلهامه إلا في القرن التاسع عشر، عندما عثرت روسيا مع جيورجيا الخيوط الثقافية القديمة التي ترقى إلى عهود الصليبيين، وكانت قد انقضت عراها إثر انهيار الإمبراطورية البيزنطية، وتعتبر قصيدة «الفارس المرتدي» جلد نهر، للشاعر الجيورجي روستا فيلي، أهم نموذج للشعر الكلاسيكي الجيورجي، وهي حتى اليوم تحفظ بالتدريج من مطبعتها الإبداعية، وشكل ثقافي من اللغة الروسية في أربع الأل من هذا القرن، على يد الشاعر الروسي، قسطنطين بابلون، حدثاً أدبياً بالغ الأهمية، وتلك بعد ذلك إلى لغات أجنبية عدة.

سعت قصيدة «الفارس...» هذه بحق سيد الشعر الجيورجي، فهي قصيدة مصحبة طويلة مليئة بمغامرات والفروسيات، كخبايا الشاعر روستا فيلي في القرن الثامن عشر، وهي تتحدث عن الشرف والعشيرة والفارس، والغروسي، تلك الكلال التي غصت بها الروايات والأفصاح التي كانت منتشرة في الشرق والغرب خاصة ما اعتزى منها من الشعر العربي، والفارسي، والأووبي، حيث كان القارئ يجمع العالم بصحة الفارس الشاب، يطلق لحنه للعنان، وراء الحبيبة، والشهوة، والجيد والفخر.

وإذا كانت قصيدة «الفارس...» هذه، تتضمن قصيدة بطولها الكبري المصنوعة بالإنسان ووجهه في العالم، فإنها لا تملك مفاهيمها من وجهة نظري، بل تليق من مزاجها بالإنسان الشاعر الجيورجي والشرقية، وتظل محتفظة بقصودها المرفهة، مما يجعل من القصيدة الرومانسية للناح من الطبيعة والرائع في اللغة الكلاسيكية، وما يضربها في عالم الإنسان.

القصيدة الشعرية آنذاك ارتبطت بالقصيدة التي صاغها الشاعر في ربايعات، أو ما كان يسمى في الشعر الجيورجي بدشاغاري، ولعلها كلمة مشتقة من العربية بمعنى للشعر، أو لون من بصوره، وقد أصبح في اللغة الجيورجية بيتاً يبلغ خمسة عشر مقطعاً صوتياً، استخدمها الشاعر روستا فيلي، كي يبتعد عن الرتابة التي لا بد من ظهورها في كل لغة خاصة في ما يتعلق بالشعر للمحلي.

بذل الشاعر غاية مصحوبة في استخدام الترويات هذا الوزن، فشيء مرتفعة ومنخفضة شبيهة إلى حد كبير بالترويات الإسكندنافية (البحر الإسكندري المكون من اثني عشر مقطعاً شعرياً) في قصائده القارئ عند الشاعر الفرنسي راسين، وللمقطع التالي بديل على ذلك، وإن كان قلته من لغته الأصلية إلى الفرنسية، فالعربية يبعده عن الذبابة الإيقاعية، إلا ما يظهر منها على وجه التقريب، في تنوعاته المرفهة والمنخفضة.

«لكني يبرر الاختيار، كان كل منهما يضع رجلاً في ظل الأشجار» - ويأتي الحارون يجتمعون قرب الأمير، وهم الأصدقاء والشجعان، ويتخلون عن متاعهم يراقبون حافة الغابة، واللياء الجارية بقرها - ويصرون عندئذ فارساً يجلس لصق ليام - فمسكاً بزمام حصانه الأسود، فيبدو كأنه أسد ويطل - كان سر الحصان والزمام مرصعين بالأحجار الكريمة. وكانت النموع تتساقط من قلب الفارس - لتتجمد على خديه الوريثين، على هذا النحو، راح الشاعر الجيورجي، منذ تألفه في قصيدة «الفارس...» يتنقل من طور إلى طور، من نون أن يتخلل عن جنوده الذاتية والعامية، مقتلاً بين الوحشة واللؤلؤ، داعياً إلى النور والحريه فيما الأم الذي يُعبر عنه لم يكن عيباً، وكان التعطش إلى المطلق غير منطوق من تعطش الإنسان إلى الخلائ التي فيه، وتصل بالآراء والحب والعمل، وهي التي تبرز للمتلقي في الشعر الجيورجي، من قصيدة روستا فيلي إلى يومنا هذا، وهي ماثلة في هذه العناجذ التي اخترناها مما أتبع لنا الإطلاع عليه.

١- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

مُضيفاً على جيورجيا وجهاً جديداً يرافقه البرج الشامق قلعة قديمة. ليس ذلك سوى سوء ذكرى، وفكرة للجنود المهجورة، للأحجار، للعظام... كانت النار تضيء البرج سابقاً وكان الحرس للترصد في البعيد يبلغ الجبال باقتضاضه على القطعان الهاتجة. كانت العصور على تراب الوطن تتقلب. وتتدفق الفرسان ممتشقة السيوف في السهول والمقول: «في الجبال والوهاد» حيث الكج المتواصل بيني الريف صانعاً لجيورجيا وجهاً جديداً ثمة أبراج جديدة من حديد هي رفقة الأبراج القديمة تتصطب عالية في السماء، كحراس متأنية. ٢- إيراكلي إياشيدزه (١٩٠٩): النخلة والأبد في غصون الوجود العالم لحظة تجري مثل هبوب النسيم الطويل. وانت لم يبق لك الوقت لتحسب على مهل، ولكن، ماذا تبقى لك من متة حب سالفة؟ لكن الحياة تشبه الابنية لحياتاً في السبيل المتبع نون أن تبسني لخره على رغم الصعاب... كانت عيناك في ارتياح الاختيار بين الربيع والحسن. الحياة أيضاً في اليوم للبر، والزمن الأدبي: ولكن إيهما أفضل... إيهما اللغزة أم الأدبية؟ ٣- غريغوري إياشيدزه (١٩١٣): أغنية إلى الوطن أراك في مجد لا يرتوي ظمأه وأعلم أن ليس لآياتك حدود يا غايه لاهلي وكرم حياتي الذهبي الثمرا أحب من جياك المنحد والروعة ومن انهارك المنسوب الكديم الرخيم

انت جنري وتاجي زاد روي والهي وبشديدا! انت شمس تشرق في صبيحة ندمت... فهل ترى كانت رايغة في تفت فراشي؟ ٩- ليا ستووا (١٩٣٩): نساء في الحقل طول النهار كن يطفئ القمح وما يكن سوى فكرة الخبز، ما يترك له حساب. كانت الاكتاف تحشى على خوار

الاقبار وتحت قل الجو حين برين. وكن في الليل الدامس ينفرفن على من غاب من الأزواج والأخوان والأبناء... هناك الضئ يتساقط من الأكف ليصبح طعماً للصافير. ويرتفع في الغشاء ثناء الأطفال وخوار الأبقار، وصمت المدموع الجوري. فيما النساء يستأنن الكج اليومي واللم التمس يستأنن جنونه يجلله التمس اليومي ويهين فده وتنفذ الأبناء ظها. وفي ظلال القنطرا الكتيب تعود النساء إلى تجفيف الحبوب.

هل يوجد بلد كهذا؟ لموني السيري الغالي الوحيد! ٤- يوسف توفشيفلي (١٩٢٠): هل يوجد بلد كهذا؟ السيري الذي يهتز في ظل دالية آتين للزمار الرقبي العذب قصص لظن والحدود التي يربدها شحوب بأشعار روستا فيلي: «لكني يبرر الاختيار، كان كل منهما يضع رجلاً في ظل الأشجار» - ويأتي الحارون يجتمعون قرب الأمير، وهم الأصدقاء والشجعان، ويتخلون عن متاعهم يراقبون حافة الغابة، واللياء الجارية بقرها - ويصرون عندئذ فارساً يجلس لصق ليام - فمسكاً بزمام حصانه الأسود، فيبدو كأنه أسد ويطل - كان سر الحصان والزمام مرصعين بالأحجار الكريمة. وكانت النموع تتساقط من قلب الفارس - لتتجمد على خديه الوريثين، على هذا النحو، راح الشاعر الجيورجي، منذ تألفه في قصيدة «الفارس...» يتنقل من طور إلى طور، من نون أن يتخلل عن جنوده الذاتية والعامية، مقتلاً بين الوحشة واللؤلؤ، داعياً إلى النور والحريه فيما الأم الذي يُعبر عنه لم يكن عيباً، وكان التعطش إلى المطلق غير منطوق من تعطش الإنسان إلى الخلائ التي فيه، وتصل بالآراء والحب والعمل، وهي التي تبرز للمتلقي في الشعر الجيورجي، من قصيدة روستا فيلي إلى يومنا هذا، وهي ماثلة في هذه العناجذ التي اخترناها مما أتبع لنا الإطلاع عليه.

١- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٢- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٣- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٤- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٥- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٦- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٧- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٨- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٩- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

١٠- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

١١- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

١٢- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

١٣- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

١٤- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

١٥- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

١٦- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

١٧- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

١٨- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

١٩- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٢٠- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٢١- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٢٢- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٢٣- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٢٤- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٢٥- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٢٦- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٢٧- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٢٨- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٢٩- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٣٠- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٣١- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٣٢- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٣٣- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٣٤- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٣٥- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٣٦- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٣٧- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٣٨- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٣٩- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٤٠- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٤١- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٤٢- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٤٣- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٤٤- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٤٥- كارلو كاليوزو (١٩٠٧): الإبراج الجورجية في الحقول والسهول، في كل مكان، في الوهاد والجبال، حيث الكج التواصل بشكل الريف

٨٠٠ سنة على رحيل فيلسوف الأندلس القاضي ابن رشد (الأخيرة)

كشوف آثارية سومرية مثيرة للجدل من جامعة لندن الوحد مسمارية تؤكد الرشوة والفساد في الامبراطوريات الرافدية القديمة



□ لندن (هولندا) -
«الحياة»

■ هل يكون العهد السومري مسؤولاً عن ابتداء البيروقراطية التي تشهد هيمنتها على واقع ومفومات الحكام والحاكمين على السواء، بإيجاد نظام للعيش الهادئ، وهل هم المسؤولون تبعاً لتلك المدممة البيروقراطية عما ورثنا من نزاعات الفساد والارتشاء من قبل القضاة على أممور الخلق؟

هذان السؤالان كانا في صلب الجدل الواسع الذي أعقب ما حققه باحثون أوروبيون من جامعة لندن العريقة المرموقة بتخصصها بالدراسات الشرقية والإسلامية منذ القرن السابع عشر.

فقد أعلن هؤلاء عن كشف مثير بعد أن نجح خبراء الآثار والفقهاء في فك رموز عدد من النصوص السومرية التي كانت مكتوبة على ألواح خشبية، مما في ذلك سجلات أرشيفية تعود لعهد الامبراطور آشور ابن الحكام الاكبر سطوة بعد الملك بيز سول كبير من المدى الذي كانت الفنون الادبية المكتوبة قد تطورت في تلك الامبراطوريات.

وكان الكشف الجديد تبياناً مثيراً في الآراء بين الخبراء الغربيين الذين اعتبر بعضهم ان النصوص السومرية على غرار تلك التي كتبت على ألواح خشبية، مما في ذلك سجلات أرشيفية تعود لعهد الامبراطور آشور ابن الحكام الاكبر سطوة بعد الملك بيز سول كبير من المدى الذي كانت الفنون الادبية المكتوبة قد تطورت في تلك الامبراطوريات.

ويعتبر كل فريق الى تعزيز وجهة نظره من خلال العودة الى النماذج الموزونة في التفسيرات التاريخية وأثره على نقاش علمي منهجي للتوصل الى رأي واحد. ولكن الفاشل باطراف واحد، يستشهدون بالبراهين المتوفرة في بلاد آشور (ما بين النهرين) حيث لا توجد تلك النماذج او المخططات مقابل خدمات حكومية، ذلك ان النظام السائد كان اقرب الى ان يدفع الملك والمزارعون حصصاً معلومة تجبى من قبل الادارة.

وتسود صرح الامر الذي يستنتجه الباحثون الهولنديون ام لم يصح فسيكون القاضون على الجاسعة وخبرائها باحثوها سعياً بالفتش الذي قد يفضي الى اكتشاف اول نص عن الرشوة والفساد مكتوب ومودن نقلته البنا الآثار الباقية.

الامم هل يجوز ان يكون قاضياً، (الجزء الثاني، ص ٥٢٥)
وانتقل الى ما يحكم، واتفق العلماء والفقهاء على ان القاضي يحكم في كل شيء من الحقوق كان حقاً لله او حقاً للامميين، وأنه نائب عن الامم الاعظم في هذا المعنى، وأنه يعقد الانكحة ويقدم الاوصياء، (الجزء الثاني، ص ٥٢٦). ويشرح في ما يكون به القضاء ويكون باربع بالشهادة، وباليمين، وبالنكول، وبالإقرار، او بما تركب من هذه، (الجزء الثاني، ص ٥٢٧). ويوضح خلافات الفقهاء وما يجوز او لا يجوز في كل تلك المسائل مثل النظر في العبد والجنس من ناحية الشهود فانفقوا مثلاً على انه لا تثبت الزنا باقل من أربعة عدول تكو، وانفقوا «على انه تثبت جميع الحقوق ما عدا الزنا، يشاهد عدلين تكو، وشهد على هذا الاتفاق الحسن البصري، واجمع الجمهور مثلاً على انه لا يثبت القاتل المقتول» (الجزء الثاني، ص ٥٢٧).

واختلف العلماء في قضاء القاضي بعلمه فاجمع العلماء على ان القاضي يقضي بعلمه في التعديل والتجريح، أما اذا شهد الشهود بضد عمله لم يقض به، وأنه يقضي بعلمه في إقرار الخصم وإنكاره، وشهد الامم مالك ان رأى ان يحضر القاضي شاهدين لإقرار الخصم وإنكاره، (الجزء الثاني، ص ٥٢٧). أما الإقرار اذا كان بيناً فلا خلاف في وجوب الحكم به، وإنما النظر فيما يجوز إقراره من لا يجوز. وإذا كان الإقرار محتملاً رفع الخلاف، (الجزء الثاني، ص ٥٢٨). والتلفيق القضاة على ان القاضي يقضي ان ليس بيمين عليه، واختلّفوا في قضائه ان يمين عليه، وانفقوا على، أنه يقضي على المسم الحاضر، واختلّفوا في الغالب وفي القضاء على اهل الكسار، (الجزء الثاني، ص ٥٢٩).

وحول كيف يقضي القاضي فانهم اجتمعوا على انه واجب عليه ان يسوي بين الخصمين في المجلس، ولا يسمح ان أحدهما ثكن الآخر، وأن يبدأ بالمدعي قبله البينة ان كان المدعي عليه، (الجزء الثاني، ص ٥٢٩). وأحكم عند مالك ان يقضي بأعدل البينتين ولا يعتبر الاكثر، (ص ٥٣١). أما متى يقضي القاضي فهي موزعة على ثلاث حالات منها ما يرجع الى حال القاضي في نفسه، ومنها ما يرجع الى وقت انعقاد الحكم وفصله، ومنها ما يرجع الى وقت توقيع المدعي فيه وإزالة اليد عنه اذا كان غيباً.

وعلى القاضي ان يتجنب تأويل حكمه وهو في حال غيب أو غش أو جور أو خوف أو غير ذلك من العوارض التي تولد في الفهم، (ص ٥٣٢). وينبغي ان يرشد إلى شرح مفهومه للقضاء، فيذكر ان الامم الشرعية تنقسم قسمين: الاول يقضي به الحكم وجوباً ما تركه في هذا الكتاب هو داخل في هذا القسم، والثاني لا يقضي به الحكم، وهذا اكبره هو داخل في المندوب إليه، (ص ٥٣٣). وأهم من كل ذلك يرى قاضي قربة، وان السن الشريعة العملية المنصوص منها هو الفضائل النسانية، وفي هذا المنصوص تدخل العبادات، وهذه هي السن الكرامية، ومنها ما يرجع الى الفسقة.

والسن اجناس منها ما يتعلق في المطعم والمشرى والزواج ومنها ما يرجع الى طلب العدل وكف عن الجور، ومنها تقضي العدل في الاموال والعدل في البين، ويحل أيضاً «الخصاص والحروب والعقوبات، وإنما فهم كلها يطلب بها العدل، سواء السن الواردة في الأعراس، او الواردة في جميع الاموال وتقويمها، ويقصد بها طلب الفضيلة (السقاء) وتجنب الرذيلة (البخل). كذلك هو حال السن الواردة في الاجتماع والتي هو شرط في حياة الإنسان وحفظ فضائله العملية والعلمية، وهي لغير عنها بالبراسة، ولذلك لزم أيضاً ان تكون سن الامنة والقوام بالدين، (الجزء الثاني، ص ٥٣٤).

سأهم ابن رشد في حقل كثيرة وأهم حدث في حياته وعمله هو دوره في القضاء، إذ مارس حكم القضاء عملياً (قاضي قربة) ونظراً صاحب كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد، ولعب دوره في انضاج الفقه المالكي، وعصره المؤرخ ابن خلدون، ويعتبر كتابه من الخ كتاب الفقه على المذهب المالكي.

يتركز الجانب الادبي في شخصية ابن رشد في حقل الفقه وليس في مصنفاته الفلسفية. فالجانب الفقهي اقوى عنده من الجانب الفلسفي، ولأسف نجد هذا الجانب مقموعاً ومغمياً في شخصيته وأعماله. ويتم التركيز على نقاط ضعفة في الفلسفة لا تقاوت قوته في الفقه وحقل القضاء، فانقضاء في الإسلام هو مركز الدولة وعصبها، والحكم به هو حكم الشرع (الكتاب والسنة) ولا قيام للدولة من دونها وأهمية ابن رشد هو في هذا المكان حين مارس القضاء على مستويين، واحد على ان القاضي هو نائب امام للمذهب (مؤسس المذهب) في عصره، وقضائه يسري على الكل، وأساس القضاء هو العدل ورفع الظلم ومحاربة الجور والفساد والدعوة إلى «الفضائل النسانية» في سن الحياة والاجتماع، ومن شروط عمل القاضي ان لا ينطق حكمه في حالات الغضب او الجور او العشق او الخوف والخوف، فالإرادة القوية والاستقرار العاطفي هناك الصرية وهي أساس العدل، والعمل أساس الحكم، ومن ثم المطلق نفهم لماذا كان قاضي قربة يخاطب للنصوص (خليفة دولة للموحدين) بـ «يا أخي».

* كاتب لبناني من أسرة «الحياة».

مصادر البحث

- ابن خلدون، تاريخ العبر، مجلد ٦، اصدار دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٩٢.
- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، مجلد ١١ و ١٢، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩.
- ابن كثير، البداية والنهاية، مجلد ١٢ و ١٣، تحقيق أحمد عبد الوهاب، تحقيق، اصدار دار الحديث (القاهرة) ودار زمزم (الرياض).
- محمد فخري، تاريخ الفلسفة الإسلامية، منشورات الدار المتحدة للنشر، بيروت ١٩٧٤، صفحات ٢٧١ - ٢٩٢.
- مسعود المرحومين مرجحاً، من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، منشورات عويدات ودار المتوسط، بيروت وباريس، الطبعة الثالثة ١٩٨٢، صفحات ٧٢٠ - ٧٢٣.
- جيل مليبار، تاريخ الفلسفة العربية، الشركة العلمية للكتاب، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٩٥، صفحات ٤٢٥ - ٥٣٥.
- ابن رشد، فصل الكمال، دار الشروق، بيروت، الطبعة السادسة ١٩٩١، تقديم وتعليق البير نصري، نادر، مقدمة جورج فضل الحوراني.
- ابن رشد، تهافت التهافت، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٦٨، تحقيق وتقديم سليمان دنيا.
- مسعود مصطفحات جامع العليم (استاذ العلماء)، اصدار مكتبة لبنان، تقديم وإشراف ومراجعة رفيع العجم والبرسيعة من تكليف القاضي عبد الله بن عبد الرسول الاحمد تكري وهو عالم مسلم من البعث، ويرجع مولده بين ١١٧٦ و ١١٨١ هـ، ويرجع نسب العائلة إلى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وترجع وقته بعد العام ١١٨٠ هـ.
- ابن رشد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، راجع اصوله وعلاق عليه عبد الحليم محمد عبد الحليم، اصدار دار الكتب الإسلامية (دار التوفيق المنويجي)، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٢.
- ابن رشد، تهافت التهافت، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٦٨، تحقيق وتقديم سليمان دنيا.
- مسعود مصطفحات جامع العليم (استاذ العلماء)، اصدار مكتبة لبنان، تقديم وإشراف ومراجعة رفيع العجم والبرسيعة من تكليف القاضي عبد الله بن عبد الرسول الاحمد تكري وهو عالم مسلم من البعث، ويرجع مولده بين ١١٧٦ و ١١٨١ هـ، ويرجع نسب العائلة إلى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وترجع وقته بعد العام ١١٨٠ هـ.
- ابن رشد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، راجع اصوله وعلاق عليه عبد الحليم محمد عبد الحليم، اصدار دار الكتب الإسلامية (دار التوفيق المنويجي)، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٢.
- ابن رشد، تهافت التهافت، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٦٨، تحقيق وتقديم سليمان دنيا.
- مسعود مصطفحات جامع العليم (استاذ العلماء)، اصدار مكتبة لبنان، تقديم وإشراف ومراجعة رفيع العجم والبرسيعة من تكليف القاضي عبد الله بن عبد الرسول الاحمد تكري وهو عالم مسلم من البعث، ويرجع مولده بين ١١٧٦ و ١١٨١ هـ، ويرجع نسب العائلة إلى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وترجع وقته بعد العام ١١٨٠ هـ.
- ابن رشد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، راجع اصوله وعلاق عليه عبد الحليم محمد عبد الحليم، اصدار دار الكتب الإسلامية (دار التوفيق المنويجي)، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٢.

وانقسمت بدورها إلى فريقين: الأول يقول إنها «مثل تلك التي أوجبت الاختلاف»، فيرى ان الطرق التي تم منها تلقي الأحكام الشرعية عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) هي بالجنس ثلاثة، أما لفظ، وأما فعل، وأما إقرار، وانقسم جمهور العلماء على ما سكت عنه الشارع من الأحكام إلى فريقين كبيرين: الأول (المذهب الأربعة) قال إن القياس هو طريق الوقوف على ما سكت عنه الشارع، والثاني (المذهب الظاهري) قال إن القياس في الشرع باطل، وما سكت عنه الشارع فلا حكم له، ولين العقل يشهد بنبوته، وينطلق أهل الظاهر (الظاهري) من قاعدة «ان الوقائع بين أشخاص الأناسي غير متناهية، والنصوص والأفعال والإقرارات متناهية، ومحال ان يقابل ما لا يتناهى بما يتناهى» (ص ١٥).

ويسبب اختلاف أهل الظاهر عن المذهب السني الأربعة في مسألة القياس، اضطر ابن رشد إلى تبيان المنهج في مختلف الأحكام نظراً إلى انتشار المذهب الذي اضطلع لاحقاً، في عهده في الأندلس، إلى جانب الظاهرية التي تختلف في منهجها لما قاضي قربة إلى مناهج المقارنة في كل مسألة فيذكر اتفاق العلماء ثم ينكر اختلافهم، وفي حال تقاطع رأي الأئمة في مسألة واختلف في مسألة أخرى، كان يتيسر إليها عن طريق إيراد الأئمة في سياق فرق وجهات. فيذكر أسماء العلماء في هذا الجانب وأسماء العلماء في الجانب الآخر ثم يعود إلى مسألة جديدة فتختلف الأسماء، إذ نجد بعض العلماء في موقع واحد ونجد بعضهم الآخر في رأي المضاد، وكان يورد في كل مسألة سبب اختلافهم، إذ لكل اختلاف سببه وليس بالضرورة ان يكون السبب نفسه في كل المسائل. فالحال ما يكون السبب في معارضة العموم للخصوص، (الجزء الأول ص ٤٤٧)، أو سبب اختلاف القياس والآخر، (الجزء الأول ص ٤٤٦)، أو سبب اختلاف الأفعال ومعارضة القياس للأفعال، (الجزء الأول ص ٤٤٨)، وأحياناً يكون الاختلاف ناتجاً عن تعارض الأئمة أو تعارض الآثار أو معارضة المفهوم لظاهر الآثار.

استخدم ابن رشد مختلف الأحاديث واستند إلى أقوال الصحابة والتابعين ومن تبعهم وأصحاب المذهب ومن تبعهم لتقوية دليل أو إضعافه أو إضفاء دليل وتقوية آخر ليجتهد برأيه وقياسه، وقرأ الاختلاف لغويًا وتعارض الخاء بين مرسنة البصرة ومرسنة الكوفة، ولجأ إلى صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن الشريفي وسنن أبو داود ونفايس الطحاوي وابن حزم وعشرات غيرهم ليستخرج الحكم الشرعي على هذه المسألة أو تلك. حدد قاضي قربة منطقتان واضحة لنظرية الاجتهاد ومنهج القياس عنده، فاعتبر ان اصناف اللفظ التي تتلقى منها الأحكام من السمع أربعة «ثلاثة متفق عليها، وأربع مختلف فيه» (الجزء الأول، ص ١٥).

واختلف العلماء على افضلية القاضي، فقبل الإقبال هو من جمع بين العلم والعدالة، وقبل ان العدالة هي شرط أولوية، وقبل شرط صحة، لذلك أجاز البعض للفاسق ان يتولى القضاء إذا كان عارفاً بالكتاب والسنة (بشرط العلم) وعادلاً في أحكامه (بشرط الانصاف). بينما قال البعض الآخر إن لجمال الورع أولى من العالم الفاسق، فقدم الورع على المعرفة، واتفق العلماء على ضرورة توافر بشرط الثلاثة في القاضي: العلم والعدل والورع. (راجع حرف القاف، موسوعة مصطلحات جامع العلوم المعروف بدستور العلماء).

توافرت في شخصية ابن رشد وترتيبه الصفات الثلاث وعرف عنه سلوكه الحسن وورعه وعدالته، إضافة إلى علوه، فهو امام عصره في الطب والفقه وعلوم الدين، وكان يخلص للحق ويكره التعصب لغيره.

إلى سيرته الحميدة في القضاء وكرمه لجمع المال وبنل ماله على مصالح أهل بلده (قربة) ومنافع الأندلس وتعمقه عن حضور مجالس الأئمة والطرب والخوض في أبحاث المجون، عرف عنه كما ينكر محمد عبد الرحمن مرجحاً انه كان في قضائه «يتجرع كثيراً من الحكم بالمرء، فإذا لم يجد منه مناصاً أحاله على مساعيه ليراجعوه ويحسموه وليعبروا بالنظر فيه قبل إبرامه» (من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، صفحة ٧٣٠).

كان ابن رشد صاحب نظرية في القضاء وله في حقل الفقه أحد أهم كتبه ووضع أساساً كمفكرات قانونية لنفسه يعود إليه وقت الحاجة، ولم يفكر بشيء فهو مجرد مرجع خاص، إذ ان «غرضي في هذا الكتاب (بداية المجتهد ونهاية المقتصد) ان أثبت فيه لنفسي على جهة التذكير من مسائل الاحكام المتفق عليها واختلف فيها بالنهاية، والتنبية على نعت الخلاف فيها، ما يجري مجرى الأصول والقواعد لما عسى ان يرد على المجتهد من المسائل المستوكت عنها في الشرع، وهذه المسائل في الأكثر هي المسائل المنطوق بها في الشارع أو تتصلق بالمنطوق بها بتحقيق قريباً، وهي الآثار التي وقع الاتفاق عليها، أو اشتبه الخلاف فيها بين الفقهاء الإسلاميين من اذن الصحابة رضي الله عنهم إلى ان فشا التقليد» (الجزء الأول، مقدمة الكتاب، صفحة ١٥).

لا يعتبر ابن رشد مؤسساً لمنهج «الفقه المقارن» إذ سبقه العشرات إلى هذا الحقل، وكنت العديد من العلماء في تأويل مختلف الحديث واختلاف الأئمة في ما فهموه وغيرها من المذاهب المختلفة، إلا ان عمل قاضي قربة جاء شاملاً لمختلف آراء المذاهب الأربعة (الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية)، إضافة إلى مذهب الظاهرية الذي كان له بعض الانتصار في الأندلس، وعز أن ابن رشد لراسته الشاملة بالعديد من الاستشهادات وحشد عشرات الاسماء للدلالة على هذا الرأي أو نقض ذلك الامر الذي يدل على سعة معرفته في حقل اختصاصه واحترامه لسلوكيات وتبنيته، فالكتاب يحدد أسباب الخلاف وسبله ويذكر أقوال الفقهاء من الصحابة ومن بعدهم مع بيان مستند الكتاب والسنة في الاجماع والقياس، ثم يرجع الاجمعية ويبين الصحيح منها أو الاصح. فالن رشد في القضاء صاحب منهجية بحثية، استند إلى معرفة واسعة وخبرة طويلة ودراسة متأنية لمختلف أئمة المذاهب وأصحابهم واتبعهم فجاء كتابه بداية المجتهد من أبرز المراجع في حقل الفقه عموماً، وفي «الفقه المقارن» خصوصاً، حين استوعب مختلف الاستشهادات وأنواع الأدلة وأسابيع خلاف علماء الأئمة، وبرسها وفاسم بترجيح هذا الحكم على ذلك في أسلوب شديد التماسك وتنظيم قلبي يعرف كيف يرتب المسائل وينسقها، فبان الأحكام الشرعية في مجالات العبادة والمعاملة ومختلف شؤون الحياة وحاجات الناس ومتطلباتهم. فلسفة ابن رشد الحقيقية هي في حقل ادبائه في فلسفة الفقه أكثر من المشهور عنه في فقه الفلسفة.

من الصعب ان نختلص وجهة نظر ابن رشد الفقهية في القضاء ويمكن اختصارها إلى فقرات قليلة حاول قربة توضيحها في مقدمة كتابه. ويصف المسائل إلى ثلاثة مستويات: الأول «الطرق التي تتلقى منها الأحكام الشرعية»، الثاني «القياس الشرعي»، الثالث «اصناف الأسباب التي أوجبت الاختلاف». فيرى ان الطرق التي تم منها تلقي الأحكام الشرعية عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) هي بالجنس ثلاثة، أما لفظ، وأما فعل، وأما إقرار، وانقسم جمهور العلماء على ما سكت عنه الشارع من الأحكام إلى فريقين كبيرين: الأول (المذهب الأربعة) قال إن القياس هو طريق الوقوف على ما سكت عنه الشارع، والثاني (المذهب الظاهري) قال إن القياس في الشرع باطل، وما سكت عنه الشارع فلا حكم له، ولين العقل يشهد بنبوته، وينطلق أهل الظاهر (الظاهري) من قاعدة «ان الوقائع بين أشخاص الأناسي غير متناهية، والنصوص والأفعال والإقرارات متناهية، ومحال ان يقابل ما لا يتناهى بما يتناهى» (ص ١٥).

ويسبب اختلاف أهل الظاهر عن المذهب السني الأربعة في مسألة القياس، اضطر ابن رشد إلى تبيان المنهج في مختلف الأحكام نظراً إلى انتشار المذهب الذي اضطلع لاحقاً، في عهده في الأندلس، إلى جانب الظاهرية التي تختلف في منهجها لما قاضي قربة إلى مناهج المقارنة في كل مسألة فيذكر اتفاق العلماء ثم ينكر اختلافهم، وفي حال تقاطع رأي الأئمة في مسألة واختلف في مسألة أخرى، كان يتيسر إليها عن طريق إيراد الأئمة في سياق فرق وجهات. فيذكر أسماء العلماء في هذا الجانب وأسماء العلماء في الجانب الآخر ثم يعود إلى مسألة جديدة فتختلف الأسماء، إذ نجد بعض العلماء في موقع واحد ونجد بعضهم الآخر في رأي المضاد، وكان يورد في كل مسألة سبب اختلافهم، إذ لكل اختلاف سببه وليس بالضرورة ان يكون السبب نفسه في كل المسائل. فالحال ما يكون السبب في معارضة العموم للخصوص، (الجزء الأول ص ٤٤٧)، أو سبب اختلاف القياس والآخر، (الجزء الأول ص ٤٤٦)، أو سبب اختلاف الأفعال ومعارضة القياس للأفعال، (الجزء الأول ص ٤٤٨)، وأحياناً يكون الاختلاف ناتجاً عن تعارض الأئمة أو تعارض الآثار أو معارضة المفهوم لظاهر الآثار.

استخدم ابن رشد مختلف الأحاديث واستند إلى أقوال الصحابة والتابعين ومن تبعهم وأصحاب المذهب ومن تبعهم لتقوية دليل أو إضعافه أو إضفاء دليل وتقوية آخر ليجتهد برأيه وقياسه، وقرأ الاختلاف لغويًا وتعارض الخاء بين مرسنة البصرة ومرسنة الكوفة، ولجأ إلى صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن الشريفي وسنن أبو داود ونفايس الطحاوي وابن حزم وعشرات غيرهم ليستخرج الحكم الشرعي على هذه المسألة أو تلك. حدد قاضي قربة منطقتان واضحة لنظرية الاجتهاد ومنهج القياس عنده، فاعتبر ان اصناف اللفظ التي تتلقى منها الأحكام من السمع أربعة «ثلاثة متفق عليها، وأربع مختلف فيه» (الجزء الأول، ص ١٥).

واختلف العلماء على افضلية القاضي، فقبل الإقبال هو من جمع بين العلم والعدالة، وقبل ان العدالة هي شرط أولوية، وقبل شرط صحة، لذلك أجاز البعض للفاسق ان يتولى القضاء إذا كان عارفاً بالكتاب والسنة (بشرط العلم) وعادلاً في أحكامه (بشرط الانصاف). بينما قال البعض الآخر إن لجمال الورع أولى من العالم الفاسق، فقدم الورع على المعرفة، واتفق العلماء على ضرورة توافر بشرط الثلاثة في القاضي: العلم والعدل والورع. (راجع حرف القاف، موسوعة مصطلحات جامع العلوم المعروف بدستور العلماء).

توافرت في شخصية ابن رشد وترتيبه الصفات الثلاث وعرف عنه سلوكه الحسن وورعه وعدالته، إضافة إلى علوه، فهو امام عصره في الطب والفقه وعلوم الدين، وكان يخلص للحق ويكره التعصب لغيره.

إلى سيرته الحميدة في القضاء وكرمه لجمع المال وبنل ماله على مصالح أهل بلده (قربة) ومنافع الأندلس وتعمقه عن حضور مجالس الأئمة والطرب والخوض في أبحاث المجون، عرف عنه كما ينكر محمد عبد الرحمن مرجحاً انه كان في قضائه «يتجرع كثيراً من الحكم بالمرء، فإذا لم يجد منه مناصاً أحاله على مساعيه ليراجعوه ويحسموه وليعبروا بالنظر فيه قبل إبرامه» (من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، صفحة ٧٣٠).

كان ابن رشد صاحب نظرية في القضاء وله في حقل الفقه أحد أهم كتبه ووضع أساساً كمفكرات قانونية لنفسه يعود إليه وقت الحاجة، ولم يفكر بشيء فهو مجرد مرجع خاص، إذ ان «غرضي في هذا الكتاب (بداية المجتهد ونهاية المقتصد) ان أثبت فيه لنفسي على جهة التذكير من مسائل الاحكام المتفق عليها واختلف فيها بالنهاية، والتنبية على نعت الخلاف فيها، ما يجري مجرى الأصول والقواعد لما عسى ان يرد على المجتهد من المسائل المستوكت عنها في الشرع، وهذه المسائل في الأكثر هي المسائل المنطوق بها في الشارع أو تتصلق بالمنطوق بها بتحقيق قريباً، وهي الآثار التي وقع الاتفاق عليها، أو اشتبه الخلاف فيها بين الفقهاء الإسلاميين من اذن الصحابة رضي الله عنهم إلى ان فشا التقليد» (الجزء الأول، مقدمة الكتاب، صفحة ١٥).

لا يعتبر ابن رشد مؤسساً لمنهج «الفقه المقارن» إذ سبقه العشرات إلى هذا الحقل، وكنت العديد من العلماء في تأويل مختلف الحديث واختلاف الأئمة في ما فهموه وغيرها من المذاهب المختلفة، إلا ان عمل قاضي قربة جاء شاملاً لمختلف آراء المذاهب الأربعة (الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية)، إضافة إلى مذهب الظاهرية الذي كان له بعض الانتصار في الأندلس، وعز أن ابن رشد لراسته الشاملة بالعديد من الاستشهادات وحشد عشرات الاسماء للدلالة على هذا الرأي أو نقض ذلك الامر الذي يدل على سعة معرفته في حقل اختصاصه واحترامه لسلوكيات وتبنيته، فالكتاب يحدد أسباب الخلاف وسبله ويذكر أقوال الفقهاء من الصحابة ومن بعدهم مع بيان مستند الكتاب والسنة في الاجماع والقياس، ثم يرجع الاجمعية ويبين الصحيح منها أو الاصح. فالن رشد في القضاء صاحب منهجية بحثية، استند إلى معرفة واسعة وخبرة طويلة ودراسة متأنية لمختلف أئمة المذاهب وأصحابهم واتبعهم فجاء كتابه بداية المجتهد من أبرز المراجع في حقل الفقه عموماً، وفي «الفقه المقارن» خصوصاً، حين استوعب مختلف الاستشهادات وأنواع الأدلة وأسابيع خلاف علماء الأئمة، وبرسها وفاسم بترجيح هذا الحكم على ذلك في أسلوب شديد التماسك وتنظيم قلبي يعرف كيف يرتب المسائل وينسقها، فبان الأحكام الشرعية في مجالات العبادة والمعاملة ومختلف شؤون الحياة وحاجات الناس ومتطلباتهم. فلسفة ابن رشد الحقيقية هي في حقل ادبائه في فلسفة الفقه أكثر من المشهور عنه في فقه الفلسفة.

من الصعب ان نختلص وجهة نظر ابن رشد الفقهية في القضاء ويمكن اختصارها إلى فقرات قليلة حاول قربة توضيحها في مقدمة كتابه. ويصف المسائل إلى ثلاثة مستويات: الأول «الطرق التي تتلقى منها الأحكام الشرعية»، الثاني «القياس الشرعي»، الثالث «اصناف الأسباب التي أوجبت الاختلاف». فيرى ان الطرق التي تم منها تلقي الأحكام الشرعية عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) هي بالجنس ثلاثة، أما لفظ، وأما فعل، وأما إقرار، وانقسم جمهور العلماء على ما سكت عنه الشارع من الأحكام إلى فريقين كبيرين: الأول (المذهب الأربعة) قال إن القياس هو طريق الوقوف على ما سكت عنه الشارع، والثاني (المذهب الظاهري) قال إن القياس في الشرع باطل، وما سكت عنه الشارع فلا حكم له، ولين العقل يشهد بنبوته، وينطلق أهل الظاهر (الظاهري) من قاعدة «ان الوقائع بين أشخاص الأناسي غير متناهية، والنصوص والأفعال والإقرارات متناهية، ومحال ان يقابل ما لا يتناهى بما يتناهى» (ص ١٥).

ويسبب اختلاف أهل الظاهر عن المذهب السني الأربعة في مسألة القياس، اضطر ابن رشد إلى تبيان المنهج في مختلف الأحكام نظراً إلى انتشار المذهب الذي اضطلع لاحقاً، في عهده في الأندلس، إلى جانب الظاهرية التي تختلف في منهجها لما قاضي قربة إلى مناهج المقارنة في كل مسألة فيذكر اتفاق العلماء ثم ينكر اختلافهم، وفي حال تقاطع رأي الأئمة في مسألة واختلف في مسألة أخرى، كان يتيسر إليها عن طريق إيراد الأئمة في سياق فرق وجهات. فيذكر أسماء العلماء في هذا الجانب وأسماء العلماء في الجانب الآخر ثم يعود إلى مسألة جديدة فتختلف الأسماء، إذ نجد بعض العلماء في موقع واحد ونجد بعضهم الآخر في رأي المضاد، وكان يورد في كل مسألة سبب اختلافهم، إذ لكل اختلاف سببه وليس بالضرورة ان يكون السبب نفسه في كل المسائل. فالحال ما يكون السبب في معارضة العموم للخصوص، (الجزء الأول ص ٤٤٧)، أو سبب اختلاف القياس والآخر، (الجزء الأول ص ٤٤٦)، أو سبب اختلاف الأفعال ومعارضة القياس للأفعال، (الجزء الأول ص ٤٤٨)، وأحياناً يكون الاختلاف ناتجاً عن تعارض الأئمة أو تعارض الآثار أو معارضة المفهوم لظاهر الآثار.

استخدم ابن رشد مختلف الأحاديث واستند إلى أقوال الصحابة والتابعين ومن تبعهم وأصحاب المذهب ومن تبعهم لتقوية دليل أو إضعافه أو إضفاء دليل وتقوية آخر ليجتهد برأيه وقياسه، وقرأ الاختلاف لغويًا وتعارض الخاء بين مرسنة البصرة ومرسنة الكوفة، ولجأ إلى صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن الشريفي وسنن أبو داود ونفايس الطحاوي وابن حزم وعشرات غيرهم ليستخرج الحكم الشرعي على هذه المسألة أو تلك. حدد قاضي قربة منطقتان واضحة لنظرية الاجتهاد ومنهج القياس عنده، فاعتبر ان اصناف اللفظ التي تتلقى منها الأحكام من السمع أربعة «ثلاثة متفق عليها، وأربع مختلف فيه» (الجزء الأول، ص ١٥).

واختلف العلماء على افضلية القاضي، فقبل الإقبال هو من جمع بين العلم والعدالة، وقبل ان العدالة هي شرط أولوية، وقبل شرط صحة، لذلك أجاز البعض للفاسق ان يتولى القضاء إذا كان عارفاً بالكتاب والسنة (بشرط العلم) وعادلاً في أحكامه (بشرط الانصاف). بينما قال البعض الآخر إن لجمال الورع أولى من العالم الفاسق، فقدم الورع على المعرفة، واتفق العلماء على ضرورة توافر بشرط الثلاثة في القاضي: العلم والعدل والورع. (راجع حرف القاف، موسوعة مصطلحات جامع العلوم المعروف بدستور العلماء).

وليد نويهض *

■ جلبت جهود ابن رشد في حقل التصنيف عدوات كثيرة فهي اغضبت العلماء وفقهاء المذاهب المختلفة ولم تلق القبول في تيار انصار الفلسفة، ومساندة كمن في هذه المعارف قبل ان يغضب المنصور عليه، يضاف إليها تأزم الوضع السياسي في الأندلس والمخاطر الأتية من محيطها الذي أثر سلباً في الحركة الفكرية آنذاك (نهاية القرن السادس الهجري) وقبل اضمحلال دولة الموحدين في سنة ٦٦٧ هـ.

طغت خلافات ابن رشد الفلسفية على أعماله الأخرى، وعلى رغم انه لم يقدم الشيء الجديد النوعي في حقل الفلسفة، نجد الكثير من الكتابات عنها بينما لا نجد الكلام الكثير عن مؤلفاته المختلفة ولا ينكر إلا عرضاً كتابه الأهم في القضاء وهو أساس تفكيره وشغله اليومي ومعايشه. فابن رشد أصلاً هو قاضي القضاة في قربة، وقبلها اشبيلية قبل ان يعلفه خليفة الموحدين الاخطلخ على كتب فلاسفة اليونان. وهو أساساً ابن أسرة امتحنت وظيفة القضاء، فولده (أبو القاسم)، كما ذكرنا، تولى الوظيفة في قربة (توفي سنة ٥٦٤ هـ)، وجدّه (أبو الوليد) كان قاضي القضاة في بولة المرابطين وعصر ملوك الطوائف (توفي سنة ٥٢٠ هـ).

مارس ابن رشد القضاء يومياً لمدة ٢٧ سنة، واجتهد واستخرج الأحكام الشرعية في المعاملات واستنبط من النصوص الشرعية مقاييس القضائية، وكان صاحب باع طويل في الفقه وكنت فيه أهم مؤلفاته معتمدة المنهج المقارن. مع ذلك لا يعطى عمله في حقله الوظيفي الأهمية المطلوبة ولا بشأن إلا قليلاً إلى مساهماته النظرية في الأحكام أو لسو له في التطبيق في عرض المسائل واستخراج أحكامها من طريق المقارنة والقياس، وعلى رغم أهمية نظريته للأحكام الشرعية بقيت أعماله مهمة أو مخفية عن «الغارات والجدالات التي غاصت كثيراً في اشتغاله» الأخرى.

وحتى نركب أهمية ابن رشد في حقل القضاء، لا بد من تحديد وظيفة القاضي في الإسلام وتأثيرها المركزي في سياسات الدولة القانونية. يقول القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الاحمد تكري إن للقضاء في الإسلام «من أقوى الفرائض بعد الإيمان ومن أشراف العبادات»، وأهمية تولي القضاء تكون لمن هو عالم بالكتاب والسنة ليحكم بالحق، كما الاجتهاد في القضاء حاجة وإذا لم يخالف الكتاب والسنة فالعلم بهما (الكتاب والسنة) شرط لتولي الوظيفة.

واختلف العلماء على افضلية القاضي، فقبل الإقبال هو من جمع بين العلم والعدالة، وقبل ان العدالة هي شرط أولوية، وقبل شرط صحة، لذلك أجاز البعض للفاسق ان يتولى القضاء إذا كان عارفاً بالكتاب والسنة (بشرط العلم) وعادلاً في أحكامه (بشرط الانصاف). بينما قال البعض الآخر إن لجمال الورع أولى من العالم الفاسق، فقدم الورع على المعرفة، واتفق العلماء على ضرورة توافر بشرط الثلاثة في القاضي: العلم والعدل والورع. (راجع حرف القاف، موسوعة مصطلحات جامع العلوم المعروف بدستور العلماء).

توافرت في شخصية ابن رشد وترتيبه الصفات الثلاث وعرف عنه سلوكه الحسن وورعه وعدالته، إضافة إلى علوه، فهو امام عصره في الطب والفقه وعلوم الدين، وكان يخلص للحق ويكره التعصب لغيره.

إلى سيرته الحميدة في القضاء وكرمه لجمع المال وبنل ماله على مصالح أهل بلده (قربة) ومنافع الأندلس وتعمقه عن حضور مجالس الأئمة والطرب والخوض في أبحاث المجون، عرف عنه كما ينكر محمد عبد الرحمن مرجحاً انه كان في قضائه «يتجرع كثيراً من الحكم بالمرء، فإذا لم يجد منه مناصاً أحاله على مساعيه ليراجعوه ويحسموه وليعبروا بالنظر فيه قبل إبرامه» (من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، صفحة ٧٣٠).

كان ابن رشد صاحب نظرية في القضاء وله في حقل الفقه أحد أهم كتبه ووضع أساساً كمفكرات قانونية لنفسه يعود إليه وقت الحاجة، ولم يفكر بشيء فهو مجرد مرجع خاص، إذ ان «غرضي في هذا الكتاب (بداية المجتهد ونهاية المقتصد) ان أثبت فيه لنفسي على جهة التذكير من مسائل الاحكام المتفق عليها واختلف فيها بالنهاية، والتنبية على نعت الخلاف فيها، ما يجري مجرى الأصول والقواعد لما عسى ان يرد على المجتهد من المسائل المستوكت عنها في الشرع، وهذه المسائل في الأكثر هي المسائل المنطوق بها في الشارع أو تتصلق بالمنطوق بها بتحقيق قريباً، وهي الآثار التي وقع الاتفاق عليها، أو اشتبه الخلاف فيها بين الفقهاء الإسلاميين من اذن الصحابة رضي الله عنهم إلى ان فشا التقليد» (الجزء الأول، مقدمة الكتاب، صفحة ١٥).

لا يعتبر ابن رشد مؤسساً لمنهج «الفقه المقارن» إذ سبقه العشرات إلى هذا الحقل، وكنت العديد من العلماء في تأويل مختلف الحديث واختلاف الأئمة في ما فهموه وغيرها من المذاهب المختلفة، إلا ان عمل قاضي قربة جاء شاملاً لمختلف آراء المذاهب الأربعة (الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية)، إضافة إلى مذهب الظاهرية الذي كان له بعض الانتصار في الأندلس، وعز أن ابن رشد لراسته الشاملة بالعديد من الاستشهادات وحشد عشرات الاسماء للدلالة على هذا الرأي أو نقض ذلك الامر الذي يدل على سعة معرفته في حقل اختصاصه واحترامه لسلوكيات وتبنيته، فالكتاب يحدد أسباب الخلاف وسبله ويذكر أقوال الفقهاء من الصحابة ومن بعدهم مع بيان مستند الكتاب والسنة في الاجماع والقياس، ثم يرجع الاجمعية ويبين الصحيح منها أو الاصح. فالن رشد في القضاء صاحب منهجية بحثية، استند إلى معرفة واسعة وخبرة طويلة ودراسة متأنية لمختلف أئمة المذاهب وأصحابهم واتبعهم فجاء كتابه بداية المجتهد من أبرز المراجع في حقل الفقه عموماً، وفي «الفقه المقارن» خصوصاً، حين استوعب مختلف الاستشهادات وأنواع الأدلة وأسابيع خلاف علماء الأئمة، وبرسها وفاسم بترجيح هذا الحكم على ذلك في أسلوب شديد التماسك وتنظيم قلبي يعرف كيف يرتب المسائل وينسقها، فبان الأحكام الشرعية في مجالات العبادة والمعاملة ومختلف شؤون الحياة وحاجات الناس ومتطلباتهم. فلسفة ابن رشد الحقيقية هي في حقل ادبائه في فلسفة الفقه أكثر من المشهور عنه في فقه الفلسفة.

من الصعب ان نختلص وجهة نظر ابن رشد الفقهية في القضاء ويمكن اختصارها إلى فقرات قليلة حاول قربة توضيحها في مقدمة كتابه. ويصف المسائل إلى ثلاثة مستويات: الأول «الطرق التي تتلقى منها الأحكام الشرعية»، الثاني «القياس الشرعي»، الثالث «اصناف الأسباب التي أوجبت الاختلاف». فيرى ان الطرق التي تم منها تلقي الأحكام الشرعية عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) هي بالجنس ثلاثة، أما لفظ، وأما فعل، وأما إقرار، وانقسم جمهور العلماء على ما سكت عنه الشارع من الأحكام إلى فريقين كبيرين: الأول (المذهب الأربعة) قال إن القياس هو طريق الوقوف على ما سكت عنه الشارع، والثاني (المذهب الظاهري) قال إن القياس في الشرع باطل، وما سكت عنه الشارع فلا حكم له، ولين العقل يشهد بنبوته، وينطلق أهل الظاهر (الظاهري) من قاعدة «ان الوقائع بين أشخاص الأناسي غير متناهية، والنصوص والأفعال والإقرارات متناهية، ومحال ان يقابل ما لا يتناهى بما يتناهى» (ص ١٥).



الدين	البحر	الشرق	الغرب	الجنوب	الشمال
١٨,٣٢	١٨,٣٣	١٨,٣٤	١٨,٣٥	١٨,٣٦	١٨,٣٧
١٨,٣٨	١٨,٣٩	١٨,٤٠	١٨,٤١	١٨,٤٢	١٨,٤٣
١٨,٤٤	١٨,٤٥	١٨,٤٦	١٨,٤٧	١٨,٤٨	١٨,٤٩
١٨,٥٠	١٨,٥١	١٨,٥٢	١٨,٥٣	١٨,٥٤	١٨,٥٥
١٨,٥٦	١٨,٥٧	١٨,٥٨	١٨,٥٩	١٨,٦٠	١٨,٦١
١٨,٦٢	١٨,٦٣	١٨,٦٤	١٨,٦٥	١٨,٦٦	١٨,٦٧
١٨,٦٨	١٨,٦٩	١٨,٧٠	١٨,٧١	١٨,٧٢	١٨,٧٣
١٨,٧٤	١٨,٧٥	١٨,٧٦	١٨,٧٧	١٨,٧٨	١٨,٧٩
١٨,٨٠	١٨,٨١	١٨,٨٢	١٨,٨٣	١٨,٨٤	١٨,٨٥
١٨,٨٦	١٨,٨٧	١٨,٨٨	١٨,٨٩	١٨,٩٠	١٨,٩١
١٨,٩٢	١٨,٩٣	١٨,٩٤	١٨,٩٥	١٨,٩٦	١٨,٩٧
١٨,٩٨	١٨,٩٩	١٩,٠٠	١٩,٠١	١٩,٠٢	١٩,٠٣
١٩,٠٤	١٩,٠٥	١٩,٠٦	١٩,٠٧	١٩,٠٨	١٩,٠٩
١٩,١٠	١٩,١١	١٩,١٢	١٩,١٣	١٩,١٤	١٩,١٥

إيف سان لوران المتجدد:

الكلاسيكية الراقية في ذروتها!

□ باريس - «الحياة»

■ ربما كانت الإشاعات المتعلقة بقراجع صحة المصمم الفرنسي العالمي إيف سان لوران صحيحة، وربما كانت من نسج خيال وسائل الإعلام الساعية إلى الإثارة... إلا أن ذلك لم يكن ظاهراً على الإطلاق عندما أطل هذا المصمم المخضرم (٦٢ سنة) في مجموعته الأنيقة وأواخر الشهر الماضي في إطار عروض باريس لأزياء الموسعة الراقية ربيع وصيف ١٩٩٨.

وكانت هذه العروض مناسبة ليحتفل سان لوران بمرور أربعين عاماً على امتنائه تصميم الأزياء الراقية التي لا تزال تستمتع بتلك المسمات الكلاسيكية، تماماً مثلما كانت حديث الصالونات والمجتمعات الفنية أبداً من الخمسينات. وقد عبر الجمهور عن تقديره الكبير لهذا العطاء المستمر بتحية خاصة وجهت إليه عندما انتهت عروضاته من تقديم أفكاره الجديدة. وإذا كانت السنوات بدأت تظهر على ملامح إيف سان لوران وتترك بصماتها على صحته المتراجعة، فإنها تظل عاجزة - إذا حكمنا من خلال ما شاهدناه في باريس أخيراً - عن إخفاء تلك اللمسات الفاخرة التي تضع هذا المصمم الفرنسي في مكانة متميزة عن عشرات من الأسماء الجديدة الساطعة الآن في نينا الموسعة والأناقة. ويتضح من المجموعة الجديدة أن إيف سان لوران ما زال يمتلك ناصية تصاميمه البانخة، ولم يسقط في فخ الانجرار وراء الإثارة الطاغية كما يفعل العديد من المصممين الآخرين، الجسد منهم والقادمي. فالمرأة التي يريدونها هي قمة الأناقة الكلاسيكية التي تزينها إيقاعات تشكيلة ولسات زخرفية هي التي تميز هذا التصميم عن الآخر. وسواء كانت الأزياء لهذه المناسبة أو تلك، فإن المرأة قادرة من خلالها على أن تؤكد شخصيتها المتميزة والطاغية في الوقت نفسه.

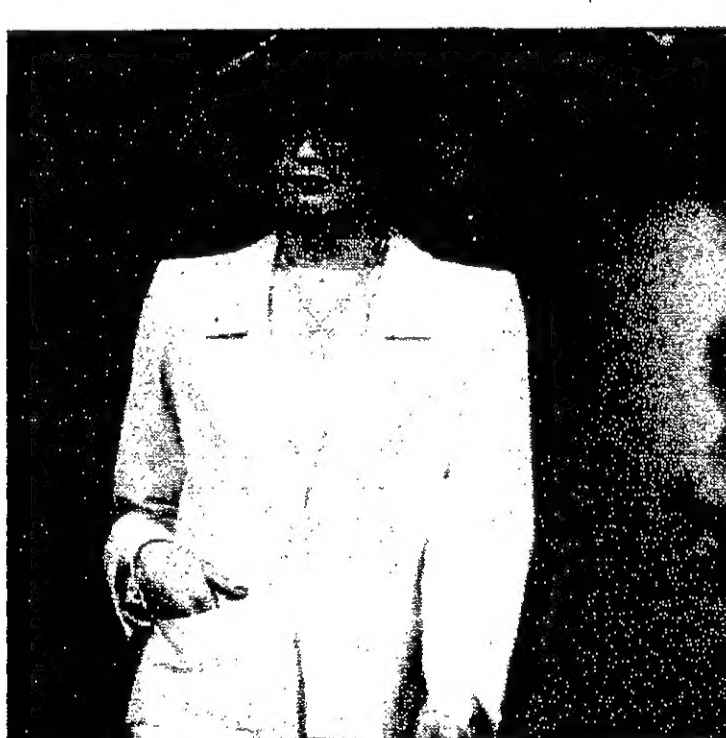
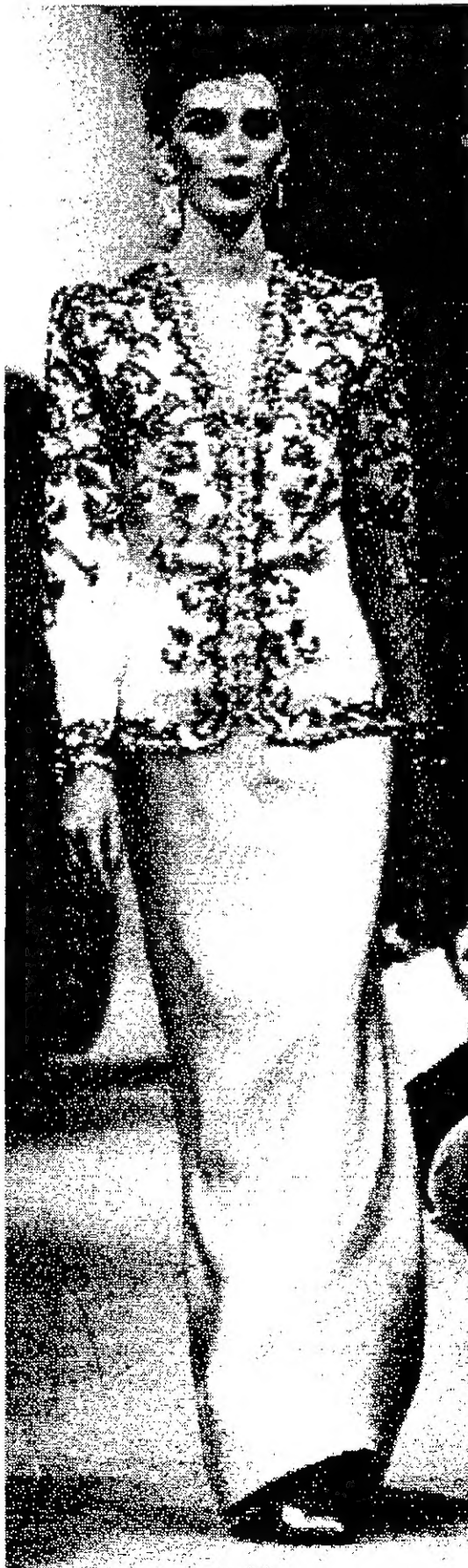
وأبرز ما لفت النظر في مجموعة إيف سان لوران الجديدة أن المصمم الفرنسي المخضرم استعاد أهم ما تفتقت عنه مخيلته الإبداعية في العقود الأربعة الماضية، كالسترات المتوسطة الطول والسرراويل ذات القصات المناسبة بهدوء والفساتين المنسدلة بارتياح... وكل ذلك في خضم زخارف ونقوش صاخبة الألوان اعتمدت الورد والزهو موتيفات أساسية لها.

ولكن مسك الختام، كما في كل عروضه السابقة، كان التصميم المخصص للسهرة والمناسبات الاجتماعية الخاصة. فهنا تبرز روعة الأفكار التي يحملها إيف سان لوران للمرأة ذات الإطلالة الساحرة، وكانت الفساتين مكونة من طبقات متراكبة تزينها الكشاكش المنتهية بتطريزات دقيقة للغاية.

التحية الحماسية التي لقيها إيف سان لوران في ختام عرضه الباريسي جاءت على قدر قيمة التصميم المعروضة. لكن التساؤل الملح الذي يخطر على بال الجميع - وأن لم يوضحوا به علناً - هو عن مستقبله الدار طالما أن السنوات بدأت تؤثر في صاحبها؟ غير أن حضور تلك السهرة الباريسية يكتفون - حتى الآن على الأقل - بمشاهدة الكلاسيكية الراقية في أزوع مظاهرها:



(الصور من ريكس)



كأس الامم الافريقية

الكونغو تروض "الاسود الكاسرة"

بويو ديولاسو (بوركينافاسو) - أ ف ب - روضت جمهورية الكونغو الديمقراطية "الاسود الكاسرة" وهو لقب منتخب الكاميرون المشارك في نهائيات كأس العالم في فرنسا الصيف المقبل بفوزها عليه (١-٠) أول من أمس الجمعة في بويو ديولاسو وبلغت الدور نصف النهائي من كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم. وسجل مبيولوا تونيلوا هدف المباراة في الدقيقة ٢٩.

وستلعب جمهورية الكونغو الأربعاء المقبل في واغانغو ضد الفائز من مباراة المغرب وجنوب إفريقيا حاملة اللقب المقررة اليوم الأحد.

وتابعت جمهورية الكونغو بالنمالي مفاجاتها إذ سبق لها أن خرجت غانا القوية وتأهلت على حسابها إلى ربع النهائي علماً بأن منتخبها أعيد بناؤه حديثاً وهو لم يستعد بشكل لائق لهذه البطولة ولم يبرهنه أحد أن يلعب دوراً بارزاً فيها.

وزيد من أنجاز جمهورية الكونغو (زائير سابقاً) أنها لعبت بعضاً لأعين منذ الدقيقة الـ ٦٦ عندما طرد الحكم السعودي عبد الرحمن الزيد أسيليه باكاسو، ثم بتسعة في الدقائق الثلاث الأخيرة بعد طرد موندابا كيسومبي. وسيفيق اللاعبين بالتالي عن الدور نصف النهائي.

وبلغت الكاميرون أول منتخب متأهل إلى مونديال فرنسا يخرج من الدور ربع النهائي، ولا شك أن الخروج سيعني نهاية المطاف بالنسبة إلى مبريه جان مانغا لونغين الذي كان يحسوه الأمل بقيادة المنتخب في النهائيات. وقدمت جمهورية الكونغو عرضاً كبيراً وقارعت الكاميرون مقارعة الأول حيث وصلت مراراً الشوط الأول حيث وصلت مراراً وتكراراً إلى منطقة الجزاء وهبطت مرمي فنانان أوفانديزي الذي يعتبر مسؤولاً عن الهدف. ودانت السيطرة للكاميرون في الشوط الثاني من دون أن تتمكن



مدافع الكاميرون سونغ - إلى اليسار - يتصارع على الكرة مع كونيكيني لاعب الكونغو (أ ب)

من تسجيل أي هدف لفرض التمديد فخرجت من البطولة. بدأت المباراة بهجمات متبادلة من الطرفين، واستدار تونيلوا على نفسه وسدد كرة بيميناه سيطر عليها أوفانديزي بسهولة (٨). واحتسبت أول ركلة ركنية لحصيلة الكاميرون في الدقيقة الـ ١٠ لكنها لم تكتمل. واشهر الزيد أحد الحكام الذين تم اختيارهم لقيادة بعض المباريات في نهائيات كأس العالم الصيف المقبل في فرنسا البطاقة الصفراء في وجه الكاميروني الفونسو تشامي صاحب ثلاثة أهداف في البطولة وهي الثانية له في البطولة. ولو تأهلت

تهيات الكرة أمام تشوتانغ فسدتها قوة استبسل الدفاع الكونغولي في تشتيتها إلى الخارج. ثم انبرى ميوما لتسديدة مباشرة من حدود المنطقة مرت أمام الهجمات الكاميرونية. وسجل تونيلوا هدفاً لم يحتسبه الحكم لأنه لمس الكرة بيده وانخلها الشباك (٦٥). وطرد الحكم باكاسو لمخاضته جوب في الدقيقة الـ ٦٦، لكن هذا الأمر زاد من حماس الكونغوليين وكادوا يضعون المباراة في مامن لكن المهاجمين تونيلوا وأومبا كاونوكيني تميزا بالزعونة أمام المرمي. صدها طويلاً.

الدورات الدولية لكرة المضرب

المنطق يفرض نفسه في ممفيس والخسارة الاولى لكوردا هذا العام

وسيلعب كوتشيرا في نصف النهائي مع البريطاني غريغ روسيسكي المصنف خامساً الذي فاز على السويدي توماس يوهانسون (٣-٤، ٦-٤). وفي ربيع النهائي، فازت توفوتا على الأميركية ليزا راموندو الثامنة (٦-٠، ٦-٠)، وكورنيكوف على الألمانية انكه هوبر السادسة (٦-٠، ٦-٠). وفي الدور ذاته، فازت السويسرية باتي شنايدر على الفرنسية ناتالي توتيا السابعة (٦-٠، ٦-٠). وتواجه شنايدر في نصف النهائي البلجيكية سابين ابلمانز التي هزمت الألمانية شتيفي غراف.

وتلقت التشيكية المخضمة بانا توفوتا المصنفة أولى والروسية للشابة أيا كورنيكوف في الدور نصف النهائي من دورة توفوتا الدولية. وفي ربع النهائي، فازت توفوتا على الأميركية ليزا راموندو الثامنة (٦-٠، ٦-٠)، وكورنيكوف على الألمانية انكه هوبر السادسة (٦-٠، ٦-٠).

وفي الدور ذاته، فازت السويسرية باتي شنايدر على الفرنسية ناتالي توتيا السابعة (٦-٠، ٦-٠). وتواجه شنايدر في نصف النهائي البلجيكية سابين ابلمانز التي هزمت الألمانية شتيفي غراف.

وتلقت التشيكية المخضمة بانا توفوتا المصنفة أولى والروسية للشابة أيا كورنيكوف في الدور نصف النهائي من دورة توفوتا الدولية. وفي ربع النهائي، فازت توفوتا على الأميركية ليزا راموندو الثامنة (٦-٠، ٦-٠)، وكورنيكوف على الألمانية انكه هوبر السادسة (٦-٠، ٦-٠).

وفي ربيع النهائي، فازت توفوتا على الأميركية ليزا راموندو الثامنة (٦-٠، ٦-٠)، وكورنيكوف على الألمانية انكه هوبر السادسة (٦-٠، ٦-٠). وفي الدور ذاته، فازت السويسرية باتي شنايدر على الفرنسية ناتالي توتيا السابعة (٦-٠، ٦-٠). وتواجه شنايدر في نصف النهائي البلجيكية سابين ابلمانز التي هزمت الألمانية شتيفي غراف.

ممفيس (الولايات المتحدة)، أفيغ (بلجيكا)، هانوفر (ألمانيا) - أ ف ب - بلغ التشيكي مارتشيلو ريوس والأميركي مايكل تشانغ والبرازيلي غوستافو كويرين والاسترالي مارك فيليبوسيس المصنفون في المراكز الأربعة الأولى الدور نصف النهائي من دورة ممفيس الأميركية الدولية لكرة المضرب. وفي ربع النهائي، فاز ريوس على الجنوب الأفريقي غرانت ستافورد (٦-٢، ٦-٢)، وتشانغ على الاسترالي ريتشارد فرومبيرغ (٦-٤، ٦-٤)، وكويرين على الاسترالي مارك ووفورد (٦-٤، ٦-٤)، وفيليبوسيس على السويدي توماس اينكفيسيت الخامس (٦-٢، ٦-٢، ٦-٢).

وفشل التشيكي بتر كوردا المصنف أول في بلوغ الدور نصف النهائي لدورة أفيغ البلجيكية الدولية لخسارته أمام السلوفاكي كارول كوتشيرا السابع في الدورة والرابع عشر عالمياً (٦-٢، ٦-٢، ٦-٢). والخسارة هي الأولى لكوردا في ١٥ مباراة منذ بداية الموسم وفوت على نفسه فرصة احراز لقب ثالث بعد بطولة استراليا المفتوحة في مليون وبيرة قطر الدولية.

وفشل التشيكي بتر كوردا المصنف أول في بلوغ الدور نصف النهائي لدورة أفيغ البلجيكية الدولية لخسارته أمام السلوفاكي كارول كوتشيرا السابع في الدورة والرابع عشر عالمياً (٦-٢، ٦-٢، ٦-٢). والخسارة هي الأولى لكوردا في ١٥ مباراة منذ بداية الموسم وفوت على نفسه فرصة احراز لقب ثالث بعد بطولة استراليا المفتوحة في مليون وبيرة قطر الدولية.

وفشل التشيكي بتر كوردا المصنف أول في بلوغ الدور نصف النهائي لدورة أفيغ البلجيكية الدولية لخسارته أمام السلوفاكي كارول كوتشيرا السابع في الدورة والرابع عشر عالمياً (٦-٢، ٦-٢، ٦-٢). والخسارة هي الأولى لكوردا في ١٥ مباراة منذ بداية الموسم وفوت على نفسه فرصة احراز لقب ثالث بعد بطولة استراليا المفتوحة في مليون وبيرة قطر الدولية.

أحياناً. يجب أن تأخذ نظرة أقرب لكي تفهم الصورة الكبيرة.

أودي A6 من ألمانيا.
رؤية بآفاق جديدة.

أودي
تقنية متقدمة التطور

للتجارة قيادة A6 والمعلومات الإحصائية... الرجاء الاتصال بـ ساماكوف الشركة السعودية العربية للتسويق والتوكيلات المحدودة. جدة ٢٤٠٥٢٠٠ الرياض ٢٣٥٣٠١٠ الخبر ٨٥٧٠١٦٤

يخشى الأميركيون أن يعود الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان من بغداد موافقة الرئيس صدام حسين على فتح جميع المواقع الرئاسية للتفتيش، فتضع عليهم فرصة ضرب العراق، لذلك فهم يسريون أخباراً هدفها إثارة قلق الرئيس العراقي واستقراره ليتشدد في موقفه ويعطي مبرراً للضرورة.

والاستراتيجية الأميركية للعب على أعصاب صدام حسين تسير في اتجاهين: الأول التعامل مع المعارضة العراقية وتفعيلها للثقل صدام، والثاني التهديد بمحاكمة الرئيس العراقي كمجرم حرب. وكانت السيدة مادلين أولبرايت، وزيرة الخارجية، أشارت إلى الاتصال بالمعارضة عندما مثلت أمام لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ لمناقشة ميزانية السياسة الخارجية لسنة ١٩٩٩ في العاشر من هذا الشهر. وهي قالت رداً على سؤال من الإدارة اتصلت بالمعارضة العراقية في السابق، وهي تعتزم الاتصال بها في المستقبل.

كان ذلك قبل حوالي أسبوعين وشهد الأسبوع الماضي وصول وفد من المعارضة العراقية إلى واشنطن حيث أجرى مفاوضات تسربت عنها معلومات إلى الصحافة خلاصتها أن تعلن المعارضة حكومة مؤقتة في جنوب العراق، وأن تدعمها قوات التحالف بمنع القوات العراقية من دخول الجنوب، ثم تعطيها ١,٧ بليون دولار في الأموال العراقية المحجوزة في الولايات المتحدة وبريطانيا. وعندما تتيقن الحكومة المؤقتة أقدامها في الجنوب ترفع الأمم المتحدة الحصار عنها.

وكان ريتشارد بيرل، وهو نائب وزير دفاع سابق وداعية معروف لاسرائيل، طالب قبل ذلك بإعطاء المعارضة كل الأموال العراقية المحجوزة في الخارج، وهذه تزيد على خمسة بلايين دولار. وفي حين أن بعض أعضاء المعارضة العراقية وطلوبون مخلصين يستطيعون قيادة العراق إلى بر النجاة، فإن بعضهم الآخر لصوص معروفون منذ أن، وإعطاءهم أموال العراق يعني أن تنتهي هذه الأموال في حساباتهم الخاصة، وهم في هذا المجال يذكرون المرات بالعامات الكردية في الشمال التي أعطيت فرصة لتلبية لاقامة حكم ذاتي حقيقي، ربما قاد إلى انفصال، غير أنها انتهت باقتتال داخلي دمّر أساسه من يستأجر بطول المساعدات الخارجية، ومن يقبض دخول الجمارك والضرائب، ومن يتولى عمليات التهريب. وإذا تذكرنا أن الحكومة الأميركية لم تحرك ساكناً عندما نكثت القوات العراقية أبريل سنة ١٩٩٦، وبطلت بمئات من أنصار المعارضة العراقية، فأننا نشعر بأن الغزل الجديد هدف تخويف صدام حسين لا تمكين المعارضة من قلبه، وأن هدف بعض المعارضة (بعضها لا كلها) سرقة ما بقي من أموال العراق.

على كل حال، إذا لم يخف صدام حسين من الغزل الجديد بين الإدارة الأميركية والمعارضة، فهناك موضوع محاكمته أمام محكمة دولية كمجرم حرب.

وكانت السيدة أولبرايت صرحت مرة بأن الإدارة الأميركية مهتمة بملاحقة صدام حسين في هيئات القانون الدولي، خصوصاً أن منظمات دولية، بما فيها الأمم المتحدة، جمعت معلومات كثيرة عن استعمال النظام العراقي أسلحة كيميائية ضد الأكراد في الداخل، وضد إيران.

الواقع أن مثل هذه الدعوات ليس جديداً، فالرئيس جورج بوش وصف صدام حسين يوماً بأنه مثل هتلر. وقبل أيام كتب مقال في مجلة يهودية أميركية أن صدام حسين مثل هتلر وستالين. جاءت السيدة أولبرايت الآن لتلمع إلى الموضوع نفسه، مع أنها تعرف أن الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ستعارض محاكمة صدام كمجرم حرب بالندسة نفسها التي عارضت فيها التدخل العسكري.

أوقع ما في الموقف الأميركي هذا أنه إذا كان صدام حسين مجرم حرب استعمل الأسلحة الكيميائية، فهو قطعاً لم يصنع تلك الأسلحة بنفسه، لذلك يجب أن تشمل المحاكمة الأطراف التي مكنته من أن يصبح مجرم حرب، أي الدول التي زودته بالأسلحة الكيميائية والدول التي سهلت وصولها إليه، ما يعني أن تحكم الولايات المتحدة نفسها.

عندما كان صدام حسين يخوض حرب السنوات الثماني ضد إيران ساعدته الولايات المتحدة بكل وسيلة ممكنة، كما سهلت مساعده دول أخرى له إلى أن خرج منتصراً من تلك الحرب. وكانت الإدارة الأميركية تعرف أن العراق استخدم أسلحة كيميائية ضد القوات الإيرانية، كما استخدمها ضد الأكراد في حلبجة. إلا أنها لم تحرك ساكناً عندما كان صدام حسين حليفاً لها أو معيلاً، ثم تأتي اليوم للتهديد بمحاكمة كمجرم حرب، وهي تعرف تماماً أنها ستفقد في قصص الاتهام هذه.

التهديد بالمحاكمة، كالاتصال بالمعارضة العراقية، ظاهرة غير باطنة، فالإدارة الأميركية تخشى أن يكن صدام حسين تعلم درس ١٩٩٦، فيقبل الشروط المفروضة عليه ويوقع على الولايات المتحدة فرصة تصدير ما بقي من العراق لحساب إسرائيل، لذلك فهي تخلق أوضاعاً تجعل الرئيس العراقي يعتقد أنه حتى لو قبل كل الطلب منه من دون شروط فإن مشكلته مع الأميركيين لن تنتهي، وأن ما هم سيحاولون قلبه بطرق أخرى. لو كان الأميركيون يعتزمون قلب صدام حسين لحاربت كل الدول العربية إلى جانبهم غداً لقلب. غير أن الدول العربية تعرف أن الولايات المتحدة لم تلح صدام حسين عندما كانت قادرة ولن تغل غداً، فهو يمدح أهدافها في المنطقة بشكل ما كانت تحصل على أفضل منه لو أنها عقدت اتفاقاً معه لخدمة هذه الأهداف.

جهد الخازن



النجمة كاترين ماکورماك في افتتاح فيلمها الرومنطيقي الترامي الجديد Dangerous Beauty في لوس أنجلوس أثناء المصافي. (ريكس)

وليد حوراني يحيي وليد عقل بأنامل رشيقة وحالة

بيروت - الحياة

وشوبيرت والبيبيز كما في قطع الراغ، مؤلفها وليد أولبرايت. غير أن الجمهور تأثر إلى الدرجة الأكبر بقطعتين لروميون شيهيدين وميلي بالترفيه. إذ تفق طابعهما الشرقي من عزف حوراني المثلث على وجه ربما لم يحلمه مؤلفهما. ولعل ذلك يعود إلى عشق حوراني لحضارته الشرقية العربية ورغم سكنه لفترة طويلة في الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حيث درس وصقل موهبته على أيدي كبار الموسيقيين.

وقدمت رئيسة جمعية خريجي الجامعة اللبنانية الأميركية، بيروت السيدة الهام حليبي ونائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية الدكتور نبيل حيدر مديلة شرف وشهادة تقدير لحوراني لشاركته في هذه الحفلة والحفلات السابقة في الكلية في زيارته السابقة. وألقت نائبة رئيسة الجمعية غريس دياب خولي كلمة في مطلع الحفلة قالت فيها: «إن وليد حوراني نشأ في راس بيروت وتفتحت مواهبه في هذه المنطقة من لبنان، وهو ليس بحاجة لتعريف في حرم قديم أول حفلاته فيه وهو في السادسة من عمره وشكرته على «السعادة التي أدخلها وما زال يدخلها إلى قلوب أبناء لبنان».

تراث القدس في حرم منظمة المؤتمر الإسلامي واليونيسكو

أطفال التحنيط الفرعوني يكشفون فشل التحنيط الأميركي

الأقصر - حجاج سلامة

جدة - عبدالعزيز نجم الدين

قبل عرض فيلم «إحياء فن التحنيط»، وهو فيلم تسجيلي يخصص تجربة عملية التحنيط لجنسان مواطنين أميركيين على الطريقة المصرية القديمة، أعرض البعض على وجود أطفال داخل صالة العرض الملحقة بمتحف التحنيط في مدينة الأقصر. لكن هؤلاء الأطفال أصروا على مشاهدة الفيلم بل وشكروا أيضاً في مناقشة تفاصيله.

وتسجل أحداث الفيلم تجربة تحنيط المواطن الأميركي جون سانتوس الذي تبرع بجسده لمصلحة الأبحاث العلمية بعد صدور حكم قضائي بإعدامه، علماً أنه كان يبلغ قبل تنفيذ الحكم السنين من عمره.

ونقلت التجربة في منتصف العام ١٩٩٤ على يد ثلاثة اختصاصيين في التشريح من جامعة ماري لاند الأميركية هم يوب برايد ورون ويد وروجر موريتش.

وبعد انتهاء عرض الفيلم أول من اسس وبدأ النقاش حوله بإدارة لاري أحمد صالح مدير ومتحف التحنيط في مدينة الأقصر، فوجئ حاضرون بظفر بيسال إذا كان أصحاب التجربة راغوا اختلاف المناخ في كل من مصر والولايات المتحدة الأميركية.

وإذ كانت المشقة حين كشف طفل آخر عن خطأ في تجربة التحنيط الأميركي، تمثل في عدم مراعاتهم وضع الذراعين على الجسد وهو ما يسمى بالوضع الأوريزي، المعتاد في النعشات المصرية القديمة، قبل تجفيف الجسد المحنط.

ولعل من أطرف ما شبهته النوبة هو اتفاق ثلاثة أطفال على شراء حيازة وتحنيطها ووعدهم الحضور لبعض نتائج تجربتهم في نوبة أخرى.

وشملت النوبة محاضرة الأثري أحمد صالح عن «تجربة التحنيط الأميركية وأخطائها والرد على ما أثير من مزاعم حول اختلاص سر التركيبة السحرية للحنيط عند الفرعنة وحفظهم الجسد المراد تحنيطه بنبيذ النخل».

وأوردت المحاضرة عدداً من أخطاء التجربة الأميركية وفشلها في محاكاة التحنيط المصري القديم.

ونفى المحاضر وجود ما سمي بالتركيبة السحرية للحنيط في مصر القديمة، وأن التحنيط ليس سحراً، مشيراً إلى أنها عملية متكاملة كانت تستخدم فيها مواد كثيرة ومختلفة لكل منها غرضه الطبي، مواد تجفيف وهي ملح النطرون لاستخلاص المياه من الجسد المراد تحنيطه، وهناك مواد تعقيم يستخدمها المحنط وهي ما سمي بنبيذ البلح الذي يحوي على ١٤ في المئة من الكحل.

وفي الختام خرج الأطفال من النوبة مشغولين ذهنهم ببعضهم يرغب في التجربة، وبعضهم يسأل كيف نجح المصريون على تواضع تقنيات عصرهم وفشل الأميركيين رغم استخدامهم أحدث التقنيات.

● أفتتح الشيخ حامد بن زايد آل نهيان أمس مركز الدراسات الإسلامية في مبنى الشيخ خليفة في جامعة قطر. وأرغب نائب عميد جامعة قطر عن سروره باستكمال البنية الخاصة بالعلوم الدينية والدراسات الإسلامية، بتبني من مؤسسة النهيان الخيرية، بمشاركة البروفيسور السير ستيفن هارت سندرلاند عميد جامعة أدينبه، وحضور السيد أرملة حسين الزعابي القائم بأعمال سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في لندن والسيد محمد عتيق الرميثي السكرتير الثالث في السفارة، والسيد محمد عتيق الرميثي السكرتير والسيد مصطفى الشقعة والسيد الشرفي وعداء ومسؤولي الجامعة.

● أقيم السيد خالد ملك سفير فلسطين عميد السلك الدبلوماسي في دولة الإمارات دولة دعاية أمس في فندق أبو ظبي هيلتون تكريماً لسفير الصين في الإمارات هو لي ميغف المناسبة انتهاء مهمته فيها.

● حضر الحفلة سيف سعيد بن مساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وعبيد الزعابي مدير المراسم في الوزارة ورئيسة البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية في أبو ظبي.

● أفتتح السيد فاروق حسيني وزير الثقافة المصري صباح اليوم في قاعة الأسر الصغير في دار الأوبرا المصرية مؤتمر مخصصاً للرواية العربية الذي ينظمه المجلس الأعلى المصري للثقافة ويستمر خمسة أيام.

● بدأ الدكتور خالد الرجحي الأستاذ المشارك في كلية طب الأسنان في جامعة الملك سعود في الرياض عمله في قسم الجراحة.

● أقيم الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني حفلة استقبال اليوم بمناسبة افتتاح مكتبه في لندن بحضور الوزير السابق التوم هجو نيابة عن رئيس الحزب السيد محمد عثمان الميرغني. ثم يقيم الحزب ندوة عن الوضع السياسي في السودان يتحدث فيها ممثلو أحزاب المعارضة السودانية على العنوان الآتي: Ukrainian Social Club, 154 Holland Park Avenue, London W11

● بدأ الدكتور خالد الرجحي الأستاذ المشارك في كلية طب الأسنان في جامعة الملك سعود في الرياض عمله في قسم الجراحة.

الأزياء التي عرضت بدأت بالمعارضة المنسوبة سوزان بيفروفسكي ثم تعتبتها عارضات الأزياء البلجيكية والاندونيسية والفلبينية والفرنسية والألمانية ثم عارضات من أيرلندا وإيطاليا ولوكسمبورغ وهولندا والبرتغال وإسبانيا والسويد وأخيراً من بريطانيا.

وكانت الأزياء التي عرضت في محلها تحمل خطوط الموضة العابية البسيطة السائدة في أوروبا. وقد ظهرت فيها المرأة أحياناً غير مثالية كثيراً بأصول الحشمة والحياء، وكان المصمم أراد أن يقول إنه مع حرص المرأة الأوروبية على قواعد الاتفة، لكن ذلك يجب أن لا يتم على حساب حريتها ومزاجها.

ونتيجة للحرص على الحرية أبرزت الأزياء التي عرضت محاسن الجسد وأسرت في استخدام الإقمشة الشفافة.

وحظي الرجل بنصيب في العروض التي قدمت. وبدت أزياءه غير متنافسة ولا تقبلية. ونسي بعضها أبسط قواعد الاتفة، فإذا هي أقرب ما تكون إلى شربف السريير أو ستره رجال القضاء، وإذا هي توحى بأن الذي يرتديها قد خاضع مكواة المصنعة. وبرزت بين المصممين الذين مثلوا إيطاليا أنطونيا مارس التي جاءت بأزيائها المربعة لتزين حلوة وروعة العمل الفني المتمس بالحشمة. وجاءت رائعة أيضاً تصاميم السهرة للايطالية جيكونيا كوريل التي تكررنا بالمرأة التي تحرض على أن تزين معالم انوثتها وجمالها واناثتها في ساعات المساء. وبدأ المصممون الفرنسيون مقارنين إلى حد كبير بالقصات والخطوط اليابانية. فيما برز مصمم الأزياء الإسباني ديوس باتيغا بأزيائه المرحية على عكس أزياء المصمم الألماني رجا رينغن التي اتسمت بالغرابة، إذ أنه استخدم أصول الصور الفوتوغرافية «نيغاتيف» بالأسود والأبيض في تصميم الأزياء والقبعات.

وقدم المصمم البريطاني جوليان ماكغونال أزياء من الصور الخالص.

بعد انتهاء العرض دعت وزارة الخارجية ومجلس الأزياء المديون إلى حفلة استقبال في القاعة الكبرى للمتحف الوطني للتاريخ الطبيعي.

الذي استمر ساعة نيكولاس ميلان وكامرات كاخاري ونهات العارضات للمحادثات على صوت الموسيقى وفي ظل أضواء رائعة. ووافقت كل واحدة منهم عند ظهورها صور علم بلدها التي كانت تظهر على شاشة تلفزيونية كبيرة.

أطفال للبيع في الشرق الأوسط

■ موسكو - أ ف ب - نقلت وكالة أنباء «إيتار تاس» عن المركز الصحفي لوزارة الداخلية الروسية أول من أسس أن الشرطة قبضت على شبكة لبيع الأطفال في شيبسيناو عاصمة مولدوفا.

وأضافت الوكالة أن الشرطة اعتقلت زوجين كانا يشتريان أطفالاً من أمهاتهن بملأه آلاف دولار ثم يبعدهن إلى بيعهن لعائلات في الشرق الأوسط واعتبر بيعهن ثمانية أطفال في الخارج لكن المحققين يعتقدون بأن العدد الحقيقي قد يكون أكبر لأن أربعة أطفال كانوا سباعون لخدمة القبض عليهم.

وأشارت الوكالة إلى أن الشرطة اكتشفت بالصدفة هذه الشبكة عندما أبلغها مقيمون في شيبسيناو أن طفلاً ي يكف عن البكاء في شقة مجاورة لشقتهم. عثفت وجد رجال الشرطة حاضنة أطفال فأكنت أنها لا تعرف من هي والدة الطفل الذي يبكي.

وفي العام ١٩٩٥ ألقي القبض في شيبسيناو على شبكة لتاجار بالأطفال بيعوا في إسرائيل.

تشخيص سريع لمرض الخرف

■ واشنطن - أ ف ب - وضع فريق من الباحثين الأميركيين تحليلاً جديداً للكشف عن تشوهر وراثي مرتبط بمرض الزهايمر (الخرف) يتيح التشخيص السريع للمرض ويده العلاج في مرحلة مبكرة. وأكدت الدراسة التي نشرتها مجلة «نيوس إنغلند جورنال أوف مديسين» أن الفحص ليس كافياً وحده للكشف عن الخرف والوهن العقلي.



بدأ في خيمة أوروبية مع خريف شفاف وفاتن

لندن - بارعة علم الدين

الأزياء التي عرضت بدأت بالمعارضة المنسوبة سوزان بيفروفسكي ثم تعتبتها عارضات الأزياء البلجيكية والاندونيسية والفلبينية والفرنسية والألمانية ثم عارضات من أيرلندا وإيطاليا ولوكسمبورغ وهولندا والبرتغال وإسبانيا والسويد وأخيراً من بريطانيا.

وكانت الأزياء التي عرضت في محلها تحمل خطوط الموضة العابية البسيطة السائدة في أوروبا. وقد ظهرت فيها المرأة أحياناً غير مثالية كثيراً بأصول الحشمة والحياء، وكان المصمم أراد أن يقول إنه مع حرص المرأة الأوروبية على قواعد الاتفة، لكن ذلك يجب أن لا يتم على حساب حريتها ومزاجها.

ونتيجة للحرص على الحرية أبرزت الأزياء التي عرضت محاسن الجسد وأسرت في استخدام الإقمشة الشفافة.

وحظي الرجل بنصيب في العروض التي قدمت. وبدت أزياءه غير متنافسة ولا تقبلية. ونسي بعضها أبسط قواعد الاتفة، فإذا هي أقرب ما تكون إلى شربف السريير أو ستره رجال القضاء، وإذا هي توحى بأن الذي يرتديها قد خاضع مكواة المصنعة. وبرزت بين المصممين الذين مثلوا إيطاليا أنطونيا مارس التي جاءت بأزيائها المربعة لتزين حلوة وروعة العمل الفني المتمس بالحشمة. وجاءت رائعة أيضاً تصاميم السهرة للايطالية جيكونيا كوريل التي تكررنا بالمرأة التي تحرض على أن تزين معالم انوثتها وجمالها واناثتها في ساعات المساء. وبدأ المصممون الفرنسيون مقارنين إلى حد كبير بالقصات والخطوط اليابانية. فيما برز مصمم الأزياء الإسباني ديوس باتيغا بأزيائه المرحية على عكس أزياء المصمم الألماني رجا رينغن التي اتسمت بالغرابة، إذ أنه استخدم أصول الصور الفوتوغرافية «نيغاتيف» بالأسود والأبيض في تصميم الأزياء والقبعات.

وقدم المصمم البريطاني جوليان ماكغونال أزياء من الصور الخالص.

بعد انتهاء العرض دعت وزارة الخارجية ومجلس الأزياء المديون إلى حفلة استقبال في القاعة الكبرى للمتحف الوطني للتاريخ الطبيعي.

الذي استمر ساعة نيكولاس ميلان وكامرات كاخاري ونهات العارضات للمحادثات على صوت الموسيقى وفي ظل أضواء رائعة. ووافقت كل واحدة منهم عند ظهورها صور علم بلدها التي كانت تظهر على شاشة تلفزيونية كبيرة.